AL-MARANDI

LAMA'AN AL-ANWAR

2468
.7058
.355

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 077103396

فهرست کتاب معادن الانوار

اقرب علائم ظهور امام عصر ناموس دهر قائم آل محمد عجل الله تعالی فرجه بترتیب نمرات
اخبار صحیحه مندرجه در لمعان الانوار جلد خامس نور الانوار و اعتقاد و نشان از شرط
ایمان و فریضه هر مسلم باعث اضمحلال و انهدام کفر و رقیت بر طوایف ضاله و مضله
انقطاع الحاج و مانع شدن دولت بریطانیا انگلیس ظرف سه سال از حج حجاج ص ۲۶
و ص ۲۲ تصرف کفار الهن خمسه مجوس و جهیون و فراشین و نیل مصر ص ۳۲
قتل و صلب علماء اعلام و تخریب قباب ائمه بمدلول نبوی شریف منقول از کتاب عقائق
نعمانی حدیث خبر الخلائق و الروضه ص ۳۳ و ص ۳۴ حکم علماء و فقهاء سوء بقتل قائم
عجل الله فرجه و کشتن امام عصر شانزده هزار فقیه بین کربلا و نجف ص ۳۸ و ص ۳۹
حق سلطان بر عبث و حق رعیت بسلطان و عزل رعیت سلطان از عجم مدلول قول
سید سجاد و خطبه امیر المؤمنین علیه السلام و قول صادق آل محمد علیهم السلام
ص ۶۱ و ص ۷۰ و ص ۷۱ مذمت جراید و روزنامهای عدیده و قبح و فساد آن
در حدیث محمد بن علی الجواد علیهما السلام ص ۷۰ و ص ۷۱ خلع و عزل هر ششم
از خلفاء و سلاطین از عهد رسول خدا صلی الله علیه و آله بمدلول خبر مجاد الانوار
و رموز محی الدین اعرابی و طوالع مصری در تحت ص ۱۰۷ و ص ۱۰۸ و ص ۱۰۹
منع بریطانیای انگلیس سه سال از حج حجاج بمدلول حدیث جابر بن عبد الله از امیر
المؤمنین علیه السلام ص ۱۰۲ استعفاء عبد و اراذل و مفاد زائر و مفاجعل
نبض قنوت ابو محمد عسکری علیهما السلام ص ۱۰۳ و ص ۱۰۴ تلبس نسوان مسلمه
و تزین زنها مانند اناث و زینت زنهای کفار ص ۱۱۵ رواج بیع و شراء خمور و شراب
در اسواق بلاد اسلام و بیان مالیات شراب بثانون امراء اسلام ص ۱۱۶ و ص ۱۱۷
و ص ۱۱۸

اتحاد مسلک و مذهب مزبورین با مذهب و مسلک ابن ملجم قاتل امیر المؤمنین علیه السلام
و البرکة بن عبد الله و عبد الله بن عثمانا لغرابی عبارت از نقل و قتل سلاطین و
و خلفاء و قتل نفوس و نهب اموال و مواسات و اخوه و نصب امراء بر ایشان و مذمت
و قبح ان و ردّ بر هم رأی الیهود و النصاری بعض خبر شریف تاسع بحار الأنوار و ما
من شهر اشوب در باب شهادت امیر المؤمنین علیه السلام بروایت حضرت عبد العظیم
در خصال صدوق علیه الرحمة از امیر المؤمنین ع تحت رقم ۲۳۴ و رقم ۲۳۵ و رقم ۲۳۶
تعظیم سلاطین و تأدیب وزراء و ولات جور بمدلول اخبار صحیحه در وسائل و
فروع کافی و بحار تحت رقم ۲۹۲ و رقم ۲۹۶ رد فوائد این حدیث در مقابل احکام
قرانی و فساد ان در حدیث صحیح از حضرت علی بن موسی الرضا ثامن حجج علیهم السلام

از جهت سهولت طالبان اخبار کتاب لمعظم الانوار جلد
خامس نور الأنوار از مصنفات حجة الاسلام
آقای حاج شیخ ابو الحسن پیشنماز حضرت عبد العظیم ع
از اقل الحاج عبد الرحیم پاسچی نمازی فرزند را
استخراج و استکتاب نمودم
النمل دعاد ار شهر ذی الحجة ۱۳۳۲

فهرست کتاب مستطاب معادن الانوار

فهرست لمعات کتاب مستطاب معادن الانوار جلد خامس بنود الانوار کاشف الاستار عن وجوه بدور ادیم تولد ناموس الدهر حجة العصر مهدی آل محمد حجة بن الحسن عجل الله فرجه المشتمله علی المقدمه والاربعة عشر لمعة والخاتمه

واما المقدمه ففی بیان التوحید ومعرفة الامام وفضل العلم وحب العالم والمتعلم

واما اللمعات فهی الاربعة عشر لمعته

اللمعة الاولی فی تولد ناموس الدهر حجة بن الحسن عجل الله فرجه

اللمعة الثانیة فی ثواب انتظار فرج القائم وبیان الاشخاص الذین رأوا القائم

اللمعة الثالثة فی بیان هتک حرم ثامر الحجج علی بن موسی الرضا علیهما السلام

اللمعة الرابعة فیما یختص بخروج الدجال واتباعه وهم اولاد الزنا واولاد الیهود والنصاری

اللمعة الخامسة علائم ظهور القائم بظهر بعضها فی مشاهد الشیعة وبعضها فی محراب الائمة

اللمعة السادسة فی منع الحجاج من الحج ومن جملة علائم الظهور طلبا لناس العدل والاخوة والمواساة کما ذکره صدوق فی الخصال عن عبد العظیم الحسنی

اللمعة السابعة فی حکم الفقهاء بقتل القائم حین یظهر

اللمعة الثامنة فی بیان مقدار خمس خراج العراق ومنع عمر منها شم من حقوقهم

اللمعة التاسعة في علائم ظهور القائم ونزوله في سبع قباب من نور

اللمعة العاشرة في رد قول البابية والصوفية والطبيعية وقولهم بان قائم آل محمد مات وبعده ائمة آخرون

اللمعة الحادية عشرة في تكذيب الموقتين ظهور القائم

اللمعة الثانية عشرة في علائم ظهور القائم عجل الله فرجه واختلاف الملوك الجبابرة وبيان دابة الارض وغلبة بعض السلاطين البصرة وبيان البلاد وتخريبها

اللمعة الثالثة عشرة في بيان عدد اصحاب القائم واجتماعهم في الليلة الواحدة

اللمعة الرابعة عشرة في احتجاج القائم على اليهود والنصارى والمسلمين بالتوراة والانجيل والقرآن والزبور

والخاتمة ببيان مذهب المزدكيين

في بيان توقيعات الصادرة عن الناحية المقدسة والابواب المرضيين نواب القائم عجل الله فرجه

في بيان دعاء الغريق

اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني قال الصادق عليه السلم ازداده مزايدوم قرائة هذا الدعا ادرك حضرة صاحب هذا البيت يعني آل محمد عجل

الله فرجه

al-Marandi, Abu al-Hasan

Lama'an al-anwar

كتاب

منتظم المعارف الأنوار

جلد خامس نور الأنوار در علائم ظهور ناموس دهر

تحفه عصر قائم آل محمد عجل الله تعالى فرجه از

تالیفات حضرت منتظم عماد العلماء الراشدين

رئيس الملة والدين ناشر احكام خاتم النبيين ص

از هد الزمان وارث الدور والحاج الشيخ ابو

الحسن النجفي المرندي ادام الله ظله العالي

في شهر ذي الحجة الحرام

١٣٣٠

(RECAP)
2468
.7058
.355

المجلد الخامس
من كتاب نور الأنوار المسمى
بلمعان الأنوار في تاريخ تولد
الإمام المنتظر المهدي المظفر بقية الله
في الأرضين حجة بن الحسن قائم آل محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمدك اللهم يا من غرق في بحار نور أنوار جلاله غواص العقول ويرق من بوارق لمعان الأنوار كل محسوس ومعقول وشرفت من نفسات نور الحجة القائم الظلمات تحت الأفول سبحانك من شيد أساس الدين ونور مناهج اليقين بمحمد سيد المرسلين ووصيه علي أمير المؤمنين والأبرار من عترتهما الغر الميامين عليهم صلوات الله وصلى الأولين والآخرين واللعنة الدائمة على أعدائهم دهر الداهرين أما بعد فهذا هو كتاب لمعان الأنوار المجلد الخامس من كتاب نور الأنوار في تاريخ تولد الإمام الثاني عشر والهادي المنتظر والمهدي المظفر حجة الجبار والغائب عن مغانيه الأبصار والحاضر في قلوب الأخيار وكاشف الأحزان حجة بن الحسن قائم آل محمد صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين ما توالت الأزمان من مؤلفات خادم أخبار الأئمة الأطهار أبو الحسين محمد النجفي المرندي حشرهما الله مع موالهما الأبرار وجعلهما في دولتهم من الأعوان والأنصار أقول إن كتاب لمعان الأنوار مشتمل على المقدمة وأربع عشر لمعة فأما المقدمة ففي بيان التوحيد وهو موقوف على معرفة الإمام ومعرفة الإمام لا تحصل إلا بالعلم كما سيأتي ذكر ذلك

فی بیان فضیلۃ العلم وحب العالم

فضل العالم والمتعلم وجب للعلماء قال النبی ﷺ سئلت جبرئیل عن صاحب العلم قال سراج امتک فی الدنیا والاخرۃ طوبی لمن عرفہم واجبہم والویل لمن انکرہم وابغضہم ومن ابغضہم شہدنا انہ فی النار ومن احبہم شہدنا انہ فی الجنۃ وعن رسول اللہ ﷺ قال من احب طالب العلم فقد احب الانبیاء ومن احب الانبیاء کان معہم ومن ابغض طالب العلم فقد ابغض الانبیاء ومن ابغض الانبیاء فجزائہ جہنم وان لطالب العلم شفاعۃ کشفاعۃ الانبیاء ولہ فی الجنۃ الفردوس الف قصر من ذہب وفی الجنۃ الخلد مائۃ الف مدینۃ من نور وفی الجنۃ المأوی ثمانون درجۃ من یاقوت حمراء ولہ بکل درہم انفق فی طلب العلم جواد بعدد الیتم وبعدد الملائکۃ ومن صافح طالب العلم حرم اللہ جسدہ علی النار ومن اعان طالب العلم اذا مات غفر اللہ لہ ولمن حضر جنازتہ فضل العلم واجر

فی العوالم

عن ابی جعفر قال قال رسول اللہ ﷺ ان معلم الخیر یستغفر لہ دواب الارض وحیتان البحر وکل ذی روح فی الہوی وجمیع اہل السماء والارض وان العالم والمتعلم فی الاجر سواء یاتیان یوم القیمۃ کفرسی رہان یزدہمان

وعن ابی جعفر

قال معلم الخیر یستغفر لہ دواب الارض وحیتان البحر وکل صغیرۃ وکبیرۃ فی ارض اللہ وسمائہ وقال من علم باب ہدی کان لہ اجر من عمل بہ ولا ینقص اولئک من اجورہم ومن علم باب ضلال کان لہ وزر من عمل بہ ولا ینقص اولئک من اوزارہم

فی العوالم

سمع رسول اللہ ﷺ یقول ان اللہ عزوجل یجمع العلماء یوم القیمۃ ویقول لہم انی لم اضع نوری وحکمتی فی صدورکم الا وانا ارید بکم خیر الدنیا والاخرۃ اذہبوا فقد

غفرت لكم على ما كان منكم وقال يقول الله عز وجل يوم القيمة اني لم اجعل علمي وحكمتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي في تفسير قوله تحصيل العلم في خبر صحيح قال الامام من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية قول ان تحصيل العلم فريضة على كل مؤمن ومؤمنة ومن نتايج العلم توحيد الله ومعرفة الحجة امام الزمان كما قال الحسين بن علي بن ابيطالب في خطبته يوم عاشوراء حيث خطب اصحابه في العلل عن الصادق قال خرج الحسين بن علي على اصحابه فقال ايها الناس ان الله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه واذا عبدوه استغنوا بعبادته عن سواه فقال له رجل بابي انت وامي فما معرفة الامام قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته لان الله تعالى خلق ادم ثم لم يخل ارضه منه في الحجة ومن لم يعرف امام زمانه لم يعرف الله عز وجل فمن لم يعرف المعبود لم يعبده كالفرقة الضالة والمضلة من النابية والدهرية والطبيعية كما سيأتي بفضل الاخبار في كفر هؤلاء الفرق في بعض اللمعات الاتية وقال الله تبارك وتعالى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

عدة الداعي

قال الصادق عليه السلام الحشمة ميراث العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الحشمة لا يكون عالما وان شق الشعر بمتشابهات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء

في الامالي الطالقاني

عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمار عن ابيه عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ان الله تعالى جعل لاخي علي بن ابيطالب فضائل لا يحصى عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو كانت

اللهم بلى نوجب القائلين ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابيطالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتابة في فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال رسول الله النظر الى علي بن ابيطالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه

كشف الغمة

من مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام مثله كنز الخوارزمي في كتاب الاربعين باسناده عن الصادق عليه السلام اقول روى العلامة في كشف الحق مثله عن اخطب خوارزم وروى عنه باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي ابي طالب عليه السلام

ينابيع المودة

روى كثير من الصحابة في اماكن مختلفة اخذ رسول الله ص بيد علي يوم غدير خم وبصبصه على الاسلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله اللهم انت شهيد عليهم قال عمر بن الخطاب يا رسول الله وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح قال لي يا عمر لقد عقد رسول الله عقدا لا يحله الا منافق فاخذ رسول الله بيدي فقال يا عمر انه ليس من ولدادم لكنه جبرئيل اراد ان يؤكد عليكم ما قلته في علي وفي بعض الاخبار ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله انه يقول لا يحله الا كافر

وقال جابر بن عبد الله الانصاري

معرفة التوحيد قبل معرفة الامام

للامام المبين المهر الطاهر بن زين العابدين وسيد العباد وخليفة الله على العباد
علي بن الحسين صلوات الله عليهما الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فاسلكم
ووفقني لطاعتكم وموالاة موالكم ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا
جابر اوتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب
ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة
النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ايضا ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز
حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد فمعرفة الله القديم
الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو
عجيب بأطن سند ركه كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه مظاهر فيكم
اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن
اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله عز وجل هذا المحل واصطفانا
من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن انكر شيئا رده فقد رد على الله جل
اسمه وكفر بايائه وانبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تعالى هذه الصفة فقد
اثبت التوحيد الذي هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وليس كمثله شيء وهو السميع العليم عز
الرضا ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب
الدين وغيرت السنن والاحكام والمزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على
الانام فقد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت
انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع و
السنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين في بيان تاريخ مولد القائم

فى كشف الغمة قال ابن الخشاب حدثنى ابو القاسم طاهر بن هرون بن موسى العلوى
عن ابيه عن جده قال قال سيدى جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدى و
هو المهدى اسمه م ح م د وكنيته ابو القاسم يخرج فى اخر الزمان يقال لامه
صيقل قال لنا ابو بكر الذارع وفى رواية اخرى بدل امه حكيمة وفى رواية ثالثة
يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله اعلم بذلك ويكنى بابى القاسم وهو
ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر فى اخر الزمان وعلى راسه عمامة تظله من
الشمس تدور معه حيثما دار تنادى بصوت فصيح هذا المهدى وقال ابن
خلكان فى تاريخه هو ثانى عشر الائمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية المعروف
بالحق وهو الذى تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدى هو صاحب السرداب
عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره فى اخر الزمان من السرداب
بسر من راى وكانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين
ومائتين وامه تسمى ثوتى ابوه كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل نرجس يقولون
انه دخل السرداب فى داره بسر من راى وامه تنتظر اليه فلم يعد يخرج اليها وذلك
سنة خمس وستين ومائتين وقيل فى ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح
وذكر بعض اصحابنا فى كتاب الاوصياء وهو كتاب معتمد رواه الحسن بن جعفر القمى
وموالفه على بن محمد بن زياد وكانت له مكاتبات الى الهادى العسكرى وجوابها
اليه وهو ثقة معتمد عليه قال ما هذا لفظه وحدثنى ابو جعفر الفقيه عن اخى
احمد بن اسحق بن مصقلة انه كان لهم منجم يهودى موصوف بالحذق بالحساب
قال حدثنى احمد بن اسحق وقال قد ولد مولود فى وقت كذا وكذا فخذ الطالع واعمل
له ميلادا قال فاخذ الطالع ونظر فيه وعمل عملا له وقال لاحمد بن اسحق لست
ادرى المنجم ندلنى فيما يوجبه الحساب ان هذا المولود لك ولا يكون مثل هذا

(١)
تاريخ تولد
القائم (نور)
(٢٥٦)

المولود الا نبيا او وصي نبي وان النظر يدل على انه يملك الدنيا شرقا وغربا
وبحرا وسهلا حتى لا يبقى على وجه الارض احد الا دان بدينه وقال يوما لامه
قال ابو محمد دخلت على عمتي فرايت جاريته من جواريها قد زينت تنتظر
فنظرت اليها نظرا اطلته فقالت لي عمتي حكيمة ارابك يا سيدي تنظر الى هذا الجارية
نظرا شديدا فقلت لها يا عمة فما تنظرين اليها الا نظر التعجب مما لله فيها من ارادة
وخيرته فقالت لي احسبك يا سيدي تريد منها امرا فامرها ان تدنو الي علي بن محمد
فتسلمها الي ففعلت فامرها بذلك فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني
من اثق اليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا قالت دخلت
على ابي محمد ع فقد عوله ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه فقلت له كما
اقول ودعوت كما ادعو فقال لي يا عمة اما ان الذي تدخلين الله ان يرزقنيه يولد
في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلث خلون من شعبان سنة تسع وخمسين
ومائتين فاجعلي افطارك معنا فقلت يا سيدي من يكون هذا الولد العظيم فقال
لي من نرجس يا عمة قال فقالت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت ودخلت
اليها وكنت اذا دخلت فعلت في كما تفعل فانكبت على بدنها فقبلتها ومعنها
مما كانت تفعله فخاطبتني بالسنتها فخاطبتها بمثلها فقالت لي قد بشك الله فقلت
لها انا فداك جميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لها الا تنكرين ما فعلت فان الله
سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والاخرة وهو فرج المؤمنين
فاستحت فتناولتها فلم ار منها اثر الحمل فقلت لسيدي ابي محمد ع ما اري بها حملا
فتبسم ثم قال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما نحمل في الخصور ولا نخرج
من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا ينالنا له
الدنيات فقلت له يا سيدي قد اخبرتني انه يولد في هذه الليلة ففي اي وقت منها

اللمعة الاولى في تاريخ تولدنا مولانا ابو محمد الحسن بن محمد

قال لي في طلوع الفجر يولد الكريم على الله انشاء الله فقالت حكيمة فقمت فاطرت و
نمت بقرب من نرجس وبات ابو محمد في صفة في تلك الدار التي نحن فيها فلما وجد
وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة فما بها اثر ولادة فاخذت في صلوتي ثم اوترت
فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل قبلي شيء فاضاح ابو محمد
من الصفة لم يطلع الفجر ثم الصفة فاسرعت الصلوة وتحركت نرجس ودنوت منها
وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين شيئا قالت نعم فوقع على ثياب
لم اتمالك نفسي ان نمت ووقع على نرجس مثل ذلك ونامت فلم انتبه الا بحس
سيدي المهدي وضحكه الي محمد يهول باعمه هلم الي ابني اليّ فقد فتلته فكشفت عن
سيدي فاذا به ساجدا يبلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه
ولففته في ثوب واحملته الي ابي محمد فاخذه واقعده على راحة اليسرى وجعل
راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه في فيه وامرّ يده على ظهره وسمعه وبصره
ثم قال له تكلم يا بني فقال له اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم لم يزل يعدد السادات الائمة
الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاولياءه بالفرج على يده ثم اجمّ قال ابو محمد يا عمة اذهبي
الى امه لتسلم اليها وائتني به فمضيت فسلم عليها ودفعته ثم وقع بيني وبين ابي
محمد من الحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي ابن مولانا فقال انه من هو
احق به منك فاذا كان اليوم السابع فائتنا فلما كان في اليوم السابع جئت و
سلمت ثم جلست فقال ناولني ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر فعل
به كفعاله الاول وجعل لسانه في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان
لا اله الا الله واثنى بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة حتى وقف على

البيه ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا
يحذرون ثم قال اقرء يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدء بصحف آدم
فقرئه بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف
ابرهيم وتوريته موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله ثم قص
قصص الانبياء والمرسلين الى ان انتهى فاذا كان بعد اربعين يوما دخلت داود لبي
محمد فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلما ارد جما احسن من وجهه ولا
لغته افصح من لغته فقال لي ابو محمد ع هذا المولود الكريم على الله عز وجل قلت
له يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى من امره ما ارى فقال يا عمتي اما علمت
انا معاشر الاوصيا ننشوا في اليوم ما ينشوا غيرنا في جمعه وننشوا في الجمعة ما ينشوا
غيرنا في السنة فمت فقبلت راسه فانصرفت فعدت وتفقدته فلم اره فقلت
لسيدي ابي محمد ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودع منه
ام موسى ع ثم قال لنا وهب لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى
سرادق العرش حتى اوقفاه بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة
ديني واظهار امري ومهدي عبادي اليك اني بك اخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك
اعذب اردد اتها الملكان رقاه على ابيه رفقا ابلغاه فانه في ضماني وكفالتي
ويحصى الى ان احق به الحق وازهق به الباطل ويكون الذين لي واصبا ثم قالت
لما سقط من بطن امه الى الارض وجد جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه ثم عطس
فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا ذاخرا غير مستكف ولا مستكبر
ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لي لزال الشك في
غيبة الطوسي ابن موسى عن الاسدي عن البرمكي عن اسمعيل بن مالك عن محمد بن

سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلم
على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض
الفخذين عظيم شاش المنكبين وبظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة
على شبه شامة النبي له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد و
اما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاءت ما بين المشرق والمغرب ووضع يده
على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد اعطاه الله قوة
اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي حزرهم
يتجاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عجل الله فرجه في كتاب فرائد
السمطين بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال قدم هوكي فقال له نغشل فقال
يا محمد اسئلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان اجبتني عنها اسلمت على يديك
قال سل يا ابا عمار فقال يا محمد صف لي ربك فقال لا يوصف الا بما وصف نفسه
وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات
ان تحده والابصار ان تحيط به جل وعلا ان يصفه الواصفون ناء في قربه وقرب
في نائه هو كيف الكيف وابن الاين فلا يقال له اين هو وهو منقطع الكيفية و
الاينونية هو الواحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد
فيما يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد
فقال لا شبيه له كذلك الله واحد والانسان واحد فقال الله عز وجل واحد حقيقي
احدي المعنى اي لا جزء ولا تركيب له والانسان واحد وثنائي المعنى مركب من روح
وبدن قال صدقت يا محمد فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي و
ان نبينا موسى بن عمران اوصى يوشع بن نون فقال ان وصيي علي بن ابيطالب بعدي
سبطاي الحسن والحسين تتلوهما تسعة ائمة من صلب الحسين قال يا محمد فسمهم لي

قال اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى
جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه
علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنى عشر
قال فاخبرني موت علي والحسن والحسين قال قتل علي بضربة على راسه والحسن
بقتل بالسم والحسين بالذبح قال فاين مكانهم قال في الجنة في درجتي قال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت
في كتب الانبياء المتقدمة وما عهد الينا موسى بن عمران انه اذا كان آخر الزمان
يخرج نبي يقال له احمد ومحمد هو خاتم الانبياء لا نبي بعده فيكون اوصيائه بعده اثنى
عشر اولهم ابن عمه وختنه والثاني والثالث كانا اخوين من ولده ويقتل امة النبي
الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من اهل بيته وذريته ولاخراج
محبته وانباعه من النار والسبعة الاوصياء منهم من اولاد الثالث فهؤلاء الاثنى
عشر عدد الاسباط قال نعم الغرر الاسباط قال نعم انهم كانوا اثنى عشر اولهم
لاوي بن يعقوب وهو الذي غاب عن بني اسرائيل عينه ثم عاد فاظهر الله شريعته
بعد اندراسها وقائد فرسيطاء الملك قال كان في بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى
وبقي على امتي نور من لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه
فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الاسلام به ويجدده طوبى
لمن اجابهم وبعثهم والويل لمن ابغضهم وخالفهم وطوبى لمن تمسك به هذا ما شاء

نقل شعرا

صلى الاله ذو العلى عليك يا خير البشر	بكم هدانا ربنا وبك
نرجو ما امر	انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر
اثنى عشر	بهم رب العلى تم اصطفاهم من كدر

وخاب من عادى الزهر آخرهم يبقى الظماء وهو امام المنتظر وعرنك الاباء
لى والتابعين ما امر من كان عنهم معرضا سوف يرى الحجا الى ضلاله السفر

في بيان اول المهدي المنتظر اصحابه السهو والكشوف وعلماء الحرف في حق المهدي المعهود

قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قدس سره وفي يمن امن يكون لاهلها
يهم مجدد من سلالة احمد يبتي بالهدى والحق ظاهر ومن ال بيت طاهر بن طاهر
تشبه جبر الحق بحكم اولا وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي
صاحب كتاب درة المعارف رضي الله عنه فيظهر بهم المجد من آل احمد
كما قد رويناه عن علي الرضا ويظهر عدل الله في الناس اولا وفي كنز علم الحرف
اضحى محصلا ويخرج خوف اليهم من بعد شينه بمكة نحو البيت بالنصر
قد علا هذا هو المهدي بالحق ظاهر سبانى من الرحمن للخلق مرسلا
ويملأ كل الارض بالعدل رحمة ولا بينه بالامر من عند ربه ويمحو
ظلام الشرك والجور اولا خليفة خير الرسل من عالم العلا قال فخر
الدين العربي في كتابه عنقا المغرب في بيان المهدي الموعود ونزوله
فعند ضناها الزمان ولدها مع التسعة الاعلام والناس غفل على مدلول الكرور
بقوم عليهم يندبر الامور حكيم فاشخاصنا خمس وخمس وخمسة عليهم
ترى امر الوجود يقيم ومن قال ان الاربعين هنا بنه لهم فهو قول برضيه
كلهم وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد قوم طريقهم فرد اليه قويم
فشيعتهم في الارض لا يهملونها وثامنهم عند النجوم نجوم

اصحابه والصعوبة احراز الشريعة

كتاب سابع الموده قال امير المؤمنين ع سبانى الله بقوم يحبهم الله ويحبونه ويملك من هو منهم
عربي فهو المهدي احمر الوجه بشعره صعوبة يملأ الارض عدلا صعوبة يعتزل في

صفوه عن امته وابيه ويكون عزيزا في دولته فيملك بلاد المسلمين بامان ويصفو له الزمان ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا فعند ذلك كملت امامته وتقررت خلافته والله يبعث من في القبور فاصيحوا لا ترى الا مساكنهم وتعمر الارض ويصفو وتزهو الارض بعهد بها وتخرج بركاتها وتعدم الفتن والغارات وتكثر الخيرات والبركات ولا حاجة لي فيما اقوله بعد ذلك وعلى الله نتوكل السلام **في العوالم** قال الرضا عليه السلام الويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف امره وكان من اعدائه ولم ياخذ في الله لومة لائم وقال عليه السلام يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد وليس شانه الا القتل ولا يستتيب احدا ولا ياخذه في الله لومة لائم **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا وصيي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابت على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه الجابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وللقائم من ولدك غيبة قال اي ورب ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ثم قال يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر **في ثواب انتظار** فرج القائم عجل الله فرجه قوله عز وجل فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قال فانتظروا اني معكم من المنتظرين **روى العياشي** عن الرضا عليه السلام قال ان انتظار الفرج من الفرج ان الله يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين **ابو كامل** الدين الهمداني عن علي عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد من شهداء بدر **في البحار** ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى السمري

عن علاء بن سيابة قال ابو عبد الله من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان
في فسطاط القائم ع عيسى محمد عن جعفر بن محمد عن عيسى بن مهران عن ابي بشكر
البلخي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال قال
رسول الله ص ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر اولسنا اخوانك
امنا بك وهاجرنا معك قال قد امنتم وهاجرتم ولكني قد لقيت اخواني فاعاد
القول فقال رسول الله ص انتم اصحابي ولكن اخواني الذين يأتون من بعدكم
يؤمنون ويحبون ويسرون ويصدقون وما رأوني قد لقيت اخواني في ذكر
من يأتي القائم عجل الله فرجه قول شيخ علي بن مهزيار **اكمال الدين** حدثنا
ابو الحسين علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه حدثنا
محمد بن احمد الطوال عن ابيه الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن مهزيار
قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي اذ
رأيت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحبك فانك
قال علي بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت في صلوتي حتى انفجر عمود الصبح
وفرغت من صلوتي وخرجت اسئل عن الحاج فوجدت رفقة تريد الخروج فبادرت
مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت نحو جمع اريد الكوفة فلما وافيتها
نزلت عن راحلتي وسلمت مسرعا الى ثقات اخواني وخرجت اسئل عن الابهمد
فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج اريد المدينة
فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقاة اخواني وخرجت
اسئل عن الخبر فاقضوا الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك
الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت واستوثقت

فخلى وخرجت اسئل عن ال ابيمحمد فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين
الاياس والرجاء متفكرا في امري وغائبا على نفسي وقد جن الليل واردت ان
تخلو لي وجهه الكعبة لاطواف بها واسئل الله ان يعرفني املي فيها فبينما
انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ فتح الي الطواف فاذا انا بفتى سليم
الوجه طيب الروح مشمر يبرد ذه متشح باخرى وقد عطف بردائه على عاتقه نحو من
فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف هنا ابن الخطيب
فقلت رحمه الله دعي فاجاب قال رحمه الله فلقد كان للنهار صائما وللليل قائما
وللقرآن تاليا ولنا موالينا اتعرف هنا علي بن مهزيار قلت انا علي بن مهزيار
فقال اهلا وسهلا لك يا ابا الحسن اشرف الضريحين قلت ثم من قال ومن هما قال
محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابيمحمد فقلت معي قال
اخرجها الي فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما راه بكا بكاء طويلا
وهو يقول رحمك الله ابا محمد فلقد كنت اماما غواصا على ابن ابيه ايا امام اسكنك
الله الفردوس الاعلى مع آبائك ثم قال يا ابا الحسن ارحل الي رحلك وكن على
اهبة السفر حتى اذا ذهب ثلث من الليل وبقي الثلث فالحق بنا فانك
ترى منا لك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي الجبل الفكر حتى اذا هجم الوقت
نهضت الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي فجئتها وسرت في سفحها حتى لحقت
الشعب فاذا انا بالفتى هنالك يقول اهلا وسهلا يا ابا الحسن طوبى لك فقد
اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وسرت في اسفل ذروة
طائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلوة فنزل وتوليت
حتى اذا فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر وادخر فادخرت
فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره

حتى على الذروة فقال الح مل ترى شيئا فلحت فرايت بقعة نزمنة كثيرة
العشب الكلاء فقلت يا سيدي اري بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي
مل في اعلاها شئ فلحت فاذا انا بكثيب رمل فوقه يت من شعر يتوقد
نورا فقال لي مل رايت شيئا فقلت اري كذا وكذا فقال لي يا بن مهزيار
اطب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار
وسرت حتى سار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فنهنا يذل كل صعب فنزل
ونزلت حتى قال لي يا بن مهزيار رحل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها
وليس هنا احد فقال ان هذا حرم لا بد خله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فحالت
وسار وسرت معه فلما دنى من الجبل سبقني وقال لي هناك الى ان يؤذن لك
فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك فقد اعطيت سئلك قال
فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع ادم احمر متكئ على
مسورة ادم فسلمت فرد علي السلام ولحظ ورايت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق
ولا بالزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت
الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن
خال فلما انا بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال يا بن مهزيار كيف خلفت
اخوانك بالعراق وقلت في صنيلك عيش وهناة قد توازرت عليهم سيوف بني
الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يوفكون كانى بالقوم وقد قتلوا بني دارهم
واخذهم اسيرهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا بن رسول الله صه فقال اذا
حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم عند الله ورسوله منهم بواد وظهرت
الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين بثلاثة نورا ويخرج الشريدي
من ارمينية واندربا يجان يريد وطاء السهى الجبل الاسود الملاحم بالجبل الاحمر

صلت كان في الصلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاسر قيل الساذج الازج الجبين يوصف الزج بالتقوس في الحاجب كما يوصف به الحاجب وهو ما اشرف من الجبين فوق الصدغ والزج دقة على الحاجبين وقيل اللمع واد عند ابواذى الى يسار مكة عليه السلام ادعج العينين شديد سواد العين مع سعة قير مرشوقة سواد العين

لرتبي جبال طالقان فتكون بينه وبين المرودي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير
ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعند ذلك توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث
بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها ستة اشهر ودونها ثم يخرج الى
كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل
منها العقول فعند ذلك يكون بوار الفئتين على الله حصاد الباغين ثم تلا بسم الله
الرحمن الرحيم انها امرنا لليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت
سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده فقلت سيدي
يا ابن رسول الله آن الوقت قال عليه السلام واقرب الساعة واشق القمر

بيان النمط

معرب نمد والدعج سواد العين والهنات الشرور والفساد والصيلم الامر الشديد
وماهان الدينور ودونها وبين الشيصبان اولاد الشيطان قوله متى يكون ذلك
يحتمل ان يكون سؤالا عن قيامه وخروجه عجل الله فرجه ان لا يكون سؤالا عن انقراض
بني العباس

في كتاب الاحتجاج

عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين
فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده
الاقتداء بهم بعد رسول الله ص فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله
ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابيطالب ثم انتهى الامر
اليه ثم سكت فقلت له يا سيدي روي عن امير المؤمنين انه قال لا تخلو الارض
عن حجة الله من الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التوراة باقر يبقر
العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل
السماء الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار صادقا وكلكم صادقون

الفنا بالقصر جمع دياب بالتحريك وهو الخف وقيل القفي من الاخفاف طوله وقوته ابدا يشبه به الجمل في وطئه وسنه الجمل كان ثنيا اقتى السرين مجح

الى منتهى ما يبلغه الرجل من مشيه الحزين بتقديم الرجلين غير مرتفع الرجلين

بهت بليدة في اذربيجان في قرب اجل يقال يوسف تبر نبي من الانبياء

الصيلم الداهية

ماهان دينور ودونها مدينة بكرمان

قال حدثني ابي عن ابيه عن ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا واولادي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق وهو الخامس الذي من ولده اسمه جعفر يدعي الامامة اجراءة على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له بأهل المخالف على الله والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبته ولي الله ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تتبع امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والموكل بحرم ابيه بملامنه بولادته وحرصا على قتله ان ظهر به وطمعا في ميراث ابيه حتى يأخذه بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا بن رسول الله فان ذلك لكائن فقال اي وربي انه ذلك مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله قال ابو خالد فقلت يا بن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال انتظار الفرج من الفرج

في كتاب كفاية النصوص

عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على علي بن الحسين وهو جالس في محرابه حتى انثنى واميل على وجهه بيده على لحيته فقلت يا مولاي اخبرني كم يكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذاك قال لان الائمة بعد رسول الله اثنى عشر اماما والاسباط ثلاثة من الماضين انا الرابع وثمانية من ولدي ائمة

ابرار من اجتنبا وعمل بامرنا ومعنا في السنام الاعلى ومن ابغضنا ورد نا اورد واحدا منا فهو كافر بالله وآياته

في عيون اخبار الرضا

الهمداني عن علي عن ابيه عن المرو عن ربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابيطالب منا اثني عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابيطالب ع واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله نفسه بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون

في علل الشرائع

عن الصادق في حرج الحسين بن علي على اصحابه فقال ايها الناس ان الله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه واذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال الحسين بن علي من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وروي عن ثامن الحجج علي بن موسى الرضا ع انه قال كمال الدين ولا يتنا والبراءة من اعدائنا قال الصادق ع واعلم انه لا يتم الولاية ولا يختص المحبة ولا يثبت المودة لاحد منهما الا بالبراءة من اعدائهم قريبا كان او بعيدا فلا تاخذك بذلك في الله عز وجل لومة لائم لا يجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كان اباهم او اخوانهم او عشيرتهم قال رسول الله يا علي والذي بعثني

بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لوان عبدا عبد الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال المصنف ان نص هذه الآيات والاخبار لمذكورة دل على كفر المنكرين لوجود خاتم الاوصياء ناموس الدهر حجة العصر قائم آل محمد حجة بن الحسن كالفرقدان والضالة والمضلة من الدهرية والباينة والواقفية والطبيعية والغلاة وغيرهم من اراد التحقيق فليرجع الى الباب السادس والخمسين من كتاب نور الانوار من لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لان الله تبارك وتعالى لا يقبل توحيد احد الا برسالة محمد ورسالته لا تنفع الا بالاقرار بولاية الائمة الاثني عشر ولا يقبل الله عز وجل ولاية الائمة الا بالبراءة من اعدائهم

تاسع البحار

عن ثوبة بن احمد الموصلي عن ابي عروبة الحسين بن محمد الحراني عن موسى بن عيسى الاشيب عن هشام بن عبد الله الاسواني عن عمرو بن شمر عن جابر قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب يحدث ابا جعفر عليه السلام محمد بن علي بمكة قال سمعت عبيد بن عمير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله عز وجل اوحى الى ليلة اسري بي يا محمد من خلفت على امتك وهو علم بذلك قلت يا رب اخي قال يا محمد علي بن ابيطالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فذا ذاكر حتى تذكر انا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الى الارض اطلاعة اخرى فاخترت منها علي بن ابيطالب فجعلته وصيتك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء ثم اشتققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقت عليا وانا من

والحسين والائمة من نور واحد ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان من المقربين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع جثوته ثم لقيني جاحدا لولايتهم اوخلته نارى ثم قال يا محمد انحب ان تراهم قلت نعم قال تقدم امامك فقدمت امامي فاذا علي بن ابيطالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم كانه كوكب دري في وسطهم فقلت يا رب من هؤلاء فقال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وينتقم من اعدائي يا محمد احبه فاني احبه واحب من يحبه قال جابر فلما انصرف رسول الله من الكعبة لقيته فقلت يا ابا عمر انشدك الله هذا خبر لك احد غيرك سمعه من الانبياء قال اللهم لا ما حدثت عن رسول الله قط ولكني كنت مع ابي وعند كعب الاحبار وسمعته يقول ان الائمة بعد رسول الله صلعم على عدد نقباء بني اسرائيل واقبل علي بن ابيطالب فقال كعب هذا المقفى اولهم واحد عشر من ولده وسماهم باسمائهم في التوراة نقوبت قيذوا ذبيرا مقشوذا مسموعا دوموه مشبو هذاد شبوا بطوذ نوفس قيذمو ٣٣

قال ابو عامر هشام بن الاسواني الفيت يهوديا بالحيرة يقال له عبد اوسواد كان حبرا لليهود وعالمهم وسئلته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي انبيا قال ليست اسماء ولكنها نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التوراة ولو سئلت عنها غيري لعمي عن معرفتها او تعامى قلت ولم ذلك قال اما العمى فلجهلهم بها واما التعامي لئلا يكون على دينه ظهيرا او به خبيرا وانما اقرئت لك بهذه النعوت لانه رجل من ولد مرون بن عمران تؤمن بمحمد اشرف لك من بطانتي من اليهود الذين لم اظهرهم الا

ولن الهزه بعبدك لا احد حتى لموت قلت ولم ذاك قال لاني اجد في كتب ابائي
الماضين من ولد هرون الا تؤمن بهذا النبي الذي اسمه محمد ظاهرا وتؤمن
به باطنا حتى يظهر المهدي القائم من ولده فمن ادركه منا فليؤمن به وبه النعت الا
من الاسماء قلت وبما نعت قال نعت بانه يظهر على الدين كله ويخرج اليه المسيح
فيقتل به يكون له صاحبا قلت فنعت لي هذه النعوت لا علم عليها قال نعم نعته
على ضعفه الا عن اهله وموضعه انشاء الله واما نقويت فهو اول الاوصياء وولي
امر الانبياء واما فيذر وهو ثاني الاوصياء واول عترة الاصفياء واما بيراء
فهو ثالث في العترة سيد الشهداء واما مقسوا فهو سيد من عبد الله من عباده
واما مسموعا فهو وارث علم الاولين والاخرين اما دموه فهو المدره الناطق
عن الله الصادق واما شبوه فهو خير السبوتين في سجن الظالمين واما هذا وهو
بجفه المنجوع الناضح الاوطان الممنوع واما شمويا فهو القصير العمر الطويل الاثر
واما بطور فهو رابع اسمه واما نوفس فهو ستوحمه واما فيذموا فهو المفقود من
ابيه وامه الغائب بامر الله وعلمه والقائم بحكمه قوله تعالى يريدون ان يطفؤا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون تاويل هذه الآية
ان المراد من النور هو القائم

وفي الاكمال عن الصادق ع

وقد ذكر شق فرعون بطون الحوامل من طلب موسى كذلك بنو امية وبنو
العباس لما وقفوا على زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يدي القائم نا صبوا
العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله وابادة نسله طمعا
منهم في الوصول الى قتل القائم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة

الا ان يتم نوره ولو كره المشركون وقوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ليظهره بن الاسلام على سائر الاديان ولو كره المشركون
الذي نزلت في القائم من آل محمد

وفي الكفاية عن الكاظم عليه السلام

في هذه الاية هو الذي امر رسول الله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ليظهره
على جميع الاديان عند قيام القائم والله متم ولايته القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قال الله واذا اخذ ميثاق النبيين كما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم
رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصيته وتنصرونه
جميعا قال امير المؤمنين في بعض خطبه اني كنت مع الانبياء سرا ومع النبي جهرا
وكما قال امير المؤمنين واذ اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بضرة بعضنا وقد نصرته
وجاهدت بين يديه فقلت عدده ووفيت بما اخذ علي من الميثاق والعهد
والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما بضهم الله
اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها ومغربها وليبعثهم الله احياء من آدم
الى محمد كل نبي ومرسل يضربون بين يدي بالسيف مما الاموات والاحياء والقلبة
جميعا دابا حياء وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة بالتلبية
لبيك لبيك يا داعي الله قد اظلوا بكلكل الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم
يضربون بها امام الكفرة وجبابرتهم وانباعهم في جبابرة الاولين والاخرين
حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدوني امنين لا

يجاوزون احدا في عبادتي ليس عندهم تقية وان لي الكرة والرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد الحديث بطوله اقول انه اذا ظهر القائم اجتمع عليه جميع الانبياء من لدن آدم الى خاتم الانبياء محمد ص وبايعوه في الكوفة وامر جنود القائم امير المؤمنين وجميع الانبياء تحت لوائه وعيسى بن مريم ينزل من السماء ويصلي خلف المهدي ويبعث رسول الله وامير المؤمنين في الكوفة مسجدا له اثني عشر الف باب وعمار بن ياسر من امراء جنود القائم وجبرئيل قدامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره مع كل واحد منهم سبعون الف من الملائكة واول من بايعه من الائمة هو الحسين بن علي بن ابيطالب ع ومعه اثنان وسبعون شهيدا ومعه اثني عشر الف مقاتل ويبايعون القائم كما يجيء ان شاء الله تعالى

وقال امير المؤمنين في بعض خطبه عليه السلام

في بعض خطبه وكم عجائب تركتها ولا تدركتها لا احد لها حملة انا صاحب البلبن بالتجود وانا معذبه وجنوده على الكبر والعنود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مبيد ان المبادين وواضع الارض انا فاسمها انما ساخمسا براوخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا حرفنا لتلزم من الرجيم وحرفنا لسفيم من الجحيم وحرفت كلا من كل وحرفت بعضا في بعض انا طهوثا انا جانوثا انا الباطلون انا علوثا انا المستغرق على البحار في نوابهم الزخار عند البيداء حتى يخرج لي ما اعد لي فيه من الخلد والرجل فاخذ ما اجبت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف اوهم على كل ادم منها محبة لله ولرسوله مع كل واحد اثني عشر الف كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فبشروا

فانتم نعم الاخوان الاوان لكم تعبد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان وتكشف لكم صنايع الزمان عند طلوع هبرام وكيوان على دقايق الاقران فعند ها يتواثر المدان والزلازل وتقبل الرايات من شالحي حجون الى سيداء بابل الى اخر الخطبة

في بيان هتك حرم علي بن موسى الرضا عليه السلام في خراسان

في كتاب العوالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا رايتم نارا من المشرق شبه الهودي العظيم تطلع ثلاث ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ان شاء الله عز وجل ثم اشار امير المومنين الى هتك قبة تام الحجة على الرضا في بعض خطبه وقال يملكون السلاهز وهنكون الحرائر ويحيضون كيشان ويخربون خراسان فهنالك موت المحتومون وتظهر من المكنون ويمتحن العراق بدم براق الى اخر الخطبة كما ذكر امير المومنين في خطبة الشريفة المسماة بالخطبة الافتخارية وكتبناها في المجلد الثالث بجمع النورين ونحن نذكر محل الشاهد من الخطبة وقال الاوان لخروج علامات عشرة اولها تخريب الرايات في اذقة الكوفة وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب واقتران النجوم ومرج ومرج وقتل وهتف قتلة علامات عشرة ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا

قائم الحق في التوقيع الشريف الصادر من الناحية المقدسة

الى الشيخ الجليل المعتمد محمد بن محمد بن النعمان المفيد في سنة اربعمائة وعشر في الشهر الصفر سنظهر لكم من السماء اية جلية ومن الارض مثلها بالتوبة ونحدث في ارض المشرق ما يخرق ويقلق ويغلب على العراق طوائف عن الاسلام مراق تضيق افعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من تعبد بيوار طاعون من

الاشارة ثم بشر هلاكة المفتون الاخبار الى آخر الخطبة

ومن جملة علائم غيبته القائم انقطاع الحاج وطرق الحاج

عن سدير الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله وعنده جماعة من اهل الكوفة واهل الحيرة فقال لهم حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البرطانية فحجوا قبل ان يهدم مسجد بالعراق بين نخل واقمار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة منها ينبع رطبا جنيا فعند ذلك يمنعون الحج وينقص الثمار ويجدب ويبتلون بقلاء الاسعار وجور السلطان ويظهر عليكم العدو ان الويلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن عن جميع الافاق فويل لكم يا اهل العراق اذ جاءكم الرايات من خراسان وويل لاهل الري من الترك وويل لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل لهم من السلطان قال سدير يا مولاي من السلطان قال قوم اذا نهم كاذان الفاء صغار لباسهم الحديد كلامهم كلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم الدين ويكونون سببا لامرنا

في كتاب العوالم

يخرج آدم ذات العماد والقصر الذي بناه سليمان بن داود ع قريب موته فيخذ ما بهم من الاموال ويقسمها على المسلمين ويخرج الله التابوت الذي امر بها ويبتلي ان يرميه في بحر طبرانية بقية مما ترك ال موسى وال هرون وعصا موسى وبناء هرون وعشر اصواع من المن والسلوى والشرايع التي اخرجها بنو اسرائيل بقدم فيفتح بالتابوت المدن كما استفتح به من كان قبله وينشر الاسلام في المشرق والمغرب والجنوب والقبلة وذلك الوقت سنة كالشهر

اللمعة الرابعة في بيان خروج الدجال

وشهره كالجمعة وجمعته كاليوم واليوم كالساعة والساعة لانتهاء لها ثم يهبط ريح باردة صفراء اليمن من الحرير مثل المسك فيقبض الله بها روح عيسى بن مريم ع

في كتاب العوالم

وقيل لابي عبد الله ان ابا جعفر ع يقول ان خروج سفياني من الامر المحتوم قال نعم واختلاف ولد بني عباس من الامر المحتوم وقتل النفس الزكية من الامر المحتوم وخروج الدجال من الامر المحتوم الحديث وخروج القائم من الامر المحتوم الحديث

فيما يختص بخروج الدجال

في كتاب مجموع الراوندي في خطبة لامير المؤمنين وصفة الدجال عليه اللعنة طوله عشرون ذراعا عابد راعه له عينان في امر راسه مشقوقتان بالطول احدهما يبصر بها والاخرى لا يبصر بها شيئا طويل الوجه ازرق العين اشقر اعمش بوجهه آثار الجدري اجر الفم كبير الاسنان مقلب الاظافر اعور الجسد لا شعر جسده منتفخ الرأس طويل العنق شاني اصابعه يصل حد كفه كلامه له دوي عال الاكتاف غارج الجبهة في احد عينيه عيب كلتيه شاخين نصل سرته عبوس شرس تحته حمار احمر ازرق الاطراف بين اذنيه مقدار عشرين ميلا راسه كالجبل العظيم ظهره بناسب راسه خطوته عشرون ميلا على جنبيه سطران مكتوبان بقدرهما كل تومن يجد مما كل كافر الاول مكتوب الشقي من تبعك والسطر الثاني السعيد من تابعك وعدد عسكره الف الف وستماية الف كلهم اولاد اليهود واولاد الضادي واولاد الزنى وعلى يمينه جبل اخضر وعلى شماله جبل اسود يسير ان بسيره ويقفان بوقوفه ويقول هذه جنتي وهذه ناري من اطاعني ادخلته جنتي

ومن عصاني ادبته بسيف نفسي والدليل على ذلك قول احمد محمد فظهر بعده الكذابون والدجالون وهم اربعة مسيلمة الكذاب والثاني صاحب اليمامة وهو الذي يسمي نفسه الرحمن وكان اسمه عبد الرحمن وحذف عبدا وابقى الرحمن وهو الذي يصنع قدميه يوم القيمة فيقول قطي قطي تقصيره حسبي حسبي هذا وعدني ربي ان يملاء بي فتعالى الله عز وجل عن ساق او قدم او جارحة وقيل ان جبرئيل جاء الى رسول الله ص وهو جالس في المسجد بثمانين الجنة فدخل عليه الحسن والحسين فناول الواحدة للحسن والاخرى للحسين وهما جاءا الى معلمهما يحيى بن اعقب فوهبا اياها له فاكلهما فانظفه الله تبارك وتعالى بذكر المغيبات فقال النبي ص يا بن اعقب تدرك احفاد هذه الحكاية مستفاضة بمصر والشام والحجاز عند الخواص والعام واما الدجال فان خروجه يكون من خراسان من ارض المشرق يوضع الفتن تتبعه الاتراك واليهود يسمى الدجال بالحربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها وهو قصير القامة كهل اعور اليمنى مكتوب بين عينيه كافر ولبسته في الارض اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايام الناس يقتله عيسى ع بباب مدينة لد واذا قتل الدجال فلا يبقى في الارض شرك ولا شيء من الاهواء المختلفة قال اهل التفسير تخرج دابة الارض

خروج السفياني

في مجمع البيان روى عن حذيفة اليماني ان النبي ص ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فبينما هم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق والاخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلاثة الاف ويفضحون اكثر من ثلاثة الاف امرة ويقتلون هناك ثلثمائة كبش من بني العباس ثم يحذرون الى الكوفة

يخرجون ماء ولهائم يخرجون متوجهين الى الشام فيخرج رايته هدى من الكوفة فيلحق لك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر يستفدون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فيحبونها ثلاثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا الآية

اكمال الدين وكتاب العوالم

عن الصادق عليه السلام قال لو خرج القائم بعد ان انكره كثير من الناس يرجع اليهم شبابا ولا يتبع عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وقال ع كاني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلاثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج منا كنا مختوما فيأتيه من ذهب عهد معهود من رسول الله فيحملون عنه اجنال الغنم فلا يبقى عنهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بعث موسى بن عمران ع فيجولون في الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به

في بيان عدد اصحاب القائم الذين يجتمعون حوله

منتخب البصائر بإسناد يتصل بنا بين خروجه الى يوم مؤتة ثلاثمائة سنة وبينها وثلثمائة وثلاث عشر منهم نسفة من بني اسرائيل وسبعون من الجن وهاتان واربعة وثلثون منهم السبعون الذين غضبوا للنبي ص اذ حبسه فزكوا فرسخ فظلوا الى نبي الله ان ائذن لنا في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الآية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا اى ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود وما ثمانون واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلى عدن فيبعث اليهم نبى الله برسالة فاتوا مسلمين ومن ابناء الناس الفا وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة اربعون الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة وتسع مع كل راس من الملائكة اربعة الاف ومن الجن والانس عدة يوم بدر فهم يقاتلون اياهم ينصر الله وهم ينصرونه بهم يعلم النصر ومنهم نضرة الارض

غيبة النعمان

فى حديث طويل قال الصادق عليه السلم يا محمد انه يخرج موتورا غضبانا اسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله الذى عليه يوم احد وعمامته السحاب ودرع رسول الله السابغة وسيف رسول الله ذو الفقار ويجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر هرجا فليبدء بنى شيبة فيقطع ايديهم ويعلقها فى الكعبة وينادى منادية هؤلاء سراق الله ثم ينادى فريشا فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم حتى يقرء كذا بان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة عن على ع

فى كتاب العوالم

عن ابى جعفر قال اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون من اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله ثم امله

فى العوالم

وسمع ابو عبد الله يقول ويل للطبقات العرب من شر قد اقترب قتل حنظلة

فذلك كوم القائم من العرب فاذا شئ يسير فقيل فما لله ان نصيف مذا الامر منهم لكثير فقال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا وينقلوا ويخرج من الغربال خلق كثير

في كتاب الصراط المستقيم

عن حذيفة عن جابر بن عبد الله الانصاري هبط جبرئيل على النبي صلعم وبشره بان القائم لا يظهر حتى يملك الكفار الخمسة سيمون جيمون والفرات والنيل فليبصر الله اصلبيته ثم على الضلال فلا ترفع لهم راية الى يوم القيمة واسند الصادق عن ابيه ان عليا قال اذا رفعت النار في حجازكم وجرى الماء بجفكم فتوقعوا الظهور في تمكم

وعن ابي العابدين اذا عاد الجفكم السيل والمطر وظهر النار في الحجاز والمدن وملك بغداد الترك فتوقعوا ظهور قائمكم المنتظر

قال ابن عباس يا امير المومنين ما اقرب الحوادث الدالة على ظهورك قد سمعنا فقال اذا فتق شق من الفرات فبلغ ازقة الكوفة فلهيبا شبيها للقاء القائم

وعن عبد الله بن شداد وضبيع الحسين اذا اراد الله ظهر المحمد بدء بالحرب من صفر الى صفر وذلك اوان خروج المهدي

تحقيق وتعميق

اقول مراد امير المومنين من وقوع النار وجريان الماء بجفكم وكذا مراد ابي العابد من ظهور النار في الحجاز وسائر المدن والبلاد اشتداد نار الحرب في البلاد بين الملوك الجبابرة واحتمل ان يكون مراد هما من النار سكة الحديد مثل شمندفر المعمول في البلاد والصواعق المعمولة في الحروب بين السلاطين

في المنافق

وتاسع الجادمن خطب امير المؤمنين ومنها لكنى ارى منيت الشيخ على ظاهر هذا
الحصيصة قد وقعت به وقعتان يحسبهما الفرنجان لعله اشاره الى قضيه صلب
الشيخ الشهيد النورى قدس سره لعل المراد من الوقعتين وقعة الجرخ على نوق
البعير وجنب المدرسة المروى والثانية صلبه فى الحصيصة اعنى ميدان النوجان
والله هو العالم بالصواب

وسئل الصادق عليه السلام

عن ظهوره فقال ع اذا حكمت فى الدولة الخصيان والنسوان واخذت الامارة الشباب
والصبيان وخوب جامع الكوفة من العمران فاذا انعقدت الجذران فذلك اوان
وقت زوال ملك بنى العباس وظهور قائمنا اهل البيت

وقيل للصادق عليه السلام

متى يقوم قائمكم فقال عند مقدم مدينة الاشعرى تحقيق عمق اقول مصداق
قول الصادق ع ظهوره فى زماننا هذا المهر من الشمس وابين من الامس لان اكثر
ولاة امور الدولة هم الشبان والصبيان ومدبرات المدارس النسوان كمدرسة
العصيصة من مدارس النسوان وغيرها

فى بيان قتل العلماء وتخريب قباب الائمة

روى عبد الرؤف المناوى المصرى الشافعى صاحب كنوز الدقائق فى كتاب الجواهر
فى حديث خير الخلائق من علماء العامة وروى فى روضة الواعظين ابن الفارسى
عن الشيخ الشهيد الفقيه العالم الزاهد الورع ابى محمد احمد الثانى قدس سره
عن النبى ص قال يأتى على الناس زمان يقتل فيه العلماء يقتل فيه الخصوص
فيا ليت العلماء يختفون فى ذلك الزمان

ومن ذيل الدبلمي

عن النبي ﷺ قال يأتي على الناس زمان يقتل فيه العلماء أقول ان قتل اللص لا يجوز الا بحكم الحاكم كما قتل الشيخ الشهيد الحاج شيخ فضل الله النوري قدس سره وذكر الشيخ فضل الله الغانمي مجاور مشهد الرضوي المجتهدين الشريفين في تاليفه فواجع وصلب على فوق الدار بحكم العلماء فمات جيدا وليس كما يعلم يقال وذكرنا صلبه في مجمع النورين

اللمعة السادسة

في بيان منع الملك الجابر الرؤس فباب ثامن الحج علي بن موسى الرضا عليهم الاف التحية والثناء ومنع الحجاج من الحج روى عبد الرؤف المناوي المصري في كتاب الحقايق في حديث خير الخلايق عن النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ يأتي على الناس زمان يخربون فيه بالبناء يقول كما اشار اليه بعض المفسرين في قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله الآية في الفسير الصافي ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بتسليط المؤمنين منهم على الكافرين وفي لهدمت وفي بالتخفيف باستيلاء المشركين على امثال المسلمين صوامع وصوامع الرهبانية وبيع وبيع النصارى وصلوات وكنايس اليهود فيسمى بها لانها تصلى فيها وقيل اصلها صلوثا بالثاء المثلثة بالعبرة بمعنى المصلى فعربت وفي المجمع انه قرئ وصلوات بضم الصاد واللام ومساجد مساجد المسلمين كما خربت صوامع الرهبانية وبيع النصارى وصلوات وكنايس اليهود في بعض بلاد المشركين فهذا الزمان بمجاورة امير الطور المان ومساجد ومسجد كوهرشاد وحائط صحن الشريف وهدم حرم

ثامن الحج على نبينا موسى وعليه الصلاة والسلام بينا هو يطوف بالبيت سلسل وشبند ملك الجبابرة الرؤس

مرضة الواعظين

قال رسول الله ﷺ اذا فشى فيكم خمس حل بكم خمس اذا فشى فيكم الزنا كانت الزلازل واذا فشى فيكم الربا كان الخسف واذا منعت الزكوة هلكت البهائم واذا جار السلطان قحط المطر واذا خفرت الذمة كانت الدولة للمشركين على المسلمين

فى روضة الواعظين

احمد بن على الغسال روى عن رجل قال كنا جلوسا فى المدينة فى ظل حائط رسول الله وكان رسول الله فى غزاة فطلع علينا رسول الله فقال فيما انتم فلنا نتحدث قال فيما ذاك فلنا عن الساعة فقال انكم لا تزون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وثلاثة خسوف فيكون فى الارض خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج عيسى وخروج ياجوج ومأجوج ويكون فى آخر الزمان نار يخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع احدا فتسوق الناس الى المحشر كلما ناموا قامت بهم **اقول** خروج النار من المشرق والمغرب واليمن كناية عن اشتعال نار الحرب بين الملوك الجبابرة **اللمعة السادسة** فى منع الحجاج من الحج ومنع زيارة قبر النبى ﷺ فى البحار قال رسول الله ﷺ فى مرضه الذى توفى فيه آخرجوا من جزيرة العرب **اقول** جزيرة العرب من بلاد اليمن وعدن جنوبا انعطف مغربا الى جدة وساحل مكة وينبع ساحل المدينة ثم الى ايله حتى صار الى الفلوجة من ارض مصر ثم صار الى بحر الروم من جهة الشمال فانى على سواحل اللاذقون وسواحل حمص ودمشق وقنسرين حتى خالط الناحية التى اقبلت منها الفرات فدخل فى هذه الحدود والشامات كلها الا انها جزء قليل بالنسبة الى بقيتها وقد روى مسندا الى ابن عباس ان الجزيرة سميت

خمسة اسلم تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن

فى بيان ينابيع المودة

فى فصل الخطاب عن ابن عمر انه يخرج المهدى من قرية بالمدينة يقال لها كرعة

قال شهاب الدين فى كتابه المعتمد لم يكن فى اليمن قرية بهذا الاسم وعن ابن عمر انه سمع النبى ﷺ يقول ملك من التماء ينادى ويحث الناس عليه ويقول انه المهدى فاجيبوه وعن يوسف انه قال رايت المهدى بها مكتوب البيته الله تذكرنا فى كتاب مسامرة الاخبار للشيخ محى الدين العربى ان ابن اسماء نوس جاء بيت المقدس وحاربنى اسرائيل واخذ على بيت المقدس واخرق منها احرق وحمل منه فى الف وسبعمائة الف السفينة خالية فاذا كان اوان ظهوره فى روحية عرفه السفن اخبره بذلك حذيفة بن اليمان وذكر فيه ان رسول الله ﷺ قال لستخرجن المهدى ذلك من البحر حتى يرد به الى بيت المقدس ثم يسير المهدى ومن معه الى البحر المحيط

فى كتاب ينابيع المودة

والحديث الذى رواه مسلم انه وقع من جيش يزيد من القتل والفساد العظيم واباحته المدينة ما هو مشهور حتى نقص نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن وراء القرآن نحو سبعمائة نفس واباحته المدينة المنورة ايامًا وعطلت الجماعة من المسجد النبوى ايامًا واخيف اهل المدينة ايامًا فلم يمكن لاحد ان يدخل المسجد حتى دخلته الكلاب وبالت على منبره ﷺ نقضًا لما اخبر به النبى ﷺ ولم يرض امير هذا الجيش الا بان يبايعوه ليزيد على انهم عبيد له ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ فضرب عنقه وذلك فى قصة الحرة ثم صنا

جيشه بمكة الى قتال ابن زبير فرموا الكعبة المكرمة بالمنجنيق واحرقوا كسوتها بالنار

وفي خبر آخر

احرقوا فرن كبش فديه اسمعيل ذبيح الله فاي شيء اعظم من هذه الفضائح التي وقعت في زمنه تاشئه عنه وكانت سلطنته يزيد ثمانية سنين وتلاه في اول سنة اربع وستين اقول صنع شنيع امر الطوروس من الهتك والقتل والغارة وهتب الجواهر ثم حرم ثامن الحج على ابن موسى الرضا عليه السلام افتح واعظم من فعل ابن اسماء نوس وغارة اثاث بيت المقدس ومن فعل يزيد بن معويه عليها الماويه فتل اهل المدينة وهتك حرم رسول الله واحراقه كسوة الكعبة المكرمة لان جنود الروس قتلوا ازيد من اربعماة من ذراري ثامن الائمة في الصحن الشريف وهتبوا الاسباب والجواهر اثاث النفيسة الموقوفة واخرجوا الخدام المجاورين من الحرم وعطلوا الجماعة من مسجد كوهرشاد واخوف المجاورين منه سبع ايام كل ذلك بمخربك بعض اولياء الامور فتامل جيدا ليس كلما يعلم يقال

قال رسول الله ﷺ كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى يرى ويأتي على امتي يوم لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله الاسلام به ويجدد ثالثه

في البحار عن هشام

عن ابي عبد الله ع قال لما خرج طالب الحق قبل لا يعبد الله ع نرجوا ان يكون هذا اليماني قال لا اليماني يتوالى علينا وهذا يبرء منه

في الكافي

فی الکافی

عن الصادق ع انه سئل عن رجلین من اصحابنا یکون بینهما منازعة فی دین او میراث فتحاکما الی السلطان او الی القضاة ایحل ذلک فقال من تحاکم الی الطاغوت فحکم له فانما یاخذ سحتا وان کان حقا ثابتا له لانه اخذ بحکم الطاغوت وقد امر الله ان یکفر به قیل کیف یصنعان قال ع انظروا الی من کان منکم قد روی حدیثنا ونظر فی حلالنا وحرامنا وعرف احکامنا فارضوا به حکما فانی قد جعلته علیکم حاکما فاذا حکم بحکمنا فلم یقبله منه فانما بحکم الله استخف وعلینا رد والراد علینا الراد علی الله وهو علی حد الشرک بالله قال الصادق ع من حکم فی درهمین بغیر ما انزل الله عز وجل فهو کافر بالله العظیم ومن آثار غیبة القائم حکم الحاکم بالبطلان واخذ الرشوة

فی الکافی قال الصادق علیه السلام

قال رسول الله ص یعذب الله اللسان بعذاب لا یعذب به شیئا من الجوارح فیقول ای ربی عذبنی بعذاب لم تعذب به شیئا من الجوارح فیقال له خرجت منک کلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفک بها الدم الحرام واستلب بها الفرج الحرام وعزتی لاعذبنک بعذاب لا اعذب به شیئا من جوارحک اقول ان کل دم محرم امریق وکل فرج حرام انتهک وکل مال لمسلم محرم نهب وکل انسان محرم سبیها وعلیها لفظ کلمة عدل واخرجه وساواه قال رسول الله ص لا یحل مال امرء الا بطیب نفس منه فحلل الفرج وقلل النفوس المحرمة علیها طلب المساواة کما ذکره

عبد

عبد العظيم الحسني

في الامالي

حدثنا علي بن احمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الرويائي عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فان استووا هلكوا وروي عن رسول الله ص اذا تفاوت امتي صلحوا واذا استووا هلكوا

كتاب ينابيع المودة في الفقهاء بقتل القائم

وروي عن الباقر عليه السلم انه ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف وقبل انه يموت قبل يوم القيمة باربعين يوما والله اعلم بالصواب وقد اتاه الله في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب اما انه فاسمها نرجس وهي من اولاد الحواريين واذا خرج هذا الامام المنتظر فليس له عدو بين الا الفقهاء خاصة والسيف اخوان ولولا ان السيف بيده لافتوا الفقهاء في قتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه

استخوص عبد الله

عن الامام زين العابدين قال قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون اي قيام القائم

في ينابيع المودة

عن عمر بن حنظلة قال سئلت جعفر الصادق ع عن علامات القائم قال خمس علامات قبل قيام القائم ع الصيحة وخروج السفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني قال قلت هذه الآية فقلت له افهي الصيحة قال نعم لو كانت الصيحة

خضعنا عناق اعداء الله عز وجل

ينابيع المودة في كتاب فرائد السمطين

للشيخ محمد بن ابراهيم الجويني الخراساني الحموئي المحدث الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن يعقوب الكلابادي البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من انكر خروج المسيح فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر

وفي هذا الكتاب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم علي والزهم قائمي المسيح فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المسيح وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ان الله تبارك وتعالى اتى الحجة بن الحسن فاتم الحمد به الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال الله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وقال الله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وطول الله عمره كما طول الله عمر الخضر والياس عليهما السلام

وقال بعض كبراء العارفين

اخبر الشيخ محيي الدين الاعرابي في ذكر المسيح فانه يكون معه ثلاثمائة وستون رجلا من رجال الله الكاملين بيايعونه بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يخرج على اثره من الدين ومن ابى قتل ومن ناوءه خذل وظهر من الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله حيا لحكم به واعدائه الفقهاء المضلون يدخلون

تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبته فيما لديه يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف الهي وله رجال يفهمون دعوته ويقرونه وهم الوزراء يحملون اثقال المملكة هو السيد المعظم من المحمد هو الوابل الوسمي حين يجود هو خليفته مسدد بهم منطق الجوان وبهري عدله في الانس والجان

ذكر في الفتوحات المكية

في الباب السادس والستون وثلثمأة منزل وزراء الملك الظاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله ﷺ وهو من اهل بيته ان الله خليفته يخرج وقد امتلأت الارض ظلما وجورا فيملأها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم طول الله ذلك اليوم حتى يخرج من عترة النبي ﷺ يبايع بين الركن والمقام ويرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص واعلانه مقلده العلماء اهل الاجتهاد يرون من الحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم مجتهدون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبته فيما لديه يفرح به عامة المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقايق عن شهود وكشف بتعريف الهي وله رجال الهيون ويفهمون دعوته ويقرونه ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه ويعتقدون فيه انه احكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة في ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد في زماننا قد انقطع وما بقي مجتهد حي في العالم ولم يرد الله لاحد بعد ائمتهم احد اله درجة الاجتهاد انما من يدعي بتعريف الهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مخبون فاسد الخيال لا يلتفتون اليهم ويضرونهم وهم الوزراء يحملون اثقال المملكة الى قوله وهو يقرئ عدله في الانس والجان ووزرائه من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية

لهم حافظ ليس من حفنهم ما عطى الله قط هو اخص الوزراء وافضل الأمناء وقال الشيخ صدر الدين القونوى قدس سره فى شان المهدى الموعود شعرا

يقوم بامر الله فى الارض ظاهرا ... على رغم شيطان بمحى الكفر
يؤيد شرع المصطفى وهو منهم ... ويهتدى منهم باحكامها يدرى
ومعدنه ميقات موسى وجنده ... خيار الورى فى الوقت يخلوا عن الحصر
على يده محق اللئام جميعهم ... بسيف قوى المتن علك ان تدرى
حقيقة ذاك السيف والقائم الذى ... تعين للدين القويم على الامر
لعمرك هو الفرد الذى بان سره ... بكل زمان فى مظاهره يسرى
فتى باسنا المرائب كلها ... خفاء واعلانا كذاك الى الحشر
البس هو النور الاتم حقيقة ... ونقطة مبهم منه امداده يجرى
يفيض على الاكوان ما قد قاضيه ... عليه اله العرش فى ازل الدهر
فما ثم الا المبهم لا شئ غيره ... وذو العين من نوآبه مفرد العصر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا ... بلغت الى مد مديد من العمر
كانك بالمذكور يصعد راقيا ... الى ذروة المجد الاصيل على الفلك
وما قدره الا الوف بحكمه ... على حد الشريعة بالامر
بذا قال اهل الحل والعقد كيفما ... بنصهم المشبوث فى صحف الزبر
فان تبغ ميقات الظهور فانه ... يكون بدور جامع مطلع الفجر
بشمس تمد الكل من ضوء نورها ... وجمع دراري الاوج منها مع البدر
وصل على المختار من آله ما ... محمد المبعوث بالنهى والامر
عليه صلوة الله ما لاح بارق ... وما اشرقت شمس النهار فى الظهر
وآل واصحاب وآل الجود والتقى ... صلوة وتسليما ابد دمان للحشر

فی مناقب اسعاف الراغبین

للشیخ علامہ محمد الصبان المصری اخرج الربانی والطبرانی وغیرھما مرفوعا المھدی من ولدی وجھہ کالکوکب دری اللون لون عربی والجسم جسم اسرائیلی ای طویل یملاء الأرض عدلا کما ملئت جورا یرضی بخلافتہ ساکن السماء وساکن الأرض وورد ایضا انہ شاب اکحل العینین ازج الحاجبین اقنی الأنف کث اللحیۃ علی خدہ خال وعلی یدہ الیمنی خال

ینابیع المودۃ

قال علی بن موسی الرضاء ان الرابع من ولدی ابن سیدۃ الاماء یطھر اللہ بہ الأرض من کل جور وظلم وھو الذی یشک الناس فی ولادتہ وھو صاحب الزمان فاذا خرج اشرقت الأرض بنورہا ووضع میزان العدل بین الناس فلا یظلم احد احدا وھو الذی تطوی لہ الارض ولا یکون لہ ظل وھو الذی ینادی منادی من السماء یسمعہ اھل الأرض الا ان حجۃ اللہ قد ظھر عند بیت اللہ فاتبعوہ فان الحق فیہ ومعہ وھو قول اللہ عزوجل ان نشا ننزل علیھم آیۃ من السماء فظلت اعناقھم لھا خاضعین وقولہ اللہ عزوجل یوم ینادی المنادی من مکان قریب ویوم یسمعون الصیحۃ بالحق ذلک یوم الخروج ای خروج ولدی القائم المھدی وفی خبر اخر ینادی جبرئیل بین الأرض والسماء الا یا اھل العالم قد اتی امر اللہ اقول ان المراد من الصیحۃ ھو صیحۃ القائم

ینابیع المودۃ

عن ابی ھریرۃ ان النبی صلعم قال والذی نفسی بیدہ لو شکن ان ینزل فیکم ابن مریم

حكما منطقا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد

وفي مجمع بن جارية الانصاري

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب فلسطين عن يمين المنارة البيضاء في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ان عيسى عليه السلام وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ينزل قبل يوم القيمة اي في الدنيا فلا يبقى اهل ملة هودي ولا غيره الا امنوا به قبل موتهم ويصلي عيسى خلف المهدي ع وعن ابي المؤمنين ع قال اذا قام قائم آل محمد ص جمع الله له اهل المشرق واهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فاما الرقة فمن اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام

اللمعة الثامنة

في بلاد عمر

ومنها انه وضع الخراج على ارض السواد ولم يعط ارباب الخمس منها خمسهم وجعلها موقوفة على كافة المسلمين وقد اعترف بجميع ذلك المخالفون وقد صرح بها ابن ابي الحديد وغيره وكل ذلك مخالف للكتاب والسنة وبدعة في الدين قال العلامة في كتاب منتهى المطلب ارض السواد هي الارض المغنومة من الفرس التي فتحها عمر من الخطاب وهي سواد العراق وحده في العرض من منقطع الجبال بحلوان الى طرف القادسية المتصل بعذيب من ارض العرب ومن تخوم الموصل طولا الى ساحل البحر بلد عبادان من شرقي دجلة فاما الغربي الذي يليه البصرة فاسلامي مثل شط عثمان بن ابي العاص وما والاه كانت سباخا وموانا فاحياها ابن ابي العاص وسميت منذ الآن سوادا لان الجيش لما خرجوا من البادية رأوا هذه الارض شجرها نمتها السواد

لذلك وهذه الأرض فتحت عنوة فمنها عمر بن الخطاب ثم بعث اليها بعد فتحه ثلث نفس عمار بن ياسر على صلوتهم اميرا وابن مسعود قاضيا والبا على بيت المال و عثمان بن حنيف على مساحة الأرض وفرض لهم في كل يوم شاة شطرها مع السوافط لهما وسطرها للاثر وصبح عثمان بن حنيف ارض الخراج واختلفوا في مبلغها فقال الشاجي اثنان وثلثون الف الف جريب وقال ابو عبيد ستة وثلثون الف الف جريب ثم ضرب على كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى الكرم ثمانية دراهم وعلى جريب الشجر والرطبة ستة دراهم وعلى الحنطة اربعة دراهم وعلى الشعير درهمين ثم كتب بذلك الى عمر فامضاه وروى ان ارتفاعها كان في عهد عمر ثمانية وستين الف الف درهم فلما كان زمن الحجاج رجع الى ثمانية عشر الف الف درهم فلما ولي عمر بن عبد العزيز رجع الى ثلثين الف الف درهم في اول سنة وفي الثانية بلغ ستين الف الف درهم فلم يعش سنة اخرى لرددها الى ما كان في ايام عمر فمات في تلك السنة فلما افضى الامر الى امير المؤمنين ع امضى ذلك لانه لم يمكنه ان يخالف ويحكم بما يجب عنده فيه قال الشيخ ره والذي يقتضيه المذهب ان هذه الأراضي وغيرها من البلاد التي فتحت عنوة ويخرج خمسها لأرباب الخمس واربعة الاخماس الباقية تكون للمسلمين قاطبة الغانمون وغيرهم سواء في ذلك ويكون للامام النظر فيها وبقبلها وبضمنها بما شاء وبأخذ ارتفاعها ويصرفها في مصالح المسلمين ومما ينوبهم من سد الثغور وتقوية المجاهدين وبناء القناطر وغير ذلك من المصالح وليس للغانمين في هذه الأرض على وجه التخصيص شئ بل هم والمسلمون فيه سواء ولا يصح بيع شئ من هذه الأرض ولا هبته ولا معاوضته ولا تملكه ولا وقفه ولا رهنه ولا اجارته ولا ارثه ولا يصح ان يبني دورا ومنازل ومساجد وسقايات ولا غير ذلك من انواع التصرف الذي يتبع الملك ومتى فعل شئ من ذلك كان التصرف باطلا وهو باق على

الأول

الأسد ثم قال وعلى الرواية التي رواها اصحابنا ان كل عسكر او فرق غرب بغير امر الامام فغنمت تكون الغنيمة للامام خاصة تكون هذه الارضون وغيرها مما فتحت بعد الرسول الامام فتح في ايام امير المؤمنين ان صح شيء من ذلك للامام خاصة وتكون من جملة الانفال التي له خاصة لا يشركه فيها غيره انتهى كلامه رفع الله مقامه اقول قال السيد في هذا الخبر من وجوه احدها منع ارباب الخمس حقهم وهو مخالف لصريح الآية الخمس والسنة ايضا حيث ذكر ابن الحديد ان رسول الله قسم خيبر وصيرها غنيمة واخرج خمسها لاهل الخمس وكان الباعث على ذلك اضعاف جانب بني هاشم والحذر من ان يميل الناس اليهم لفضل الحطام فينقل اليهم الخلافة فقتلهم ما استسوه يوم السقيفة وشيدوه بكتابة الصحيفة

تهذيب

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابرهيم بن عمران الشيباني عن يونس بن ابرهيم عن يحيى بن اشعث الكندي عن مصعب بن يزيد الانصاري قال استعملني امير المؤمنين علي بن ابي طالب على اربعة رساتيق المدائن البهقباذات وهي شيرزاد وهرجير وهرالملك وامرني ان اضع كل جريب زرع غليظ درهما ونصفا وعلى كل جريب وسط درهما وعلى كل جريب زرع رقيق ثلثي درهم وعلى كل جريب عشرة دراهم وعلى كل جريب نخل عشرة دراهم وعلى كل جريب البساتين التي يجمع النخل والشجر عشرة دراهم وامرني ان الغي كل نخل شاذ عن القرى لما زاد الطريق وابن السبيل ولا اخذ منه شيئا وامرني ان اضع على الدهاقين الذين يركبون البراذين ويتجرون بالذهب على كل رجل منهم ثمانية واربعين درهما وعلى اوساطهم والتجار منهم على كل رجل اربعة وعشرين درهما وعلى سفلتهم وفقرائهم اثني عشر درهما على كل انسان منهم قال فجبيتها ثمانية عشر الف الف درهم في سنة

اقول وروی السید بن طاوس قدس الله روحه فی کشف المحجة من بعض المناقب
ان علیا قال لما تزوجت فاطمة علیها السلام وما کان لی فراش وصدقتی الیوم لو فرشت علی
بنی هاشم لوسعتهم

وقال فیه انه علیه السلام وقف امواله وکانت غلته اربعین الف دینار وباع سبخه
وقال من یشتری سبخی ولو کان عندی عشاء ما بعته وقال فیه انه ع لما مر
بشتری سبخی الفلانی ولو کان عندک ثمن ازارما بعته قال وکان ع یفعل هذا وغلته
اربعون الف دینار من صدقته یعنی ذکوة غلة امیر المؤمنین ع فی کل حول اربعون الف
دینار ومن جملة اموال امیر المؤمنین البغیبغة ثمنه الف الف دینار کما قال الحسین
علی ع لعمر بن سعد علیه لعائن الله فی اللیلة السابعة مضین من المحرم بان السعد لا
نقاتلنی لانی ابتاع البغیبغة من اموالی فی الحجاز التی اراد معاویة ان یشتری البغیبغة
من الحسن ع بالف الف دینار لم یؤتها

تاریخ البلادری

وفضائل احمد انه کانت غلة علی ع اربعین الف دینار فجعلها صدقة وانه باع
سبخه وقال لو کان عندی عشاء ما بعته

مناقب ابن شهر آشوب

قال الصادق علیه السلام اعتق امیر المؤمنین ع الف نسمة من کد یده جماعة لا یحصون
کثرة وقال له رجل وای عمله وبشق نوی ما هذا یا ابا الحسن قال ماة الف نخل
انشاء الله نغرسه فلم یغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه وقف ما لا یجز وبوای
الفرس ووقف مالی ابی نیزر والبغیبغة وارباحا وابنه ورعد وزرنبا ورباحا
علی المؤمنین وامر بذلک اکبر ولد فاطمة من ذوی الامانة والصلاح واخرج ماة عین

بسبع جعلها للحج وموباق الی یومنا هذا ومنذ اعصر اباذا فی طریق مکة والکوفة وهی
مفتوحة الفتح فی المدینة وعند مقابل همزة وفی البقاق وفی الکوفة وجامع البصرة
وفی عبادان وغیرها للت

مناقب ابن شهر آشوب

وقدم علی امیر المؤمنین عقیل فقال للحسن اکس عمک فکساه قمیصا من قمیصه ورداءه
اردیته فلما حضر العشاء فاذا هو بخبز وملح فقال عقیل ولیس الا ما اری فقال علیه السلام
اولیس من نعمة الله وله الحمد کثیرا فقال اعطنی ما اقضی به دینی وعجل سراحی حتی ارحل
عنک قال فکم دینک یا ابا یزید قال مائة الف درهم قال والله ما هی عندی ولا
املکها ولکن اصبر حتی یخرج عطائی فاعطیتک ولو لا انه لابد للعیال من شیء ما اعطیتک
کلا فقال عقیل بیت المال فی یدک وانت تسوفنی الی عطائک وکم عطائک وما عسی
یکون ولو اعطیته کله فقال ثم ما انا وانت فیه الا بمنزلة رجل من المسلمین وکانا
یتکلمان فوق قصر الامارة شرفین علی صنادیق هذا لسوق فقال له ابیت یا ابا
یزید ما اقول فما تزول الی بعض هذه الصنادیق فاکسر اقفاله وخذ ما فیه فقال
وما فی هذه الصنادیق فقال فیها اموال التجار قال اتامرنی ان اکسر صنادیق قوم
قد توکلوا علی الله وجعلوا اموالهم فیها فقال امیر المؤمنین اتامرنی ان افتح بیت مال
المسلمین اعطیتک اموالهم وقد توکلوا علی الله وافضلوا علیها وان شئت اخذت
سیفک واخذت سیفی وخرجنا جمیعا الی الجزیرة فان فیها تجارا من اهل الشام قد حملنا
علی بعضهم فاخذنا ماله فقال او ساد فاحسنت قال فشرف من واحد خیر من ان
نشرف من المسلمین جمیعا قال له افتأذن لی ان اخرج الی معاویة فقال له قد اذنت لک
قال فاعنی علی سفری هذا فقال یا حسن اعط عمک اربعمائة درهم فخرج عقیل و
هو یقول سیغنینی الذی اغناک عنی ویقضی دینک وتب فهرب فخرج عقیل الی

معاویة

معاویه فاعطاه مائة الف دینار فمکث عنده سنة فجعله قاضی القضاة

مناقب ابن شهر آشوب

المعروفون من الصحابة بالوضع علی وابوبکر وعمر وابن مسعود وابوذر وسلمان وعمار و مقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابابکر توفی وعلیه بیت مال المسلمین بنیف واربعون الف درهم وعمر مات وعلیه بنیف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعلیه مال لا یحصی کثرة وعلی صلوات الله علیه مات ما ترک الا سبعمائة درهم فضلة من عطائه اعدها لخادم وقد ثبت من زهده انه لم یحفل بالدنیا ولا بالریاسة فیها دون ان یکف علی غسل رسول الله ص وتجهیزه وقول اولئک متی امرهم منکم امیرا الی ان تقضیها ابوبکر وقال الله تعالی ان اکرمکم عند الله اتقیکم وقد قال تعالی للفقراء المهاجرین الذین اخرجوا من دیارهم الآیة واجمعنا لامة علی انه من فقراء المهاجرین واجمعوا علی ان ابابکر کان غنیا وکان ص جلی الصفحة نقی الصفحة ناصع الجیب نقی الذیل جذب المشرب عفیف المطلب لم یتدنس بحطام ولم یتلبس بانام وقد شهد النبی ص بزهده بقوله علی لا یزراء من الدنیا منه

امالی الطوسی ره

فی حدیث عمار یا علی ان الله قد زینک زینة لم تزین العباد بزینة احب الی الله منها زینک بالزهد فی الدنیا وجعلک لا تزرا منک شیئا ووهب لک حب المساکین فجعلک ترضی بهم اتباعا ویرضون بک اماما

اقول قال السید بن طاوس رحمه الله فی کشف المحجة رأیت فی کتاب ابرهیم بن محمد الاشعری الثقة باسناده عن ابی جعفر علیه السلام قال قبض علی وعلیه دین ثمانیة

والف درهم فباع الحنطة ع صنيعه له بخمسماة الف وقضاها عنه وباع له ضيعة اخرى بثلثماة الف فقضاها عنه وذلك لم يكن بد من الحنطة شيئا وكانت قيمته ثوابت

في البحار

فيض رسول الله ع وعليه ثمانون الف درهم فقضاها امير المؤمنين عليه السلم عنه وفي كتاب البيان والتبيين لابي عثمان عمرو بن بحر الحافظ في مدح امير المؤمنين ع واما سماحة الاخلاق وبشرى الوجه طلاقته والتبسم فهو المضروب به المثل قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه ع كان فينا كاحدنا لين الجانب وشدة التواضع وكنا نهاب منه مهابة الاسير من الستيافا لواقع على رأسه واما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد ما شبع من طعام قط وكان احسن الناس مأكلا وملبسا قال عبد الله بن ابي رافع خازن امير المؤمنين ع دخلت عليه يوم العيد فقدم جرابا مختوما فيه خبز شعير يابس مرضوض فاكل فقلت فكيف نخته قال خفت هذين الولدين ان يليا نخيل وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وليف اخرى وكان غلاه من ليف وليس الكرابيس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه واذا مخلا او ملح فان تزوى عن ذلك فليس الا قبض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا ياكل اللحم الا قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويقول هذا وخباثه فيه اذ كل جاب يده الى فيه

وفي كتاب المناقب

وان قميصه الذي قتل فيه كان عند البافرة طوله اثنى عشر شبرا وعرضه ثلاثة اشبار وفيه اثر دمه وعمرو بن عنترة عرابنه قال دخلت على علي ع بالجوزق وهو نخت

سمل فطبقه فقال یا امیر المؤمنین ان الله تعالی قد جعل لک ولابنک من هذا المال
وانت تلبس هذا الثوب الردی فقال ما اردعکم من مالکم وانما لقطیفتی التی خرجت
بها من المدینة وعن ابی مطرب قال رأیت علیا کان اعرابیا بلغ سوق الکرابیس فقال
لبزاز هل عندک قمیص اشتریه فقال یا امیر المؤمنین القمیص موجود عندی فانصرف
عنه فاتاه آخر فلما عرفه انصرف عنه فاتی غلاما لم یعرفه فاشتری منه قمیصا بثلاثة
دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخبره ابنه فاخذ ابوه درهما وجاء عنده فقال یا امیر المؤمنین
ان ثمن القمیص درهمان فقال ما عتی ابنک القمیص برضائی

فی الکافی

ابو علی الاشعری عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعیل عن ابی الصباح عن ابی عبد الله
قال کان علی یحلی قدله وسنانه بالذهب والفضة

ذکر فی البحار

وفی ینابیع المودة ان اکثر الروایات تدل علی ان اولاد امیر المؤمنین ستة وثلاثون
ولذا ذکروهم تسعة عشر واربعة منهم اولاد فاطمة وهم الحسن والحسین وزینب وفیه
وهی ام کلثوم والمحسن الشهید سقط مظلوما

فی الاحتجاج

روی عبد الله بن عبد الرحمن عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب عن ابی بکر بن ابی
قحافة قال سمعت عن رسول الله ص یقول ان الله تبارک وتعالی خلق من نور وجه علی بن
ابیطالب ملائکة یسبحون الله ویقدسون ویکتبون ثواب ذلک لمحبیه ولمحبی
ولده علیهم السلم

کتاب المحاسن

ابن يزيد عن المبارك عن ابي عبيد الله بن جبله عن حمزه عن جابر عن ابي جعفر قال قال رسول الله
النار كون ولايته على المنكرون لفضله المظاهرون اعدائه خارجون عن الاسلام
من ثبات منهم على ذلك

في البخاري

وبهذا الاسناد قال قال النبي ص بغض علي كفر وبغض بني هاشم بالاسناد المنتهي
عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله لعلي لا يبغضك من الاتضاد
الا من كان اصله يهوديا

كتاب المحاسن

محمد بن علي عن النعمان عن ابن سنان عن ابي عاصم الصباني قال سمعت مولى لبني
امية يتحدث قال سمعت ابا جعفر ع يقول من ابغض عليا دخل النار ثم جعل الله
في عنقه اثني عشر الف شعبه على كل شعبه منها شيطان ينفث في وجهه ويكلح

اقول كذلك انكار وجود المنكر قائم المحمدة لان انكاره انكار التوحيد
وانكار نبوة الانبياء وتكذيب الكتب لتسميته كما ذكرنا الاخبار المستفيضة
في اوائل المعان الانوار فراجع اليها

شرح السمل الخلق القطيفة وثار يجمل على الاعضاء وما ارذنكم شرح الكرابيس
فارسي بكسر الكاف عرب والجمع كرابيس وهي ثياب خشنة

اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول مثل ما مر عن البخاري ومسلم وابي داود
والترمذي لا بعد ما حذفا عن التكرار وروى ابن شهرويه في كتاب الفردوس عن ابن
عباس عن النبي ص انه قال انما دفع الله القطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم
وان الله عز وجل يدفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب فلا يتم التوحيد
الا بقبول الرسالة والرسالة لا تنفع الا بالولاية والامامة والولاية لم تنفع الا

بالبراءة من اعداء آل محمد والاقرار بامامة خاتم الانبياء قائم آل محمد عجل الله فرجه لان الله تعالى لم يخل الارض من لدن آدم الى انقراض الدنيا فقال الله تبارك وتعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والقائم المهدي هو وارث الارض وما فيها كما روى يونس بن ظبيان عن الصادق

قال مصنف هذا الكتاب

لما توفي عثمان بن عفان يوم الثاني عشر من ذي الحجة وجلس امير المؤمنين يوم الاربعاء يوم تحول السنة مسند الخلافة وبايعه المهاجرون والانصار جميعا واحضر امير المؤمنين خزان عثمان واخذ منهم مفاتيح خزائن بيت المال المسلمين وقسم بيت بقية المال على العبيد والاحرار بالسوية وامر صعصعة بن صوحان ان اعطاء طلحة والزبير كل واحد منهما ثلاثة دنانير فصارا ونكسا بيعته باطنا واراد العمرة وحمل عائشة الى البصرة وقتلا ما قتلا وخرجا على امير المؤمنين وكانت عاقبة امرهما سوءا وخسرانا

في رد ما على ابي الهيثم ابن التيهان

وعبد الله بن ابي رافع ان طلحة والزبير جاءا الى امير المؤمنين وقالا ليس كذلك يعطينا عمر لما كان يعطيكما رسول الله فكيف قال ليس كان رسول الله يقسم بالسوية بين المسلمين قالا نعم قال فسنة رسول الله اولى بالاتباع عندكما ام سنة عمر لا سنة رسول الله ﷺ يا امير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقرابة قال سابقتكما اسبق ام سابقتي قالا سابقتك قال نصرتكما اعز ام قرابتي قالا قرابتك قال وعناؤكما اعظم من عنائي قالا لا قال فوالله ما انا واجد هذا الا بمنزلة واحد واذ محى بيده الى الاجير

في الكافي

العدد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال حدثنا عن یونس بن یعقوب
عن ابی بصیر قال بلغ امیر المؤمنین ان طلحة والزبیر یقولان لیس لعلی مال فقال فما فعل ذلک
علیه فامر وکلاءه ان یجمعوا علیه حتی اذا حال الحول المدة وقد جمعوا من ثمن الغلة ما
الف درهم فنثرت بین یدیه فارسل الی طلحة والزبیر فابتاعا فقال لهما هذا المال
والله لیس لاحد فیه شئ وکان عندهما مصدقا فقال فخرجا من عنده وهما یقولان
ان له مالا وروی ان یهودیا سئله حین وضع قدمه علی الرکاب ای عدد له کسور
السنة له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر کلها
صحیح قال علی علیه السلام علی البدیهة فورا اضرب ایام اسبوعک فی ایام سنتک
فاحسل فاهو مقصودک فاسلم الیهود وسمی هذه المسئلة المسئلة الرکابیة

وروی فی جامع الاصول

من صحیح ابی داود والنسائی عن زید بن هرمز قال ان نجدة الحروری حین حج فی فتنة
ابن الزبیر ارسل الی ابن عباس یسئله عن سهم ذی القربی رسول الله فمن رسول الله
لهم وقد کان عمر عرض علینا من ذلک عرضا رأیناه دون حقنا ورددناه علیه فابینا
ان نقبله هذه روایة ابی داود

وفی روایة النسائی

ان کتب نجدة الی ابن عباس یسئله عن سهم ذی القربی لمن هو قال زید بن هرمز
فما کتب کتاب ابن عباس الی نجدة کتب الیه کتبت تسئلنی عن سهم ذی القربی لمن هو
وهو لنا اهل البیت وقد کان عمر دعانا ان ینکح ایمنا ویجد منه عائلنا ویقضی
منه عن غارمنا فابینا الا ان یسلمه الینا وابی ذلک علیه

وفی روایة اخری

مثل اي داود فيه وكان الذي عرض عليهم ان يبين ناكحهم ويقضي عن غارمهم
ويعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك انتهى وهي مع صحتها عندهم تدل على ان غير
منع ذوي القربى بعض حقهم الذي اعطاهم رسول الله وبهم منها ان هذا المنع انما كان
خوفا من قوة بني هاشم لو وصلها بهم ما فرض الله لهم من الخمس فيميل الناس اليهم ورغبة
في الدنيا فيمكنهم طلب الخلافة وقد كان خمس الخراج من سواد العراق وحده اثنين
وثلثين الف الف درهم في كل سنة على بعض الروايات سوى خمس خيبر وغيرها ولا ريب
ان خمس ثلث الاراضي اضعاف اضعاف هذا المبلغ وكذا خمس الغنائم المنقولة
المأخوذة من الفرس وغيرهم مما لخطر فلو انهم لم يغصبوا هذا الحق بل ادوا الى بني
هاشم وسائر ذوي القربى حقهم لم يفتقر احد منهم ابدا فوزنا اصابهم من الفقر
والمسكنة في اعناق ابي بكر وعمر وابنائهما الى يوم القيمة

واما القرض

فقد قال ابن ابي الحديد روى ابن سعيد في كتاب الطبقات ان عمر خطب فقال
ان قوما يقولون ان هذا المال حلال لعمر وليس كما قالوا لا والله اذن انا اخبركم
بما استحل عنه بجل لي خلتان خلة في الشتاء وخلة في القيظ وما اجع عليه واعتمر
من الظهر وقوتي وقوت اهلي كقوت رجل من قريش ليس بأغناهم ولا افقرهم
ثم انا بعد رجل من المسلمين يصيبني ما اصابهم

وروى ابن سعيد ايضا

ان عمر كان اذا احتاج اتى الى صاحب بيت المال فاستقرضه فربما عسر عليه القضاء
فيأتيه صاحب بيت المال فيقتضاه فيحتال له ورب ما خرج عطائه فيقضاه
ولقد اشتكى مرة فوصف له الطبيب العسل فخرج حتى صعد المنبر وفي بيت المال

عكه فقال ان انتم لي فيها اخذتها والا فهي علي حرام فاذنوا له فيها ثم قال انما
مثلي ومثلكم كقوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم ليتفق عليهم فهل يحل
له ان يستأثر منها بشيء

وروى اخبارا اخر

ايضا من هذا الباب ظنا منه انها تعينه على دفع الطعن مع انها مما تؤيد ان بعضها
يدل على انه كان الاخذ من بيت المال جائزا حراما ولو كان للضرورة الا ان ياذن
ذوي الحقوق في ذلك فيرد حينئذ ان الاستيذان ممن حضره حين صعد المنبر هي الاكل
من العسل لا يغني من جوع فان التحمل يكن محتضرا في هؤلاء ولم يكونوا وكلاء لمن غاب عنه
حتى يكفيه اذنهم في التناول منه مع ان بيت المال مصرفه مصالح المسلمين وليس
شركا بينهم كالميراث ونحوه فاذا لم يكن للحاضرين حاجة صحيحة للاخذ منه لم يكن لهم
منه حق حتى ينفع اذنهم في الاخذ وكون اخذ الامام من المصالح للذود لا ينفع اذنهم
في الاخذ فانه لو تم لدل على عدم الحاجة الى الاستيذان مطلقا فهذا لا يقول به احد ولو بين
ان يكون ناقصا غير مبتذل وبين ان يكون لغوا لا حاجة اليه فيدل اما على الجهل
وقلة المعرفة او على الشدة والمكر والحيل لاخذ قلوب العوام كما يقال يتودع بين
سوافط الاقوال ويجر الاحمال مع القطار

قال مصنف هذا الكتاب

ان عمر بن الخطاب اراد بهذا المكر والحيل اطفاء نور الله وغصب خلافة الله من
اوصيائه وسول الله كما قال لحذيفة وانا غير شاك من امر الشيخ الثاني عمر بن الخطاب
حتى ترتس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله واتبع الشر وعاد الكفر وارتد عن الدين ونشر الملك

وحرق القرآن واحرق بیت الوحی وابدع السنن وغیر الملۃ وبدل السنۃ وردت نساء امیر المؤمنین ۃ وکذب فاطمۃ بنت رسول اللہ ۃ واغضب فدکا وارضی المجوس والیہود والنصاری واسخط فزارۃ عین المصطفی ولم یرضہا وغیر السنن کلہا وتبرء علی قتل امیر المؤمنین واظہر الجور وحرم ما احل اللہ واحل ما حرم اللہ والقی الی الناس ان یتخذوا من جلود الابل وناپز ولحم وجہ الزکیۃ وصعد منبر رسول اللہ غضبا وظلما وافترے علی امیر المؤمنین وعانده وسفہ رأیہ وافعالہ صانت عقلہ لقتل الائمۃ وسبیہا لغیبۃ قائم اہل البیت قال حذیفۃ فاستجاب اللہ دعاء مولانا فاطمۃ علی ذلک المنافق الکافر واجری قتلہ علی ید قاتلہ رحمہ اللہ علیہ فدخلت علی مولانا امیر المؤمنین لاہنئہ بقتل المنافق ورجوعہ الی دار الاستقام اسفل السافلین فقال امیر المؤمنین یا حذیفۃ أتذکر الیوم الذی دخلت فیہ علی سیدی ورسول اللہ انا وضیطاء تأکل معہ فقال لک علی فضل ذلک الیوم الذی دخلت علیہ فیہ قلت بلی یا اخا رسول اللہ قال لہ وا للہ ہذا الیوم الذی اقر اللہ بہ عین الرسول وانی لاعرف لہذا الیوم اثنین وسبعین اسما الحدیث

اقول

ان الشیخ الثانی لما قضی ہنبہ واجلس ثالثا لقوم عثمان بن عفان مقامہ فہو الف بیت مال المسلمین کما قال امیر المؤمنین فی خطبۃ الشقشقیۃ یخضمون مال اللہ خضم الابل نبتۃ الربیع واعطی مروان الحکم ما اعطاہ ارتفاع الافریقیۃ وہو از بد من ارتفاع آذربایجان واعطی الحرث ابن الحکم بن ابی العاص ثلثمأۃ الف درہم واعطی زید بن ثابت مأۃ الف واخرج اباذر الی الربذۃ وضرب ابن مسعود اربعین سوطا فی دفنہ اباذر مصنع ما صنع نعثل بن باسر الذی اطبق المؤالف والمخالف علی فضلہ وابدع جمیع البدع وسبیلہ المبدع الی النار کما قال امیر المؤمنین ۃ

فی بیان زهد امیر المؤمنین ع

فی کل ذلک یوم الجمعة بالکوفة جامرا معلنا ان اصدق القول کتاب الله و
احسن الهدی هدی محمد و شر الامور محدثاتها و کل محدث بدعة و کل بدعة ضلالة
و کل ضلالة فی النار و قال امیر المؤمنین مثل الله عثمان و انا مع الله

قال مصنف هذا الکتاب

لما افضی الامر الی امیر المؤمنین ع امضی ما صنع عمر بن الخطاب بخراج ارض السواد
لانه لم یمکنه ان یخالف حکما بما یجب عنده فیه و خمس خراج السواد فهو اثنان و ثلثون
الف الف درهم مخصص بامیر المؤمنین و کذلک الخماس سایر الاراضی المفتوحة عنوة
و زکوة غلات امیر المؤمنین فی کل سنة اربعون الف درهم و اجتمع الیه جمیع اموال
الدنیا الا من الشام و قسم بیت المال علی فقراء المسلمین عبیدهم و احرارهم
فهو العادل فی الرعیة و القاسم بالسویة مع هذه الاموال الکثیرة یقول ع انه کان
عندکم ثمن الارض ما بعت سیفی کان لباسه خشن و طعامه جشب سیرته مثل سیرة
القائم عجل الله فرجه کما ذکرنا الاخبار فی زهد امیر المؤمنین و سیرة القائم فراجع
فی کتاب الاختصاص روی عن ابن کدینة الاودی قال قام رجل الی امیر المؤمنین
فسئله عن قول الله عز و جل یا ایها الذین امنوا لا تقدموا بین یدی الله و رسوله
فی من نزلت قال فی رجلین من قریش

فی مشارق الانوار عن محمد بن معمر قال قال امیر المؤمنین لعمر یا مغرور انی اراک
فی الدنیا مثلا یجر احد من عبد او معتم یحکم علیه جورا مثلک تو فیقا بد خل بذلک
الجنة علی رغم منک و ان لک و لصاحبک الذی قمت مقامه صلبا و هنکا تخران
عز جوار رسول الله منصبلتان علی اعضان حدیدة یا لبئة فوق فیفتن بذاک من
والاک فقال عمر من یفعل ذلک یا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بین الستوف

اعاد ما هو في النار التي ضرمت لابرهيم وبأتي جرجيس وذانيال وكل نبي صديق
ثم بأتي ريح فينفكما في اليم نفخا وقال ع يوما للحسن يا ابا محمد اما ترى عنكبوت
من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له روي في تفسير قوله تعالى ان انكر
الاصوات لصوت الحمير قال سئل رجل عن امير المؤمنين ما معنى هذه الحمير فقال
امير المؤمنين ع الله اكرم من ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو ذنبي وصاحبه في تابوت
من نار وفي صورة حمار بين اذا شهقا في النار انزع اهل النار من شدة حرها

في كتاب كنز الكراجكي

محمد بن العباس عن محمد بن القاسم باسناده عن الثمالي عن علي بن الحسين قال اذا كان
يوم القيمة اخرجت اربكان من الجنة فبسطتا على شفير جهنم ثم يجيء علي ع حتى يقعد
عليهما فاذا قعد ضحك واذا ضحك انقلبت جهنم فصارت عاليها سافلها ثم يخرجان
فيوقفان بين يديه فيقولان يا امير المؤمنين يا وصي رسول الله الا ترحمنا الا
تشفع لنا عندك قال فيضحك منهما ثم يوم بهما فيدخلان الاربكان ويعادان الى
موضعهما فذلك قوله عز وجل فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك
ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون

في كتاب المنتقى

وما كان في معجزاته ع رمي الشياطين بالشهب بعد عشرين يوما من المبعث
روى عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا ع رجم الجن ورموا بالكواكب وكانوا قبل
يستمعون لكل قبيل من الجن مقعد يستمعون فيه فاول من فزع لذلك اهل الطائف
فجعلوا يذبحون لاصنامهم من كان له ابل او غنم كل يوم حين كادت اموالهم تذهب

ثم مشا هواد فقال بعضهم لبعض الا ترون معالم السماء کما هی لم تذهب منها شئی وقال ابلیس هذا امر حدث فی الارض فاتوه من کل ارض بتربته فکان توتی با تربته فشمها ویلغها حتی اتی توبة فشمها وذقنها وقال هنا الحدث وهنا کان فی صفته ما روی انه لما بعث الله نبیه اصبح کریه ذات غداة وقد انقض طاق ملکه من وسطها فلما رای ذلک احزنه وقال شاه بشک بقول الملک انکسرهم دعا کهنانه وسحرته وسخبه وقال انظروا فی ذلک الامر فنظروا ثم قالوا لیخرجن من الحجاز سلطان یبلغ المشرق تخصب عنه الارض کما فضلنا احضبت من ملک کان قبله

وروی عن الحسن البصری

ان اصحاب رسول الله قالوا یا رسول الله ما نجد الله علی کریه فیک قال بعث الله عزوجل ملکا فاخرج یده من سوید جداد بیضا الذی هو فیه ثلاثة فوزا فلما طاها فزع فقال لم تفزع یا کریه ان الله قد بعث رسولا وانزل علیه کتابا فاسبعه فسلم دینک واحرزک قال سانظر

وعن ابی سلمه

قال بعث الله عزوجل ملکا الی کریه وهو فی بیت من بیوت ابوانه الذی لا یدخل علیه فیه احد فلم یرعه الا به قائما علی رأسه فی یده عصا یا لها جزء فی سائر انی کان یقتله فیها فقال یا کریه اسلم او اکسر هذه العصا فقال مهل مهل بالفارسیه ومعناها خل خل وامهل ولا تکسر فانصرف عنه ثم دعا مراسه وحجابه فیغلظ علیهم فقال من ادخل الرجل علی قالوا ما دخل علیک احد ولا

رأیناہ حتی اذا کان العام القابل اتاہ فی الساعۃ التی اتاہ فقال لہ کما قال ثم قال لہ اتسلم او اکسر ہذہ العصا فقال بل اسلم فخرج عنہ فدعا کسری حجابہ وبوابہ فسخط علیہم وقال لہم کما قال اول مرۃ فقالوا ما رأینا احدا دخل علینا حتی اذا کان فی العام الثالث اتاہ فی الساعۃ التی جاء فیہا وقال لہ کما قال ثم قال اتسلم او اکسر ہذہ العصا ثم خرج وہلک کسری عند ذلک

وروی عزابی سلمہ

انہ قال ذکر لی ان الملک اتما دخل علیہ بغتۃ ودونہ فی ید ثم قال اتسلم فلم یفعل فضرب احدہما علی الاخری فرضضہما ثم خرج وکان من ہلاکہ کما کان یروی ان خالد بن ودیعۃ کان رئیسا فی المجوس وانہ قال کان کسری اذا رکب رکب امامہ رجلان فیقولان لہ ساعۃ فساعۃ انت عبد ولست بربّ فیشہر رأسہ ای نعم قال فرکب یوما فقالا لہ ذلک فلم یشہر راسہ فشکوا الی صاحب الشرط فرکب صاحب الشرط لبعثاہ وکان کسری قد نام فلما وقع صوت حوافر الدواب فی سمعہ استیقظ فدخل علیہ صاحب الشرط فقال ایقظمونی ولم تدعونی انام انی رأیت انہ رمی بی فوق سبع سموات فوقفت بین یدی اللہ فاذا رجل بین یدیہ علیہ ازار ورداء فقال لی سلم لی مفاتیح خزائن ارضی الی منذا فایقظمونی قال وصاحب الازار والرداء یعنی بہ النبی ﷺ

اقول ان نداء جبرئیل وصوت ابن البتول عیسی بن مریم وصیحتہ دابۃ الارض من جرم الشمس یوم خروج المہدی من فرجۃ کرجۃ من فراء الیمن قدام القائم الا ایہا اہل العالم فدانی امر اللہ ہذا یقینہ اللہ فی الارضین قائم آل محمد البیت فالزموا طاعتہ ہذا الاذان ادفع وابلغ من نداء الرجلین بین یدی

كريم اذا ركب وناد يا فلان انت عبدي ولست بربك فبشر برأسه اي نعم كما
ان صوت رسول الله ونوصيته في حق ثامن الحجج علي بن موسى الرضا عليهم التحية
والثناء يوم نزوله بمرو كما ذكره في الامالي انه قال وجل من امل خراسان
بابن رسول الله رأيت رسول الله في المنام كأنه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم
بضعتي فستحفظهم وتبقى وغيبت في ثراكم نجمي فقال الرضا انا المدفون
في ارضكم وانا بضعته من بنيتكم وانا الودية وانجم ويسمع امل العالم نداء جبرئيل
نداء القائم عليه السلام فيطيعونه وسمعوا نوصيته رسول الله في حق علي بن موسى
الرضا فيحفظون وديعته رسول الله وبضعته ونجمه وكان سلطان الروم
يسمع قول رسول الله ونوصيته في حفظ علي بن موسى الرضا عليه الاف التحية
والثناء وامر جنوده وعساكره بهتك قبره الشريف وضربوه ودموه بالسوط
الشديد حتى قتلوا اربعة من الزوار والمجاورين وخربوا قبته ومسجد
كوهرشاد معبد المسلمين وهتكوا اساس الحرم والجوامرات التي الموقوفة
بالحرم من زمان السلاطين الصفوية وسلاطين الاسلام ويمنعون الزوار
والمجاورين من دخول الحرم تسعة ايام وهتكوا حرمة الاسلام نظير يزيد بن
معاوية في قتله ابن الزبير حيث هتك حرم رسول الله ثم نصب المنجنيق لاخراج
ابن الزبير من بيت الله الحرام حيث تحصن فيه واخرجوه من الحرم حتى احرقوا استار
الكعبة واحرقوا قرن كبش اسمعيل ذبح الله فداه الله تعالى وعنادا لرسول الله
وغفلة عن غضب ثامن الحجج علي بن موسى الرضا وانتقامه كما دفع تاج السلطنة
عن رأسه وتسلط امراطور سلطان آلمان واجمع وعيته وجنوده وعساكره و
ازدهوا عليه وقتلوه وقتلوا اولاده وعشيرته وسبب جرئته وجسارته حكم بغض
اولياء الامور حيث حكموا وافتوا باخراج من تحصن في الحرم الرضوي كانهم مصداق

قول الامام ابي محمد العسكري في غيبته القائم وذكره السيد علي بن طاوس رضوان الله عليه اللهم ارحمنا اذا شملنا بزع الفتن واشتملت علينا غشوة الحيرة وقاد عسفا الذل والصغار وحكم علينا غير المأمونين في دينك وابتز امورنا معاندو الأين من عطل حكمك وسعى في اتلاف عبادك وافساد بلادك

في بيان الصحيفة

التي كتبتها قريش في ليقتلوه بظهر كتابة
بعض اولياء الامور من طهران الى عساكر الروس في اخراج المحصنين من حرم
ثامن الحجج

كتاب الخراج

انه لما كانت قريش تحالفوا وكتبوا بينهم صحيفة الا يجالسوا احدا من بني هاشم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم محمدا ليقتلوه وعلقوا تلك الصحيفة في الكعبة وحاصروا بني هاشم في الشعب شعب عبد المطلب اربع سنين فاصبح النبي يوما فقال لعمه ابي طالب ان الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعتنا قد بعث الله عليها دابة فلحست كل ما فيها غير اسم الله وكانوا قد ختموها باربعين خاتما من رؤساء قريش فقال ابو طالب يا بن اخي فاصر الى قريش فاعلمهم بذلك فان ثبت فصار ابو طالب اليهم فاستشرف بصيره اليهم واستقبلوه بالتعظيم والاجلال وقالوا قد علمنا الآن ان رضا قومك احب اليك مما كنت فيه فاستسلم الينا محمدا فلهذا جئتنا فقال يا قوم قد جئتكم بخبر اخبرني به ابن اخي محمد فانظروا في ذلك فان كان كما قال فاتقوا الله وارجعوا عن قطيعتنا وان كان بخلاف ما قال سلمته اليكم وانبعث مرضاتكم فقالوا وما الذي اخبرك فقال اخبرني ان الله قد بعث على

صحيفتكم وانه فلحنت ما فيها غيرهم الله فحظوها فان كان الامر بخلاف ما قال لكم فضحوها فلم يجدوا فيها غيرهم الله فقرقوهم يقولون سحر سحرهم ونصرف

ابو طالب

قال مصنف هذا الكتاب

ان نظير هذه الصحيفة والصحيفة المشومة التي كتبها ستة من الصحابة في حجة الوداع ان النبوة والخلافة لا يجتمعان في بيوت بني هاشم بعينهما نظير الصحيفة التي كتبها بعض اولياء الامور وامناء الملة من دار الخلافة طهران الى رؤساء خبود وعلى سلطان الروس خبود والشياطين والاباليسة وامروا وحكموا حكما اكيدا في اخراج المحصنين في حرم امن الحج علي بن موسى الرضا عليهم الاف التحية حتى الزام رؤساء الشياطين امتثال حكم اولياء الامور فرموا فرموا الامام بالبنادق والصواعق والتوپ الشديد والشر بمثل عداوة الله وجرئة وجسارة لرسول الله وعناد اللات حج الله وغفلة عن انتقام قائم ال محمد عجل الله فرجهم حيث دفع تاج السلطنة عن راس سلطان الروس وقطع نسله وقتل نفسه الخبيثة اباذلة الاسلام من بعد عزه اذا كان والى المسلمين يزيد

نقش الاثنين بخروج القائم

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر الى الله ترجع الامور

في الصافات ثم يأمر مناديا ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان

والعنكبوت عرانا فرج في هذه الاية قال ينزل القائم يوم الرجفة في تسع قباب

من نور ولا یعلم فی ایہا ہو حین ینزل فی ظہر الکوفۃ فہذا حین ینزل فی ظہر الکوفۃ

وفی روایۃ اخری قال الباقر ع کانی بقائم آل محمد بیثنی قد علا بخفکم فاذا علا فوق بخفکم نشر رایۃ رسول اللہ ص فاذا نشرہا اخطت علیہ ملائکۃ بدر

وقال علیہ السلم انہ نازل فی قباب من نور حین ینزل بظہر الکوفۃ علی الغاری فہذا حین ینزل وانما فصل الامر فہو الوسم علی الجباہ یوسم الکافر فقول لعل المراد انہ ینزل علی امر یفرق بہ بین المومن والکافر

وقال اللہ تعالی

ذلک من انباء الغیب نقصہ علیک منہا قائم وحصید قال بعض المفسرین ان المراد من الغیب ہم الائمۃ القائم منا موسی الدہر حجۃ العصر محمد بن الحسن عجل اللہ فرجہ والحصید علی وزن الفعیل بمعنی المحصود والمراد ہنا ہو الحین الشہید علیہ کلم لان اللہ تعالی شبہہ بالحصید الذی یحصد بالحدید وہو کنایۃ عن سیوف بنی امیۃ فاذا نزل القائم ینادی باعلی صوتہ یا اہل العالم ان جدی الحسین قد قتل مظلوما وقتل القائم ع بین کربلا ونجف ستۃ عشر الف فتیۃ وقال الناس لیس من نسل فاطمۃ والا لرحم

اقول ان اعظم علائم ظہور عیبۃ القائم احتکار السلطان الطعام ونجش التجار المکیال والمیزان والغش وکثرۃ شیوع شرب المسکرات وتداوی الناس المرضی بالمحرم وبیع وشراء المحرم فی اسواق البلاد کما ہو المعمول المتداول فی دار الخلافۃ المحروسۃ عن الحدثان وشیاع عمل قوم لوط کل ذلک بمرئی ومحضر اولیاء الامور

فی البحار

في كتاب الروضة وفي كتاب الدر المنثور محمد بن يحيى عن ابي حمزة عن حمران قال قال ابو عبد الله ع في خبر طويل الى ان قال ع لو رأيت الرجل اذا مر به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس او سهران او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورأيت السلطان يحتكر الطعام ورأيت اموال ذوي القربى يقسم فلا يزدد ونيقا مر بها و يشرب بها الخمور ورأيت الخمر يداوى بها و توصف للمريض ويستشفى بها ورأيت الناس قد استووا في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ورأيت الذين به الى ان قال ع ورأيت السكران ان يضرب بالناس فهو لا يعقل ولا يشأن بالسكر واذا سكر اكرم واتقى وخيف ترك لا يتأنب ويعذر بسكره ورأيت الولاة يأتمنون الخونة للطمع الحديث من اراد تحقيق مضمون الحديث فليرجع الى كتابنا مجمع النورين في كتاب الخصال في الدر المنثور قال علي بن ابيطالب في حديث ستة من اخلاق قوم لوط ع في هذه الأمة الجلاهق وهو النذف والصفير والخذف ومضغ الفلك وارجاء الذر خلا وخل الأزار من القباء والقميص

في الكافي

محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن جميل بن ابي جميل قال قال لي ابو عبد الله ع وقد تزايد السعر بالمدينة كم عندكم من طعام قال قلت عندنا ما يكفينا اشهر كثيرة قال ع اخرجه وبعه قال قلت له وليس بالمدينة طعام قال بعه فلما بعته قال اشتر مع الناس يوما بيوم وقال يا ابا جميل اجعل قوت عيالي نصفا شعيرا ونصفا حنطة فان الله يعلم اني واجد ان الطعم لهم الحنطة على وجهها ولكني احب ان يراني الله قد احسنت تقدير المعيشة

قال الشهيد عليه الرحمة في بعض مصنفاته في بيان دار الكفر ان من اثار دار الكفر بيع الخمور وندا وطما في الاسواق وشربها للمريض ومضغ الفلك وارجاء الذر خلا وخل الأزار من القباء والقميص الجلاهق كما ضبط السيد الذي يرمي ما حصله بالفاء وبه كتبه غزل في الصحاح الجلاهق مضغ العلك من الطفل السيد في شرح القاموس قال الجوهري مضغ الفلك الطفل الصبي الصغير للذابه مواهيث

عن ابى جعفر الفزارى قال دعا ابو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فاعطاه الف دينار وقال له يتجر حتى نخرج الى مصر فان عيالى قد كثروا قال فتجهز بمتاع وخرج مع القوافل الى مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسئلوهم عن المتاع الذى معهم ما حاله فى المدينة وكان متاع العامة فاخبروهم انه ليس بمصر منه شئ فتحالفوا وتعاقدوا على ان لا ينقصوا متاعهم من ربح دينار دينارا فلما قبضوا اموالهم انصرفوا الى المدينة فدخل مصادف على ابى عبد الله عليه السلام ومعه كيسان فى كل واحد الف دينار فقال جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الربح فقال هذا الربح كثير ولكن ما صنعتم فى المتاع فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحان الله تحلفون على قوم مسلمين ان لا يبيعوا الا بربح الدينار دينارا ثم اخذ عليه السلام احد الكيسين فقال هذا رأس مالى ولا حاجة لنا فى هذا الربح ثم قال يا مصادف حالة الشيوخ اهون من طلب الحلال

اقول ان القائم المنتظر اذا خرج فاجتمع اليه اصحابه على عدد اهل بدر وهم اصحاب طالوت وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا كانهم لبوث فتخرجوا من غاب فلوبهم من زبر الحديد لو انهم مروا بازالة الجبال الرواسى لأزالوها عن مواضعها فاقاموا ان يبايعوه على ثلاث مراتب فلم يقبل القائم بيعتهم الا على ثلاثين خصلة فمن جملتها عدم احتكارهم الطعام واوزانا لناس لان معصية الاحتكار اشد واغلظ من معصية فرعون لانه مع كفره وقوله انا ربكم الاعلى لا يحتكر الطعام ولا يحبس ارزاق خلق الله ولا يبيع الطعام بما على قيمته فى سنى المجاعة

الرحى
هيا بالاصبغ
كما فى ص وفى المصنف
حذفت الحصاة ف
بينها بيلوى الابهام
والسبابة فالتهوى
بتبرع نضع الحصاة ع
بطن ابهام يدك اليمنى
وقد نعها بظفر السبا
بجمع

فان

فان كنت في الشك في ذالك فراجع الى كتابنا مجمع النورين لان الشرايط التي لا
شرطها القائم المنتظر على اصحابه مسطورة فيه مع ادلتها وسندها

التحقيق العميق في بيان العدالة

وبيان حق السلطان على الرعية وحق الرعية على السلطان قال الله تبارك وتعالى
اعدلوا هو اقرب للتقوى وقال رسول الله ص عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة
وايضا قال رسول الله الصلوة وما ملكت ايمانكم

وكما قال ع من ولي امور المسلمين فعدل وفتح بابه ورفع شرعه ونظر في
امورهم كان حقا على الله ان يؤمنه روعته يوم القيمة وقال الله عز وجل ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واما حقوق السلطان على الرعية فقول
النجاد ع في كتاب من لا يحضره الفقيه سئل سيد الساجدين علي بن الحسين
قال واما حق رعيتك بالسلطان ان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك
فيجب ان تعدل بينهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر جهلهم ولا تعاجلهم
بالعقوبة وتشكر الله عز وجل على ما اتيتك من القوة عليهم

واما حق السلطان على الرعية ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلا فيك
بما جعله الله له عليك من السلطان وان عليك ان لا تعترض لخطه فتلقي بيدك
الى المهلكة وتكون شريكا له فيما يأتي اليك من سوء

في البحار

قال رسول الله ص في بعض مواعظه اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له وزيرا صالحا
ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وايضا قال ص ان قلب السلطان الرحيم ليصبح
لهج البلاغة من خطبة من الملاحم الا بابي وامي من عد اسمائهم في السماء

معروفة وفي الارض مجهولة الا فتوقوا اما من ابدا امورهم وانقطاع وصلهم واستعمال صغارهم ذالك حيث تكون منزلة السيف على المؤمن اهون من الدرهم من حله ذالك حيث يكون المعطى اعظم اجرا من المعطى ذالك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمة والنقيم وتحلفون من غير اضطرار وتكذبون من غير احراج ذالك اذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ما اطول هذا العناء وابعد هذا الرجاء ايها الناس اقوا هذه الازمنة التي تحمل ظهورها الاثقال من ايديكم ولا تصدوا سلطانكم فتندموا عواقب افعالكم ولا تقتحموا اما استقبلتم من فورة الفتنة وامطوا عن سننها وخلوا السبيل لها لغيري تهلك فيها المؤمن ويسلم فيها غير المسلم انما مثلي بينكم كمثل السراج في الظلمة يستضيء به من دخلها فاسمعوا ايها الناس وعوا واحضروا آذان قلوبكم تفهموا

بيان قول امير المؤمنين ع

هذه الازمنة الى قوله ولا تصدوا سلطانكم حاصله اقوا من ايديكم ازمنة الاداء الفاسدة والاعمال الكاسدة التي هي كالقوى والمراكب في حمل التبعات والاوزار والاثام ولا تنفروا غراموا السلطان ولا تنفرضوا غراموه فتندموا فلا ينفعكم الندم فتكونوا حطبا لنار الفتنة ولا تكونوا مصداق الآية الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين

تحقيق شامخ شامد هذا المقال بما ذكره حرقطة الفن الفاضل المتأله قدس سره في كتاب تحفة التحف عن النبي ص انه قال في الرشاد قال ص ويل للعباد حكم فيهم الرشاد

كتاب دشبازه المصطفى

من جملة علائم الظهور زمان قبل قيام القائم خلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل امل مصر امرهم الى قوله واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات سادتهم وتملكهم موالهم و القوم من امل البدع حتى يصير واقرده وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات

في تحفة التحف

للفاضل السلماسي الناس يعبدون بصيرون حمادي وسكاري لا مسلما ولا نصاري

في الجرائد از عقده

عن محمد بن علي وعن محمد بن علي عليه السلم كاني بجرائد شتى تدعى باسماء شتى لا ارى لهم رشدا ولا لدينهم صيانة كلما مالوا الى جانب هدم منهم الآخر بعارضهم رجل طبري

في غيبة النعماني

از عقده عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اذا ظهرت بيعة الصبي قام كل ذي صيصية بصيصيته

في غيبة النعماني

عن يعقوب بن السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد العباس وهما سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية بصيصيته

في غيبة النعماني

عن الحسين بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عمرو بن سعد قال قال امير المؤمنين عليه السلم

لا يقوم

لا يقوم القائم حتى يفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة فى السماء وتلك دموع حملة العرش على اهل الارض وحتى يظهر فيهم قوم لا خلاق لهم يدعون لولدى وهم برآء من ولدى تلك عصابة ردية لا خلاق لهم على الاشرار مسلطة وللجبابرة مفنية وللملوك صيرة يظهر فى سواد الكوفة يقتلهم رجل اسود اللون والقلب رث الدين لا خلاق له مهجن زنيم عتل ند اولئك ايدى العوامر من الامتهات من شر نسل لا سقاها الله المطر هى سنة اظهار غيبة المغيب من ولدى صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر اى يوم للمنجبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم الاكراد والشراة وخراب دار الفراغنة ومسكن الجبابرة ومأوى الولاة الظلمة وام البلاء واخت العاد ثلاث ورب على يا عمر يستعد بغداد الا لعنة الله على العصاة من بنى امية وبنى العباس الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدى ولا يراقبون فيهم ذمتى ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتى الخ

بيان

والهيت قرية بين الانبار والحلة والصيلم ملاكة الاكراد فى غيبة النعمانى عن ابن عقدة عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر ع قال كانى بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق ولا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فاذا رأوه وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سئلوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم فقتلاهم الشهداء امالى لو ادركت ذلك لاستبقت نفسى لصاحب هذا الامر

اللمعة العاشرة

فى رد قول الذين قالوا بان قائم آل محمد مات وبعده ائمة آخرون وقول الفرقة الضالة والمضلة مثل البابية والصوفية والدهرية والطبيعية بان روح القائم

عليه السلام يوجع في غير بدنه الشريف

في اكمال الدين والعوالم

عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فرأيناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن في تخديه وشاع التغير في عارضيه واملاء الدموع وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابنت منك راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد ينفي الجمع والعدد ما احش بدمعة ترقى من عيني وانى نفسي من صدري عن دواجع الرزايا وسوالف البلايا الا من غوامل اعظمها وافظعها وبوائح اشدها وانكرها وفوائت مخلوطة بغضبك وفوادح معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا وطاشت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه اسمع المكروهة قارعة او حلت من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اي حادثة تستطرق ومعضلة تستغرق وتستطر عبراتك واية حالة حمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق زفرة اشفق منها جوفه واشتد منها خوفه فقال ويلكم اني نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة والذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم

وبقية الأسلام من اعدائهم التي قال الله تعالى تقدس ذكره وكذلك انسان الزمان طائره في عنقه يعني الولاية فاخذ بيدي الرقعة فاستولت على الأحزان فقلنا يابن رسول الله كرمنا وشرفنا باشراكك اياانا في بعض ما انت تعلمه من ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى اذا رضي القائم ثلاثة اداره في ثلثة من الرجال فقد مولد فقد بمولد موسى وقد وغيبته فقد بغيبة عيسى وقد ابطاته كقد بابطاء نوح وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يابن رسول الله من وجوه هذه المعاني

قال

اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر احضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يأمر اصحابه تشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه بيقتا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى بحفظ الله تبارك وتعالى اياه. كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على زوال ملك الأمراء والجبابرة منهم على يد القائم ناصبوا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل بيت رسول الله وأباذه نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم وياابى الله ان يكشف لمرة لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون

واما غيبة عيسى

فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل وكذبهم الله بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الأمة شكوها لطولها فمن قائل بهذا بانه لم يولد ومن قائل يقول اولد ومات ومن قائل بكفر بقوله ان

حادي عشرها كان عقيما وقائد يعرف بقوله انه يعدي الى ثالث عشر فصاعدا وقائد يعصي الله بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح فانه لما استنزل العقوبة على قومه من السماء بعث الله عز وجل الروح الامين ببسع نوايات فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من الصواعق الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني سيبلك عليه واعزم هذا النوى فان لك في بناتها وبلوغها واوانها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتأزرت وتسوقت واعتضت واثمرت وظهر الثمر على ما كان عليها بعد زمن طويل استبطر ربه سبحانه العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك الطوائف التي آمنت به وارتدت منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعده خلف ثم ان الله لم يزل يأمره عند كل مرة ان يغرسها ثانية بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل بغيبتك حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر وبارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو انك اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدك السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل تقواك فاني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي يخلص العباد الى بذل هذا الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاص والتمكين وبدل الخوف

بالأمن منى لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التى كانت نتايج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تسنموا من الملك الذى اولى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكنا اعدائهم لتشفوا روايح صفاته ولاستحكمت من اثر نفاقهم وتادت جبال ضلالة قلوبهم وكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهى وكيف يكون التمكين فى الدين وانتشار الامر فى المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا ما صنع الفلك باعيننا ووحينا

قال الصادق عليه السلام

وكذلك القائم يمتد ايام غيبته فيصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احتوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر فى عهد القائم قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله ان هذا النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت فى ابى بكر وعمر وعثمان وعلى فقال لا هدى الله قلوب الناصبين متى كان الدين الذى ارتضاه الله ورسوله ممكنا بانتشار الامر فى الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها فى عهد احد من مولاء وفى عهد علاء مع ارتداد المسلمين والفتن التى كانت تثور فى ايامهم والحروب التى كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلى الصادق حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء

واما العبد الصالح الخضر فان الله تبارك وتعالى ما طول الله عمره لنبوة قدرها ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبيا

ولا الأئمة يلزم عباده الاقتداء بها ولا الطاعة بفرضها له تعالى ان الله تبارك لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم في أيام غيبته وعلم من انكار عباده يقدر له من العمر في الطول لطول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم ولقطع بذلك حجة الامامة بن لئلا يكون للناس على الله حجة

في العوالم

وسمع ابو جعفر محمد بن علي الرضا يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقيل له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم المنتظر فقيل له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقيل له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة تكثر ايامها وتطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلمون

قال مصنف هذا الكتاب

ان قول الجواد محمد بن علي الرضا وكذلك قول الصادق في آل محمد في حديث بدء الصيرفي عنه عليه السلم نصان على كفر المرتابين في وجود اثني عشر من الائمة الاثني عشر اوصيا النبي وهو ابن الحسن العسكري اسمه احمد ومحمد وعبد الله و

القائم

والقائم المهدي المنتظر ونقيبه الله والحي ونحن نذكر وايته جابر بن عبد الله عن رسول الله ص

وفي كتاب فرائد السمطين

للشيخ محمد بن ابرهيم الجويني الخراساني الحموي المحدث الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن يعقوب الكلابادي البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر

وفي هذا الكتاب

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم علي واخرهم ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب

وفيه باسناده

عن عنابة بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنى عشر اولهم علي واخرهم المهدي

قال الشيخ الفقيه

ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الفقيه قال حدثنا ابي ره عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا ص نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته

ينابيع المودة

عن سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ ان عليا وصيي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ثم قال يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك فاياك ان تشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر

وفيه عن الحسن بن خالد

قال قال علي بن موسى الرضا لا دين لمن لا ورع له وان اكرمكم عند الله اتقاكم اي عملكم بالتقوى ثم قال ان الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور وظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته هو صاحب الغيبة فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين

في العوالم

عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان فاما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي الا وقد حملت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس عند غيبتها السحاب وانه امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال

عما لا يعنيكم ولا تتكلموا على ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

في العوالم

للشيخ الاوحد علي الله مقامه في وصف امير المومنين عليه السلام للقائم وله اسمان اسم يخفى واسم يعلن واما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد الحديث

في العوالم

سمع ابو جعفر يقول سئل عمر بن الخطاب امير المومنين فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه قال لا فان حبيبي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه ابي ابن خيرة الاماء

قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال المهدي من ولدي الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته وعنه ع قال صاحب هذا الامر رجل لا يسمى باسمه الا كافر وسئل الرضا عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه وعن محمد بن علي عليهما السلام قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيته وسمع ابو الحسن العسكري يقول الخلف من بعد الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقيل وكيف ذاك فقال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقيل فكيف نذكره فقولوا الحجة من آل محمد وسمع محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سنين في مجمع الناس يا بني فلانة لعنة الله

عن ابی عبد اللہ ع قال اذا قام القائم دعی الناس الی الاسلام جدیدا وھداھم الی امر قد دثر وضل الجمھور وانما سمی القائم مھدیا لانہ یھدی الی امر مغیب عنہ وسمی القائم لقیامہ بالحق وقیل لہ المھدی والقائم واحد فقال نعم یقبل لای شئ سمی المھدی قال لانہ یھدی الی کل امر خفی وسمی القائم لانہ یقوم بعد ما یموت او یقتل یقوم بامر عظیم

فی اکمال الدین

عن علی بن بشار عن داود بن کثیر الرقی قال سئلت ابا الحسن موسی بن جعفر عن صاحب ھذا الامر قال ھو الطرید الغریب الوحید الغائب عن اھلہ الموتور بابیہ وعن یونس بن عبد الرحمن قال دخلت علی موسی بن جعفر ع فقلت لہ یا ابن رسول اللہ انت القائم بالحق ولکن القائم الذی یطھر الارض من اعداء اللہ ویملاھا عدلا کما ملئت ظلما وجورا ھو الخامس من ولدی لہ غیبۃ یطول امدھا خوفا علی نفسہ یرتد فیھا اقوام ویثبت فیھا اخرون ثم قال ع طوبی لشیعتنا المتمسکین بحبلنا فی غیبۃ قائمنا الثابتین علی موالاتنا والبرائۃ من اعدائنا اولئک منا ونحن منھم قد رضوا بنا ورضینا بھم شیعۃ فطوبی لھم ثم طوبی لھم وھم واللہ معنا فی درجاتنا یوم القیمۃ

عن ابی بصیر

قال قال ابو عبد اللہ ان فی صاحب ھذا الامر سنن من الانبیاء سنۃ من موسی بن عمران وسنۃ من عیسی وسنۃ من یوسف وسنۃ من محمد فاما سنۃ من موسی بن عمران

سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد وأما سنة من موسى بن عمران فخائف يترقب وأما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى وأما سنة من يوسف فالسجن يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه وأما سنة من محمد فمهتدي هداه ويسير بسيرته

في رد المنكرين

الوجود القائم الأوصياء القائم المهتدي محمد بن الحسن العسكري خليفة الله بين خلقه الوصي بعد أبيه الإمام المسلمين صلوات الله عليهم أجمعين كالفرقة البائنة لأنهم ينكرون وجود المهتدي أنكاره انكار الكتاب وهو موجب الكفر والإرتداد كما اشار اليه رب العالمين في كتابه الكريم بقوله العزيز وقطعناهم اثنتي عشرة بقيبا وقطعناهم اسباطا امما الآن الله تعالى جعل القائم بأمره من الفيناء الأول منها والأسباط الأوصياء فانكار واحد الأوصياء انكار الكتاب حيث قال الله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من دياركم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون

ان محمد ولي من هؤلاء الأولياء محمد نعمة الله من عرفه من كتاب الله فقد افترى على الله وبل للجاحد بن كما يدل عليه قول الله تعالى في حديث اللوح وسيم عليك ذكره

في اسرار الأئمة المهدية

محمد بن الحسن بقم وذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حليمة بنت محمد بن علي الجواد
كان مولد القائم ليلة نصف من شعبان سنة ٢٥٠ وامه نرجس بنت يشوعا الرومية قالت
حليمة فلما وضعته بعد واذا على عضده مكتوب بالنور بسم الحق وقهر الباطل قال
فجئت به الى الحسن فمسح يده الشريفة على جهه وقال تكلم باخبار الله وتقية الانبياء
ومقام الاوصياء وضياء الكرة البيضاء والصباح من البحر العميق الشديد الضياء تكلم
باخلاقة الانقياء وذوي الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء اليه فقال له الحسن اقرء ما انزل
على الانبياء فابتدء بصحف ابرهيم فقرأها بالسريانية ثم قرء كتاب نوح وادريس و
كتاب صالح وتوراة موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد وعليهم اجمعين ثم قص قصص الانبياء
الى عهده عليه السلام فقال هذا بقية الله في خلقه ويحراه في عباده ووديعته
المستحفظ وكلمته الباقية هذا بقية اغصان شجرة طوبى هذا فان سدرة المنتهى
هذا ونحن جنة المأوى هذا خليفة الابرار وهذا خليفة الاطهار وهذا خاذل
الاشرار وهذا منتهى الهدى والوداد وهذا ابن التتمة البيضاء والوهاية الكبرى وجاب الله الاعظم
الاعلى هذا الباب المتصل من الارض الى السماء هذا الوجه الذي اليه يتوجه الاولياء
هذا الولي الله بجنه ونفي الورى وبيقاته بقيت الدنيا وبوجوده ثبت الارض والسما
هذا النجم الزاهر هذا الفجر الوهاج والموئل هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية
النبيين ومستودع علم الاولين والآخرين هذا خاتم العباب الذابة والاشجار المجدبة
والغبرة الهامدة هذا البقية من النور القديم والنباء العظيم والصراط المستقيم
خلفاء الله الكرام وامناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من

بعض والله سبحانه عليهم من خلفاء احمد والنقباء الحكماء ائمة اثنى عشر اشرف من الخليفة
نحن السماء بين العيون عنهم وهم جلاء للعمى هذا خليفة الوارث للاسرار
النبوة والامامة والخلافة والولاية والسالكة والعصمة والحكمة هذا الخلف
من الآيات البامرات والنجوم الزاهرات الذين لهم الحكم على الموجودات والتصرف
في الكائنات والاطلاع على الغيوب والعلم بما في الضمائر والقلوب والاحاطة
بالمخلوقات والشهادة لسائر البريات شهد لهم بذلك اذ كر المبين بانهم سابقو
الاولين والآخرين والولاة على السموات والارضين انا الذي وصلنا الى الآن
قطرة من بحرهم ولمعة من نورهم ونفثة من سرهم وذلك لان الذي كانوا الانبيا
من الاسم الاعظم حرفا لا غير وكانوا يفعلون بها العجائب وعند الائمة سبعون
حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضافا اليه فالكل منهم وعندهم والبه
الاشارة بقوله حكايته عن موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن منا
للتبعيض وقال حكايته عن عيسى والبين لهم بعض الذي مختلفون فيه

وقال حكايته

عن خاتم النبيين وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء وقوله ما فرطنا في
الكتاب من شيء فهم اللوح الحاوي لكل شيء والكتاب المبين الجامع لكل شيء ثلاث
كل ما سطر في اللوح سار الهم وكيله

والبه الاشارة بقوله

وكل شيء احصيناه في امام مبين والامام المبين هو اللوح المحفوظ المتقدم
في الوجود على سائر الموجودات وسماه الامام لانه فوق الكل وامام الكل
والبه قوله اول ما خلق الله اللوح ونور محمد متقدم في علم الغيب على الكل

وطال على الكل وعنه بداء الكل ولاجله خلق الكل فالوح المحفوظ هو الامام

والية الاشارة

بقوله وكل شئ احصيناه فى امام مبين فالكتاب المبين هو الامام والامام الحق على فعلى هو الكتاب المبين

والية الاشارة بما روى عن ابى جعفر انه لما نزلت هذه الآية قام رجلان فقالا يا رسول الله من الكتاب المبين اهو التوراة قال لا قالا فالانجيل قال لا قالا فهو القرآن قال لا قال فقال امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص هذا هو الامام المبين الذى احصى الله فيه علم كل شئ وان كبر عليك انه الكتاب المبين فعنده علم الكتاب

واشار بقوله

ومن عنده علم الكتاب على الوجه الذى عنده علم الغيب من غير ريب يؤيد هذا ما رواه ابن عباس من كتاب المناقب قال فانزل الله على نبيه اهلك على ارباب وحوه ان يقتل خائما منه ويعمل بما فيه فقتل منه خائما فوجد وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسن وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين فقتل خائما فوجد فيه اخرج بقومك الى الشهادة واشر لنفسك لله ثم دفعه الى ابنه فوجد فيه اصمت والزم بيتك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد ابنه ع فقتل خائما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن احدا الا الله فلا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر فقتل خائما فوجد فيه حدث الناس وافتهم واشر علوم اهل بيتك وصدق آبائك الصديقين ولا تخافن احدا الا الله هكذا حتى صار الى القائم ع فبهذا يتضح هذا الامر

بيان حديث اللوح

اللوح الذى رواه جابر عن الزهراء وهو اللوح اهدى الله الى رسوله فيه اسم الخلفاء من بعده فنسخته

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم الى محمد نبيه وسفيره نزل به الروح الأمين من رب العالمين عظم يا محمد امرى واشكر نعمائى انى انا الله لا اله الا انا من رجى غير فضلى وخاف غير عدلى عذبته عذابا ايما فاياى فاعبد وعلى فتوكل انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الانبياء وجعلت لك عليا وصيا وكرمتك بشبليك وسبطيك حسنا وحسينا وجعلت حسنا معدن وحيى بعد انقضاء مدته وجعلت حسينا خازن وحيى واكرمته بالشهادة واعطيته مواريث الانبياء فهو سيد الشهداء وجعلت كلمتى التامة فى عقبه اخرج منه تسعة ائمة اوصيائى واطهارى وهم سيد العابدين وزين اوليائى ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمى سيملأ المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على حتى القول متى ان اهبط بعده فتنة عمياء من جحد وليا من اوليائى فقد جحد نعمتى وغيرنى من كتابى

واما بقوله

فى اوائل سورة البقرة ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم الى آخر وقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض

فقد افترى على وعلى المجاهدين فضل موسى عبده وحبيبى وعلى ابنه ولبى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة بفضله عفريت مريد حتى القول متى لا فرق عنده بجحد ابنه موضع سرى ومعدن علمى واحتم بالشهادة لابنه على الشاهد على خلقى اخرج منه خازن علمى الحسن الداعى الى سبيلى واكمل

وبنى بابنه زكى العالمين عليه كمال مؤنسى وضياء عينى وصبرا يوب بذل البلا
فى عنفوانه وبهما دون برؤسهم الى الترك والديلم ويصبغ الارض بدمائهم ويكونوا
خائفين اولئك اولياى حقا بكم اكشف الزلازل والبلاء اولئك عليهم صلوا
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فهؤلاء سادة الانام ومصابيح الظلام
وكعبة الاعتصام وذرية الاحتشام وامناء الملك العلام الذين اصطفاهم
الخطاب واريضاهم بميراث الحكمة والكتاب واليهم الاشارة بقوله ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم السادة الابرار والمصطفين الاخيار
الذين وصفهم بالطهارة والعصمة فى الكتاب فقال انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فهم الذرية الفاخرة وسادته
الدنيا والاخرة الذين دل الكتاب على انهم الهداة المهتدون فقال فى
وصفهم رب العالمين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ثم شبههم بالسفينة
بانهم سفينة النجاة فقال وقوله اتخذ اهل بيتى كسفينة نوح من ركبها نجى
ومن تاخر عنها ضل وغوى ثم ابان لنا رتب الارباب انهم ورثة الحكمة والكتاب
فهم الذرية الطاهرون والعترة المعصومون ثم صرح الذكر المبين انهم ولاة
يوم الدين فقال انا البسنا اباهم ثم لطيبنا حسابهم فاليهم الاياب وعليهم
الحساب يوم الحساب ثم اعلم ان حكم يوم المعاد اليهم وحساب العباد عليهم فقال
وجائت كل نفس معها سائق وشهيد فالشهيد محمد النبى والسائق على الولى
ثم ابان للخلق عددهم وبنامهم فقال وجعلنا منهم اثنى عشر نقيبا فهم الشاه
النقباء والاسباط الاوصياء ثم خصهم بالشرف والفخار وحصر فيهم العلم
والافتخار فقال ومن اياتهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم فابادهم محمد
وعلى وفاطمة واخوانهم الحسن والحسين وذرياتهم الخلفاء من عترة الحسين الى

اخر

اخر الدهر ثم قال وابنيناهم فنبين شرفهم وفضلهم ووجوب اتباعهم وانقطاع
الكل عن رتبتهم ونزول الخلائق عن رفعتهم ثم اكد ذلك وعينه واتباع فضلهم

تنبيه

وان الامامة لا يكون الا في المعصوم البريء من السيئات المطهر من الخطيئات
وخرج من سواهم من دائرة الشرف والحكم واشار الى ذلك بقوله انجاه فقال لنوح
وقال رب ان ابني من اهلي فقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ثم
بين لعباده انهم ائمة الحق واوضح لهم انهم الداعون الى الصدق وان من تبع
غيرهم ضل وذل فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان
يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم توعد عباده وخوفهم ان يتبعوا غيرهم فقال
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصدق فيهم ومنهم ثم امر عباده ان يبدؤوه
بطاعتهم فقال يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل ولايتهم السلم
والسلام ثم بين في الآيات انه اصطفاهم على الخلائق وارتضاهم للغيب و
الحقائق فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين
ثم بين انهم بنعم الله محشورون وعلى فضل الله محسودون فقال ام يحسدون
الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة و
النبوة واتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو وجوب الطاعة على سائر
العباد ثم اوجب على العباد طاعتهم بالتصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والرسول ثم نهى عباده
ان ينصرفوا عنهم فقال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه يعني عليا وعترته
ثم قال ولا تتبعوا السبل يعني غيرهم فتضل بكم عن سبيله فجعلهم سبيله

الهادى اليه وطريقه الدال عليه ثم جعل من مال عنهم نابذا للشيطان وضالا للقرآن وعاصيا للرحمن فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهى طرق اعدائهم ثم بين ان من اتبعهم نال الرضوان وفاز بالغفران ونجى من النيران فقال وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ومعناه قفوا عند علىّ وعترته وفهم الباب يسجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ومعناه قفوا عند علىّ وعترته وفهم الباب وتمسكوا بحبهم تأمنوا العذاب واتبعوا سبيله فوالله الكتاب يا علموا ان ان علينا حسابكم نغفر لكم خطاياكم ثم عدد مقاماتهم فى الكتاب وعينهم بالخص والنص فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعنى هذه المصطفين ثم خصهم بجوامع الشرف والتفضيل والتطهير وهذا هو الفضل الذى لا يجحد والشرف الذى لا يجحد ثم باهل بهم الاعداء فجعلهم على اثبات دينه شهداء وعلى نبوته بنبيه اقواما فقال فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم خصهم بالمقام الخاص وجعلهم فيه نظراء الاخلاص وهو النجاة والخلاص فقال والله ذا القربى حقه وهى خصوصيته خصهما الرب الكريم فاطمة الزهراء بضعة الرؤف الرحيم ثم اوجب بحبهم على العباد وجعلهم للذخر يوم المعاد فقال لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال عن هود يا قوم لا اسئلكم عليه اجرا وقال لمحمد ﷺ الا المودة فى القربى فلم يفرض لهم المودة الا لانهم نجوم الولاية وشموس الهداية لم يوقدوا عن المسئلة ولم يفرضوا الكتاب والسنة لا يلزمهم الكتاب والسنة ففرض مودتهم وطاعتهم فمن اخذ بها وجب على رسول الله ﷺ ان يحبه لانه على منهاجه ومن لم يأخذ بها وجب على رسول الله ﷺ ان يبغضه لانه ضيع فريضة امر الله والرسول بها لا بل هى رأس الفرض وتمام كل سنة وفرض اى شرف يعلو على هذا المقام ثم ان الله لم يبعث نبيا الا وامره ان لا يسئل امته اجرا على نبوته بل الله يوفيه

اجر

اجره وفرض لمحمد مودته اهل بيته وامره ان يبين فضلهم فمن اخذ هذه المودة فهو مؤمن مخلص قد وجبت له الجنة ثم قرن ذكر محمد بذكره في الصلوة وقرن ذكرهم بذكر نبيه فدل بذلك على رفع شرفهم وبين ذلك الصادق الامين من قوله اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ثم اعظامهم من الفضل ما لم يبلغ احد وصفه فسلم على الكبر من رسله ولم يسلم على الهم فقال سلام على نوح في العالمين ثم قال سلام على ابرهيم ثم قال سلام على موسى وهرون ثم سلام على ال محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال سلام على ال ياسين وبين ان محمد ابنه علي ثم انزل في كتابه ما فرض من الوال والائمة فقال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرض لهم ما رضي لنفسه بدء لنفسه ثم برسوله ثم باله رسوله فجعل لنفسه نصيبا ثم للنبي ثم لاله ثم فرهم اليه في الطاعة فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بدء بنفسه ثم برسوله المخبر عنه ثم بالهداة المهتدين من عترته ثم اكد لهم الولاية فقال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع ولاية الرسول مفروضة بولايته كما جعل سهمهم من سهم الرسول مفروضا لسهمه في الغنيمة فبحسب ان فضلهم ورفعهم واختارهم على العالمين في بيان الائمة الاثنى عشر وهم ١٢ سبطا خير اسباط المرسلين و ١٢ نقيبا و ١٢ نجما بعد الروح والشهود والامام ولكل امام منهم ١٢ حرفا وهو سر من اسرار الولاية وهو هذا مع التوحيد والنبوة لا اله الا الله ١٢ محمد رسول الله ١٢ النبي المصطفى ١٢ الصادق الامين ١٢ علي باب الله ١٢ امين الله حقا ١٢ ابن الله

فاطمة امة الله ١٢ البتول الزهراء ١٢ وارثة النبيين ١٢ الامام الثاني
١٢ الحسن المجتبى ١٢ وارث المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين بن علي
١٢ خليفة النبيين ١٢ ووالد الوصيين الامام الرابع ١٢ الامام السجاد
علي بن الحسين ١٣ وارث المرسلين ١٣ وسيد العابدين ١٢ الامام الخامس
١٢ الامام الباقر ١٢ ابو محمد بن علي ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام السادس
١٢ الامام الصادق ١٢ جعفر بن محمد ١٢ قدوة الصديقين ١٢ الامام
السابع ١٢ الامام الكاظم ١٢ موسى بن جعفر ١٢ الامام الثامن ١٢ الامام
الرضا ١٢ علي بن موسى الرضا ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام التاسع
١٢ الامام الجواد ١٢ هو محمد بن علي ١٢ خليفة المنتجبين ١٢ الامام العاشر
١٢ الامام الهادي ١٢ هو علي بن محمد ١٢ وارث الوصيين ١٣ الامام الجواد
الحسن العسكري ١٢ امام المسلمين ١٢ الامام الخاتم ١٢ الامام المهدي
١٢ محمد بن الحسن ١٢ خليفة النبيين ١٢ وخاتم الوصيين ١٢ هولاء العترة
١٢ العترة الميامين ١٢ بنو عبد المطلب ١٢ سادة اهل الجنة ١٢ محبهم
مؤمن تقي ١٢ في الجنة مخلدا ١٢ عدوهم كافر شقي ١٢ في النار مؤبدا ١٣
اللهم صل عليهم ١٢ بافضل صلواتك ١٢ يا رب العالمين ١٢

وبرهان ما حدثت به ودللت عليه ان جميع الكلام اذا اورد الى
الاصل كان منحصرا في كلمات وهي لا اله الا الله محمد رسول الله والاسلام
والايمان مبني عليها وكل واحد من هذه الكلمات ١٢ حرفا والامامة
رأس الايمان وتمام الاسلام فوجب ان يكون القائم بهما ١٢ اماما

والية الاشارة

بقوله وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا وقطعناهم اثني عشرة اسباطا امما فجعل القائم

بأمره من الفقهاء الأولياء والأسباط الأوصياء ١٢ الثالث انه جعل مضاء
العالم في الليل والنهار في ١٢ ساعة ١٢ انه جعل الشمس والقمر اثنين يهديهما
ويسيرهما بالتقدير والتخمير في ١٢ برجا وجعل شهور السنة ١٢ شهرا فانظر
يبين الاعتبار الى ما وراء الاقدار كيف جرت هذه الامور بمشيته الجبار ذلك
تقدير العزيز العليم

في تكذيب الموقتين لظهور قائمنا محمد ومنع الناس من تعيين وقت ظهوره وقيامه

في العوالم سئل ابو عبد الله عن القائم فقال عليه السلام كذب الوقاتون ما
وقت فيما ابى الله الا ان يخلف وقت المؤمنين

وفي العوالم

سئل ابو جعفر هل لهذا الامر وقت قال كذب الوقاتون ثلاثا

وعن الصادق قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تباين ان تكذبه فلسنا
نوقت لاحد وقتا قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل

وعن عبد الرحمن بن كثير

قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني
جعلت فداك عن هذا الامر الذي ننتظره فقد طال فقال يا مهزم
كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجى المسلمون والينا يصيرون صراط اتيهم

قال الصادق وعليه السلام

للمفضل بن عمر ليس للمهدي وقت لانه كالساعة انما علمها عند ربي الا ان الله

يمارون في الشاهد الفي ضلال بعيد قال يقولون متى ولد وهو ابن يكون ومتى
ولد وهو ابن يكون ومتى يظهر استبعادا لامر الله وشكا في قضائه وقدره لا يوقف
وقف الا من شاء الله في علمه واذن في اظهره على سره

قيل للرضا عليه السلام

ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى
ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام
والليالي حتى يأتي اجله

وعن ابي حمزة الثمالي

قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ذات يوم فلما تفرق من عنده قال لي
يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله فيما قضى فيه قولا لقي الله وهو
كافر به

في كتاب العوالم

عن حكم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلم وهو بالمدينة فقلت له علي نذر
بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد
فلم تجبني شيئا فانت ثلثين يوما ثم استفتيتك في طريقي فقال يا حكم وانك هيهنا
بعد فقال اني اخبرتك بما جعلت له علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني شيئا فوقع
بكر بعد وهو المنزل فقلت وعليه فوقع سل عن حاجتك فقلت اني جعلت لله علي نذرا
وصياما وصدقة بين الركن والمقام انا ان لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم

انك قائم آل محمد ام لا فاذا كنت انت واطلتك وان لم تكن انت سرت في الارض
فطلبت المعاش فقال ياحكم كلنا قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا لهذه
كلنا قلت فانت صاحب السيف ووارث السيف قلت فانت الذي تقتل
اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال ياحكم كيف اكون
انا وقد بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا بالسن مني
واخف على ظهر الدابة

وعن الازدي

قال دخلت انا وابو بصير على ابي عبد الله وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت
لابي عبد الله انت صاحبنا فقال اني لصاحبكم ثم اخذ جلد عضده فمدها
فقال انا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث

وعن ابي عبد الله

قال ان ولي الله يعمر عمر ابراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى
موفق ابن ثلثين سنة وعنه انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع
شابا موفقا فلا يثبت عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول
وقال عليه السلام ومن اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه
شيخا كبيرا

علامة ظهور القائم ع

مما يظهر قبل خروجه في كتاب الغوالي لعزيز جابر بن عبد الله الانصاري قال
حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبي ما افترض عليه من الحج اتى موضع
الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس ما جمع اصل المجد

وامدد الستوف فقال اسمعوا اني قائل ما هو بعد كائن فليبلغ شاهدكم
غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكى لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه
قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين
وماءة سنة ثم يأتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتين سنة من بعد ذلك
شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائر او غني بخيل او عالم راء
في المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبي وقح او امرئة رعناء ثم بكى رسول
الله فقام اليه سلمان الفارسي وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال
يا سلمان اذا قلت علمائكم وذهبت قرائكم وقطعت ذكوتكم واظهرتم منكرا
وعلت اصواتكم في مساجدكم وعلم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم
والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم لا يرحم كبيركم صغيركم
ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم وتقي
الدين بينكم لفظا بألسنتكم فاذا رأيتم هذه الخصال فتوقعوا الريح الحمراء او
مسخا او خسفا بالجارة وعند ذلك يزول ذلك في كتاب الله ومن تحت ارجلكم او يلبسكم
شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون
قلت هو الفداء علي ان يثبت علي هذا من فوقكم فقام اليه جماعة من الصحابة
فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال عند تأخير الصلوة واتباع
الشهوات وشرب الخمور وشتم الآباء والأمهات حتى يرون الحرام مغنما والزكوة
مغرما والطاعة للرجل زوجته وعقوق امه وقطع رحمه وغلبت رحمة الاكابر
وقبل جباء الأصاغر وشيد البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى
وحكموا بالجور وسب الرجل ابا ه وجحد الرجل اخاه وبعامل الشركاء بالخيانة
وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال لشباب النساء وتزين النساء بشباب

الرجال وسلب عنهن قناء الحياء وذب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الآخرة وقل الورع وكثر الطمع والجرح والزلل واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مستاجلهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان بما استخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب من يوم الا يقول الله تعالى افبي تغترون او علي تجترؤن احسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما انهلت من بعضيني طرفة عين ولولا ودع الودعين من عبادي لما انزلت قطرة من السماء ولا انبت ورقة خضراء فواعجبا للعوالم كيف تظلم وطالت اما لهم وقصرت اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل

وعن النبي صلى الله عليه وآله

قال انما فرح الله تعالى عرج بي ربي جل جلاله الى السماء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الي يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال يا محمد هل اتخذت من الآدميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي فمن اتخذ يخزانك لي يا الهي فاوحى الي يا محمد قد اخترت من الآدميين علي بن ابيطالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الي يا محمد ان عليا اوارثك وواوارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك لسقي من ورد عليه من مؤمني من امتك ثم اوحى الي يا محمد اني قد حرمت على نفسي فيما حقا لا

يشرب من ذلك الحوض بغضبك ولا غضب بيتك الى ان قال واعطيتك ان
اخرج من صلبه احد عشر نقيبا كلهم من ذريتك منا البكر البتول اخر رجل
منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما الحي
به من الهلكة واهلك به من الضلالة وابرء به الاعمى واشفي به المريض قلت الهي
ومتى يكون ذلك فاوحى الى عزرائيل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل
وكثر القراء وظهر الجهل وكثر القتل وقل الفقهاء العاملون وكثر فقهاء
الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذت المنابر مواضع مساجد وحليت المصاحف
وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر بمثله به ونهى عن المعروف
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة وولاتهم
فجرة واعوانهم ظلمة وذوي الرأي منهم فسقة وعند ذلك ثلاث خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يدي رجل
من ذريتك يتبعه زنج خروج رجل من ولد الحسن بن علي وظهور الدجال يخرج بالري
من بيشتان وظهور السفياني فقلت يا الهي فما يكون بعد من الفتن فاوحى
الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت
بذلك ابن عمتي حين هبطت الى الارض واديت الرسالة فلله الحمد على ذلك
كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء وما هو خالقه يوم القيمة

وقال

مناهيك هذه الامة اذا صارت الدنيا مرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتعاطف
البلاء واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فبعث الله
عند ذلك مهديا التاسع من صلب الحسين عليه السلام بفتح حصون الضلالة

وتكون ما علمنا هو م بالدين في آخر الزمان ثم مت به في أول الزمان ويملأ الأرض كما ملئت جورا

وقال امير المؤمنين ع

بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض ويراد في حبته ويراد في غير حبته كما لون الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون

وعن امير المؤمنين ع

انه قال يا بنكم بعد الخمسين والمائة امراء كفرة واسناء خونة وعرفاء فسقة ونكثر التجار ويقل الارباح ويفشو الربا ونكثر اولاد الزنا ونتناكر المعارف تعظم الاهلة وتكفى النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علي بن ابي طالب انه قام اليه رجل حين يحدث بهذا الحديث فقال له يا امير المؤمنين وكيف تصنع في ذلك الزمان فقال الهرب الهرب فانه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الامة ما لم يعمل قرائهم الى امرائهم فعند ذلك يزيل ابرارهم فجارهم فجارهم فان لم يفعلوا ثم استفزوا فقالوا لا اله الا الله قال الله في عرشه كذبتم لستم بها صادقين قال المصنف ان معاذ في قول رسول الله خاتم الانبياء في خطبة الوداع مد لول كلامه وصيته على ستبدا الارض بها اهلوا ان الله ملك الارض والسماء في هذا الزمان فاظهروا الشر وابين من الامس اذا ابرز امور المسلمين وليا الامور الذين هم معادن الاثم فذلك الكلام مبين المرام واضح لوقوف الحضار المنكرين لوجود سيفنا الله الصادم المنتقم من اعداء الله الشام ناموس الدهر حجة العصر قائم ال محمد عجل الله فرجهم فوالد ابي محمد العسكري والد القائم عليهم السلم

كما ذكره السيد بن طاوس لصاحبه الله مضجعه

فى كتاب منهج الدعوات

وانا نذكره لك بلا زيادة ونقصان اللهم وقد شملنا زيغ الفتن وقارعنا الذل والصغار وحكم علينا غير الناموسين فى دينك وانبز امورنا معاندو الايمان فمن عطل حكمك وسعى فى اتلاف عبادك وافساد بلادك اللهم وقد طاد فينا دولة بعد الشهم وامارتنا غلبة بعد المشورة وعدنا هيرا تا بعد الاختيار للامة فاشرب الملاهى والمعازف بهم اليتيم والارملة وحكم فى ابشار المؤمنين اهل الذمة وولى القيام باموره فاسق كل قبيلة فلا ناصر يذودهم عن هلكة ولا راع ينظر اليهم بعين الرحمة ولا ذو شفقة تشبع الكبد الحرى فتامل حيدا حتى لا تكون فى انتظار مصادق هذه الاخبار ومطابقة لزماننا هذا من الغافلين فليس كل ما يعلم يقال

فى العوالم

من كتاب قضاء الاشهر الثلاثة للصدوق عليه الرحمة عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام يا تى على الناس زمان لا ينفع فيه الفاحشة والتصنع ويهتك فيه المحارم ويعلن فيه الزنا ويستحل فيه اموال اليتامى ويوكل فيه الربوا ويطفف فى الكيال والموازين ويستحل الخمر بالنبيذ والرشوة بالهدية والخيانة بالامانة ويشبه الرجال بالرجال والنساء بالنساء بالرجال ويستخف

بجدود الصلوة فيجب فيه لغير الله فاذا كان ذلك الزمان انتفخ الاهلة
ثانية حتى يرى هلال الليلتين وخفى ثانية حتى يظن شهر رمضان في اول وصيام
العيد في اخر الحذار الحذار ينبغي من اخذ الله على غفلة فان من وراء ذلك
موت ذريع يختطف الناس اختطافا حتى ان الرجل ليمسي سالما ويصبح وفيا
ويمسي حيا ويصبح ميتا فاذا كان ذلك الزمان وجب التقديم في الوقت قبل
نزول الليلة ووجب تقديم الصلوة في اول وقتها خشية فوتها في اخر وقتها
فمن ادرك منكم ذلك الزمان فلا يبيتن ليلة الا على طهر وان قدر ان لا
يكون في جميع احواله طاهرا فليفعل فانه على وجل لا يدري متى يأتيه رسول
الله بقبض روحه وقد حذرتكم ان حذرتم وعرفتكم ان عرفتم ووعظتكم
ان اتعظتم فاتقوا الله في سرائركم وعلانيتكم فلا تموتن الا وانتم مسلمون
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين

اقر علائم ظهور القائم ناموس كل دهر حجة العصر في العوالم

ذكر القائم عند الصادق فقال اني يكون ذلك ولم يسند والفلك
حتى يهال مات او قتل في اي واد سلك فقيل وما استدارة الفلك
فقال اختلاف الشيعة بينهم سمع الصادق يقول لا يكون هذا الامر
حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى علينا اما
ترضون ان تكون الثلث الباقي سمع يقول قدام القائم موتان موت احمر
وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف الموت
الابيض الطاعون

ارشاد المفيد

عن ابي عبيدة قال ان قدام القائم لسنة يبدأ فيها بفقد نبأ الثمار والتمر في النخل فلا تشكوا في ذلك

الكافي

قال ابو عبد الله لبعض مواليه يوشك ان خذلت الا تعلم ان من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في نصرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب اهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ورأيت الدين قد انكفا كما ينكفئ الاناء ورأيت امر الباطل قد استعلى على امر الحق ورأيت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر اصحابه ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ورأيت الصغير يحقر الكبير ورأيت الارحام قد تقطعت ورأيت من يمدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة ورأيت النساء يتزوجن النساء ورأيت الشناء قد كثرت ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ورأيت الناظر يعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجهاد ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ورأيت الكافر فرحا مما يرى في المؤمن مرحا مما يرى في الارض من الفساد ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورأيت الامر بالمعروف ذليلا ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله فيه قويا محمودا ورأيت اصحاب الآثار يحقرون ويحقر من يجتمع ورأيت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر

مسلم گاه ورایت بیت الله قد عطل وبوئس بزکه ورایت الرجل یقول مالا یفعل
ورایت الرجال للرجال والنساء للنساء ورایت الرجل معیشته من دبره
ومعیشة المرئة من فرجها ورایت النساء یتخذن المجالس کما یتخذها الرجال
ورایت النابت فی ولد العباس قد ظهر واظهر والخضاب کما تشط المرئة
فرجها واعطوا الرجال الاموال علی فرجهم وتشوف الرجل وتغایر علیه
الرجال وکان صاحب المال اعز من المؤمن وکان الربوا ظاهرا لا یغیر
وکان الزنا ممدوح من النساء ورایت المرئة تضایع زوجها علی نکاح
الرجال ورایت اکثر الناس وخبیث من یباعد النساء فنعم ورایت الحزن
محزونا مختارا ذلیلا ورایت البدع والزنا ورایت الناس یعبدون یشاهد
الزور ورایت الحرام یجلل ورایت الحلال یحرم ورایت الدین بالرای وعطل
الکتاب واحکامه ورایت اللیل لا ینتخی بر من الجرئة علی الله ورایت
المؤمن لا یستطیع ان ینکر الا بقلبه ورایت اعظم من المال ینفق فی سخط
الله عزوجل ورایت الولاة یقربون اهل الکفر ویباعدون اهل الخیر
ورایت الولاة یتشوف فی الحکم ورایت الولایة قبالة لمن اراد ورایت
ذوات الارحام ینکحن ویکفی بمن ورایت الرجل یشتمل علی المهنة وعلی
الظئنة ویتغایر علی الرجل الذکر فیبذل له نفسه وفعاله ورایت الرجل یمن
علی ابیان النساء ورایت الرجل یاکل من کسب امرئة من الفجور ویعلم ذلک
ویقیم علیه ورایت المرئة تقهر زوجها وتفعل ما لا یشتهیه وتنفق علی
زوجها ورایت الرجل یکری امرئة وجارته ویرضی بالعنف من الطعام والشراب

ورایت

یتشمون

یتشمون
ای یستقلون الاقامة والاقامة
اسم بمعنی مصدر یقال
بحزیرة یکون فی اطراف
قوم یتشمون ای یستکثرون
یسیر فیهم ویدعون ای
یدعون بهم اشرف ۱۲

ای
یستظلون ویتوقاه
ویتجنب بالقضاع ای
یتوقاه فی الهاجرة

ورأيت الايمان بالله كثيرة على الزور ورأيت الغناء قد ظهر ورأيت الشراب شائع ظاهرا ليس له مانع ورأيت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورأيت الملاهي قد ظهرت وبرهبا لا يمنعها احد ولا ينجي احد ورأيت الشريف يبذله الذي يخاف سلطانه ورأيت اوضع الناس من الولاة من يمتدح بشمائل اهل البيت ورأيت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادته ورأيت الزور من القول يستنافس فيه ورأيت القرآن قد تهافت على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورأيت الجار يكرم الجار مخافة من لسانه ورأيت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورأيت الساجد قد تخرف ورأيت اصدق الناس عند الناس المفتري الكذاب ورأيت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورأيت البغي قد فشا ورأيت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورأيت طلب الحج والجهاد لغير الله ورأيت السلطان يذل للكافر المؤمن ورأيت الخراب قد اوبل من العمران ورأيت الرجل معيشته من المكيال والميزان ورأيت سفلة الدهماء يتخفف بها ورأيت الرجل يطلب الرياسة لغوص الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى ويسند اليه الامور ورأيت الصلوة قد استخفت بها ورأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورأيت الفتيان يبشر من فجر ويؤذى ويتباع اكفانه ورأيت الهرج قد كثر وفاش الرجل بمشى نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورأيت البهائم تنكح ورأيت البهائم تفترس بعضها بعضا ورأيت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شئ من ثيابه ورأيت قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم

وتقبل الذكر عليهم ورأيت الصحف قد ظهر بينها فرفيه ورأيت المصلي انما
يصلي ليراه الناس ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة
ورأيت الناس مع من غلب ورأيت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام
يمدح ويعظم ورأيت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا
يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورأيت المعارف ظاهرة في الحرمين ورأيت
الرجل يتكلم بشئ من الحق وبأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من يفضحه في
نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورأيت الناس ينظر بعضهم الى بعض وينتظرون
باهل الشر ورأيت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه احد ورأيت
الميت يمر به فلا يفزع له احد ورأيت كل عالم يحدث فيه من البدعة والشر اكثر
مما كان ورأيت الخلق والمجالس لا يتابعون الا غنيا ورأيت المحتاج يعطى
على الصغر الكبر ويوم لغير وجه الله ورأيت الايات في السماء لا يفزع لها احد ورأيت
الناس يتشاغلون كما يتشاغل البهائم لا ينكر احد منكرا لخوف من الناس
ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورأيت الغوي
قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوء الناس حالا عند الولد ويفرح بان
يتشرف عليهما ورأيت الناس قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يؤتى الا من
قبله هوى ورأيت ابن الرجل يفتري على ابيه ويدعوا على والديه ويفرح بموتهما
ورأيت الرجل اذا مر به يوم ولم يكتب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او
ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم خلق من عمره
ورأيت السلطان يحكم الطعام ورأيت اموال ذوي الفرض تقسم في الرؤوس

لغیر بقاء و یشرب بها الخمور و رأیت الخمر یهدی بها و توصف للمریض و یستشفی
بها و رأیت الناس قد استووا فی قول الامر بالمعروف و النهی عن المنکر و ترک البدء
به و رأیت رباح المنافقین و اهل النفاق دائمة و رباح اهل الحق لا تحرک
و رأیت الاذان بالاجر و الصلوة بالاجر و رأیت المساجد محشوة ممن لا یخاف
الله فیخوضون فیها للغیبة و اکل لحوم اهل الحق و هم اصفون بها شراب المسکر
و رأیت السکران یصلی بالناس فهو لا یعقل و لا یشان بالسکر و اذا سکر
اکرم و اذا صحف و ترک لا یعاتب و یعذر بسکره و رأیت من یاکل اموال
الیتامی و رأیت القضاة یقضون بخلاف ما انزل الله و رأیت الولاة یامنون
الخونة للطمع و رأیت المیراث قد وضعته الولاة لاهل الفسوق و الجرئة علی الله
یاخذون منهم و یحلونهم و یشهدون و رأیت المنابر یؤمر علیها بالتقوی و لا
یعمل الفاعل بما یامر و رأیت الصلوة قد استخف باوقاتها و رأیت الصدقة
بالشفاعة لا یراد بها وجه الله و یعطی لطلب الناس و رأیت الناس فیهم بطونهم
و فروجهم لا یبالون بما اکلوا و فیما نکحوا و رأیت الدنیا مقبلة و رأیت اعلام
الحق قد درست فکن علی حذر و اطلب الی الله النجاة

و اعلم ان الناس

فی سخط الله عز و جل دائما بمهلهم لامر یراد بهم فکن متربصا و اجتهد لیرانک
الله عز و جل فی خلاف ما هم علیه فان نزل بهم العذاب و کنت فیهم عجلت الی
رحمة الله و ان اخرت و امهلت و کنت قد خرجت مما هم فیه من الجرئة علی الله
عز و جل و اعلم ان الله لا یضیع اجر المحسنین و ان رحمة الله قریب من
المحسنین

سمع الصادق عليه السلام

يقول ينجو الناس قبل قيام القائم بثماني علامات لم تكن منذ بدء الخلق السماء حمراء نجلاء والسماء تبكي منذ خلقت البصرة دما ثلاثة خسف بها وخراب يدوم ما وفناء يقع في أهلها وتحول النهر الذي يجري خوفا لا يكون منه فرار

في ذكر بغداد

وسوء حال الساكنين الجبابرة في بلدة دار الزوراء يعني بغداد كما قال أمير المؤمنين في سفره التي ذهب فيها الى الصفين

في العوالم

في خبر طويل عن جابر بن عبد الله الانصاري قال أمير المؤمنين عليه السلام لجناب الزاهد ابن ثادي فقال أكون في فلاة لي فيها فقال له أمير المؤمنين تعبد بوما ما هذا لا تسكن فيها ولكن ابن فيها مسجدا وسمه باسم بانيه فبناه وجعل اسمه براثا فسمي براثا باسم البناء له ثم قال له ومن أين تشرب يا جناب فقال يا أمير المؤمنين نزرع فيها قال فلم لا تحفر فيها عينا أو بئرا فقال له يا أمير المؤمنين كلما حفرنا بئرا جاءنا غير عذب فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فتنقلع عن عين احلا من الشهد والذ من الزبد فقال له يا جناب يكون شريك من هذه العين اما يا جناب سيبنى الى جنبك مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى انه يركب فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا علم بلاؤهم سدوا على مسجدك بقطوه ثم يبنا بين أيمه كذا وابنه لا يهدمه كافر ثم بنيا فاذا فعلوا ذلك

باب اختلاف ملوك الجبابرة

نعوا الحج ثلاث سنين واحرقت خفرهم وسلط الله عليهم رجلا من اهل الفج لا يدخل بلدا الا اهلكه وهلك اهله ثم لبثا في عليهم مرة اخرى ثم يأخذهم القحط والغلا ثلاث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها ثمة الا سخطها واهلكها وانتخط اهلها وذلك اذا اعمرت الخربة وبنى فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بنا ها الحجاج يقال لها واسط الحديث

باب اختلاف الملوك الجبابرة

وقتل النفوس الكثيرة وقتل سلطان الرؤس الجبابرة قبل امارة خروج السفياني

في العوالم

عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في اخر الزمان وهي امارات فاذا رايتم فانزعوا الارض وكفوا حتى يجيء امارتها فاذا رأيتم علبكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صيخ فيخلع بعد سنتين فيأتي هلاك ملكهم من حيث بدء ويخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض وينادي منادٍ من سواد دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجد دمشق حتى يحدث بها ويظهر ثلاثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب وتجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلبه ويحضر الناس

يدمشق ويخرج اهل المغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يد هو لال محمد وتنزل الترك الجزيرة وتنزل الروم فلسطين ويبقى عبد الله حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا على الفرات ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل الجزيرة السفياني فيسبق اليمانية ويجمع السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان محمد ويقتل رجلا من سبيهم ثم يخرج المهدي على لواء شعيب بن صالح فاذا راى اهل الشام قد اجتمع امرها على بن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك يقتل النفس الزكية واخوه بمكة صعقة فينادي منادٍ من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

قال الدميري

في حيوة الحيوان فائدة عجيبة ان المورخين ذكروا ان كل سادس يقوم بامر الامة صار مخلوعا وذكروا من عهد رسول الله من الخلفاء والسلاطين مثل الحسن بن علي بن ابي طالب وهو سادس خلفاء رسول الله صار مخلوعا وهكذا كل سادس من الخلفاء والسلاطين من بني العباس صار مخلوعا

قال مصنف هذا الكتاب

وكذلك محمد علي شاه وهو سادس السلاطين الغاجارية صار مخلوعا كما ذكرنا في حديث عمار بن ياسر انفا فراجع كما اشار اليه محيي الدين الاعرابي

في الدنيا

في الرسالة الزهرية في البحر العثمانية ما يرد على الملوك من سنة الالف وثلثمائة وواحد وثلثين الى ان قال

واما الروس

فطالعها مخوس وعسكرها منكوس وملكها مابوس يصيبها الندم بعد ابتلا على العجم ويضمحل له امتان

الاولى اختلال نواحي مملكه بحيث يخرج من تحت يمينه وشماله امراض مستشريه تخرجه مالا ونفوسا ويطمع دولتنا الجرمن وتضره تركي وتقتطع منه ولكل طائر ان يقع ولكل صعود نزول الى ان قال دار الظالمين خراب ولو بعد حين

واما الانكريز

نستجير منها واما البلغاء فيشرى له بالقرار والبعد عن الدمار

واما الايران يدوم اختلالها بين سنتين وسقوطها يعود ولا يشرح بالعقود تحدارها كانها منكوس مستقلا ان شاء الله الى ان قال فم يا سين واخطبا لام واحكم بامهم واجمع المسلمين قد مضت الملوك الجبابرة جاء الحق وزهق الباطل كما قال الامام جعفر بن محمد الصادق لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في اخر الدهر تظهر

وكذا قال

ناصر الملة والدين صاحب طوالع الملوك الذي طلع من مصر ويضيق على الناس في سنة الالف وثلثمائة وواحد وثلاثين ويكون اختلاف كبير في ملوك الدنيا وتسفك الدماء وتسلف النفوس وتخرب البيوت

ويوتم الاطفال الحذر من هذه الفتن ويصير الناس يجيئ من العرب الى السواد الى ان قال يظهر المهدى في السادس يهتم بالسوية ويحكم بالعدل في الرعية ويظهر في السابع داعي المهدى عزهزا البربر من الابوين يهتم بالسوية ويحكم في الرعية الى ان قال

واعلم ان المهدى

الذي يظهر في السادس ليس هو المهدى الموعود بل هو رجل علوي النسب طوبى لمن عاش في زمانه واعلم انه لشكاذبا فلعنة الله على الكاذب بل هو علم اخرجته من محلة نظمه في شعره

وفي السبت يظهر سبط الرسول ... وينفي المذاهب نفي النسب
يبيد الفساد واربابه ... ويذهب للخير من قد وهب وفي السبع يظهر داعي
المهدى عزهزا البربر اناوا با ... وينفي الفساد ويحيي العباد ويحكم بالسوية فيما
وهب وطوبى لمن كان في زمنه ... وطوبى لمن كان طفلا يرب فخذه بزعم
امرء عارف لبيب وبصر فيما كتب ... وان كان ما قلته كاذبا ... فيا لعنة
الله على من كذب

في ذم المتكن في دار الزوزاء

قال المصنف ذكر الفاضل البراغاني في كتابه المحزن ونقل عن عبيد الغساني
عن كعب الاحبار في وصف المهدى

وفي رواية الثاني

عن معاوية بن وهب ان بعض المحدثين قال ان الزوزاء هي الري قال الصادق
او احد من اصحابه انعوذ بالله من الزوزاء قال جعلت فداك بقال انها بغداد قال

فدخل الري قال انا من افضل الري قال اتعرف سوق الحوان قال نعم اتعرف الجبل الاسود الذي جنبه من سوق الحوان قلت نعم قال وهي الزوراء

وتمثل الصادق بشعر ابن عقبة

وتنجو بالزوراء منهم لذوي النهى ... ثمانون القا مثلنا تنحر البدنا

قال المفضل

قال الصادق يا مفضل انه ذهب دار الزوراء قلت الله ورسوله اعلم فقال الا علم يا مفضل ان في حوالي الري جبلا اسود شتي في بلد يقال له شتي بالطهران وهي دار الزوراء التي تكون قصورها كقصور الجنة وبنوانها كبنوان العين

واعلم يا مفضل انهن يتلبسن بلباس الكهاد وينزين بزي الجبابرة ولكن التزويج ولا يمكن لازواجهن ولا تكفي مكاسب الازواج لهن فيطلبن الطلاق منهم ويكفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال فاياك ان تريد حفظ دينك فلا تسكن في هذه البلدة ولا تتخذ بها مسكنا لانها محل الفتن وفرنها الى قلة الجبال ومن الحجر الى الحجر كالثعلب باشباله واشغار الذئاب فرها وهيهات طاب ثراه شاهد المرام في ذم الطهران

دار لا فضل الفتى بحسن وبهران ... وحبذا لسواهم وهي طهران

عادت نصر السلطان الزمان اذا ... لولاه ما حلت لها انس ولا جان

وبلدة فيه الاسلام محبسها ... وليس فيها من الاسلام عنوان

باب اختلاف ملوك الجزيرة

رجالهم شبهوا النسوان بينهم	لانهم صنعوا فالكل نسوان
نساؤهم منكت ترالعفاف وقد	ضاقت لكثرتها الاسواق والخان
وما اكتفين بازواج عقدن لهم	كانما نهى عن ذا الله قرآن
اهل المدارس فيها كلهم عدلوا	عن التداعوهم فى ذاك صنفان
صنف مخصتهم افكار فلسفة	صنف لاخذ لغات الكفر عطشان
افعالهم شهدت فى صدق قائلها	لدمر الاسى والاخبار برهان

قال الحسن العسكرى

سيأتى زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة وثيابهم مظلمة منكدة السنتهم بدعة والبدعة فيهم سنة المؤمن من بينهم محقور والفاسق بينهم موقر امرائهم جاهلون جائرون وعلمائهم فى ابواب الظلمة سائرون اغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء واصاغرهم يتقدمون على الكبراء كل جاهل عندهم نبيل لا يميزون بين المخلص والمرتاب ولا يعرفون الضان من الذئاب علماؤهم شر خلق الله على وجه الارض لانهم يميلون الى الفلسفة والتصوف فوالله انهم من اهل العدول والتحرف بها لفون فى حب مخالفينا ويضلون شيعتنا وموالينا فان تألوا منصبا لا يتهجون عن ارتشاء وان خذلوا اعبد الله على الرياء لا انهم قطاع طريق المؤمنين والدعاة الى نحلة الملحدين فمن ادركهم فليحذرهم وليمانه قال يا ابا محمد هذا ما حدثنى ابى عن ابائه عن جعفر بن محمد وهو من اسرار ما كتمه الا عن اهله

في المجلد الأول

في كتاب جوهر الحيوان في باب الباء الموحدة روى في صحيح مسلم من حديث ابن عيينة عن جرير بن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال في صفة النساء اللاتي يأتين آخر الزمان وهن كاسيات عاريات لا يجدن ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام

وفي المستدرك

من حديث عبد الله بن عمران النبي ﷺ قال ليكونن سيكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على المياثر حتى يأتوا أبواب مساجدهم فساؤهم كاسيات عاريات رؤسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فإنهن ملعونات

مناقب ابن شهر آشوب

قال أمير المؤمنين عليه السلام وينادي مناد الجوع على القتلى ودفن الرجال وغلبة الهند على السند وغلبة القمص على السعر وغلبة القبط على أطراف مصر لغوغيه وغلبة اندلس على أطراف افرنجيه وغلبة الحبشة على اليمن وغلبة الترك على خراسان وغلبة الروم على الشام وغلبة أهل ارمنية على ارمنية وضرح الصادح بالحق من حجاب وانقضاء العذراء وظهور علم اللعين الدجال ثم ذكر خروج القائم عليه السلام

بيان

قال الفيروزآبادي نقض بلد بطرف فريضة بدياد العرب والنقض بالضم جبل بكرمان وقرية بين بغداد وعبكرة السعير لعله اسم موضع لم يذكر في اللغة وهو بضم فسكون السعد موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد يعمل فيه الدرع وبالضم موضع قرب اليمامة والسعد بالسين المعجمة موضع معروف بنهر فند

مناقب ابن شهر آشوب

وذكر عليه السلم في خطبته الاقاليم فوصف ما يجري في كل اقليم ثم وصف ما يجري في كل عشر سنين من موت النبي ص تمام ثلاثمائة وعشر سنين من فتح قسطنطينة والصقالبة والاندلس والحبشة والنوبة والترك والكرك مثل دخل وتاوبل الباذيس والصنين واقاصي مدن الدنيا بيان الكولك بالفتح قرية ملحف جبل لبنان والملاسم موضع والخصلات محركة مضيات بدياد الضيات ويقال حصلة وحيلة وتاوبل وتاوبس غير معروفين ويحتمل ان يكون باذيس معرب باذيس

مناقب ابن شهر آشوب

وقال امير المؤمنين ع في الخطبة الفقهة العجب كل العجب بين الجمادى والرجب وقال عليه السلم واى عجب اعجب من اموات يضربون هامات الاحياء قوله في خطبته الملاحم المعروفة بالزهراء وان من السنين سنون جوائع تجدع فيها انف غطاوفة وهزاقلة يقتل فيها رجال ويسبى فيها نساء ويسلب فيها قوم اموالهم واديانهم ويخرب دورهم وقصورهم ويملك عليهم عبيدهم واذلهم واشانئهم فيها ملك الملوك الظلمة والقضاة الخونة ثم قال ع بعد كلام ملك

سنون عشر كواهل ثم قوله ع ان ملك ولد بني العباس من خراسان يقبل من خراسان يذهب ومن كلام امير المؤمنين ع يتخذ المؤنفكة بيتا وداره ويطل العرب ويتخذ العجم عجم الترك اولياء ووزراء قال المؤلف كلام امير المؤمنين ع اشارة الى اتخاذ سلطان اندلس البصرة دار عساكره ومحل حرب جنوده ويريح في اتخاذ امورا اولياء ايران عجم الترك اعني النصارى اولياء امورهم ووزراء كما هو المتداول وزمام امور المسلمين بيد النصارى وقوله امير المؤمنين ويبطل حدوده ما انزل الله في كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله ويقال راي فلان وزعم فلان يعني ابا حنيفة والشافعي وغيرهما ويتخذ الاراء والقياس وينبذ الاثار والقران وراء ظهورهم

اقول

ان القوم في زماننا هذا استولوا القوانين الجديدة الفضائحية في بقاع الارض بقابلة الايات القرانية ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم جعلوا الحبس والجريمة بدلا عن القصاص يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وعن قطع ايدي السراق كما هو القانون المتداول في الادارة المحرمة النظمية في دار الخلافة الطهران وسائر مدن الايران المحروسة عناية الله وعدا وفا لمحمد بن عبد الله ص قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه الشريفة كما ذكره خريط القرن الفاضل المجلسي قدس سره في تاسع بحاره في باب بلاغته وفصاحته فعند ذلك تشرب الخمور وتسمى بغير اسمها ويضرب عليها بالطرطبة والكوبة والقنان والمعازف وتتخذ انية الذهب والفضة

قال اللہ تعالیٰ

یسئلونک عن الخمر والمیسر قل فیھما اثم کبیر ومنافع للناس واثمھما اکبر من نفعھما
الثانیۃ انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان الایۃ الثالثۃ
قال اللہ تعالیٰ انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوۃ والبغضاء فی الخمر
والمیسر

فی الکافی

عن الصادق انہ قال ان الخمر راس کل اثم ومفتاح کل شر وقال اللہ جل الشر انفا
فجعل نفا بینھا الشراب وقال ما عصی اللہ بشیٔ اشد من شرب المسکر ان احدھم
لیدع صلوٰۃ الفریضۃ ویثب علی امہ واختہ وابنتہ وھو لا یعقل وقال
انہ شر من ترک الصلوٰۃ لانہ یصیر فی حال لا یعرف معھا وقال یغفر اللہ فی
شھر رمضان الا الثلاثۃ صاحب مسکر وصاحب شاھن او صاحب شاھین
وقال کل ما فوق حلیتہ فھو میسر وشر الشاھن یصاحب البدعۃ للصادق علیہ السلام

وعن الباقر علیہ السلام

قال ما عبث اللہ نبیا قط الا فی علم اللہ تعالیٰ انہ اذا اکمل اللہ دینہ کان فیہ
تحریم الخمر حراما اقول ان تحریم شرب الخمر من ضروریات الدین وانکارہ انکار
ارسال الرسل وانزال الکتب فمن شرب الخمر مرۃ واحدۃ فاعتقد حلیتھا
فھو خارج من دار الایمان وداخل فی دار الکفر ومن شربھا مرۃ واحدۃ ولم
یعتقد حلیتھا ثم عاد ثانیا تعتد ثم عاد ثالثا تعتد ثم عاد رابعا
فمثل کما ذکرہ العلامۃ الحلی فی المنتھی فی باب تارک الصلوٰۃ وقال احمد

فی روایته یقتل لاحتدابل لکفره

مناقب ابن شهر آشوب

قال امیرالمؤمنین ما اخذ الزنج ما اخذ منها وزواد یعنی الساحل ونحوها وما اخذ الترک ما اخذ منها ثم یورد فیها من العجائب ویسمی مدینته ویلفظ بعض ویصرح ببعض حتی یقول ویل لاهل البصره اذا کان کذا وکذا ویل لاهل الجبال اذا کان کذا وکذا وویل لاهل الدینور وویل لاهل الاصفهان من جالوت عبدالله الحجام وویل لاهل العراق ویل لاهل الشام وویل لاهل مصر وویل لاهل نلاثه ثم یقول من فراغنه الجبال فلان فاذا الغزی اسمه حرف کذا وذکر العساکر التی تقتل بین حلوان والدینور والعساکر التی تقتل بین اهرو ونجان ویذکر الشاهین من الدیلم وطبرستان

الحدیث ومنها سیخرب العراق بین دجلتین یکسر بینهما الجرخ والقتل یعنی طرلبک والدیلم ولکافی الشام مدینه تسماه ذوات الفروج مدماء اصحاب السروج ویل لاهل الزوزاء من بنی نطوزاء بیان قال صاحب منتهی الادب بنو نطوزه طائفه من الافرنج یعنی اندلس والزوزاء می بغداد

وفی تاسع البحار

فی باب بلاغته امیرالمؤمنین وفصاحته قال الخرزی فی حدیث حذیفه بوشک بنو نطوزاء یعنی افرنج ان یخرجوا اهل العراق اعنی بغداد من عراقهم وبنزی

اسد البصرة منها كافى بم خنس الانوف خزر العيون غرض الوجوه وهل فطوراً
جارية لابرهيم الخليل ولدت له اولاد منهم الترك والصين وفيه حديث
عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وحديث ابى
بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراء فقال امير المؤمنين عليه السلام
وعمر بنو قنطوراء مزجيجون وشربوا ماء دجلة وهموا بقصد البصرة او الاهواز
واهم الله لتفرقن بلدتكم حتى كانى انظر الى جامعها كجؤجؤ سفينة اوقعا
جاثمة

مناقب ابن شهر اشوب

واجزاء امير المؤمنين ع عن خراب بلدان روى قتادة عن سعيد بن المسيب
انه سئل امير المؤمنين ع عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم
القيمة او معذبوها فقال ع فى خبر طويل انتخبتانية تخرب ثم قندهار وجاح و
خوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمذان وري من الديلم والطبرية
وبندنيجين وفارس بالقحط والجوع ومكة من الحبشة والبصرة والبلخ من الغز
والسند من الهند والهند من الصين وبذشجان وقصاعيان وكرمان
وبعض الشام بسنابك الخيل والنمل واليمن من الجراد والسلطان وبعض
الشام والشامان والشوبان بالطاعون ومرو بالرمل وقمرات بالجراد
ونيشابور من قبل انقطاع النيل واذربايجان بسنابك الخيل والصواعق
وبخارا بالغرق والجوع والحلم وبغداد بصيرها لها شاغلها

مناقب ابن شهر اشوب

ذكر امير المؤمنين عليه السلام فى خطبته اللؤلؤية الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق

للعيب فارهبوا لا مونه والمملكة الكبرويه ومنها فكم من ملام وبلاء شراكم
تقتل مملكة بني عباس بالروع والباس وتبني لهم مدينة يقال لها الزوراء
بين دجلة ودجيل ثم وصفها ثم قال فتوالت فيها ملوك بني شيصبان اربعة
وعشرون ملكا على عدد سني الكدبد فاولهم السفاح والمقلاص والجموع
والمجروح وفي دوابه المخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهوز
والمظلم والمستضعف وفي دوابه المستضعف والغلام والمخطف والغلام
الزواندي والمزرف والكدبد والاكدرون وفي دوابه الاكبث والاكلب والمزرف
والوشيم والصلام والعثون وفي دوابه والركاز والفيوش ثم الفتنة الحمراء
والقلادة الغبراء في عقبها قائم الخ

وقوله عليه السلام

في الخطبة الغراء بل لاهل الارض اذا دعى على منابرهم باسم الملجي والمستكفي
ولم يعرف الملجي في الفابهم ولكن لما بينا صفتهم وجدنا الملقب بالتقي
الذي التجاء الى بني حمدان ثم ذكر الرجل من ربيعة الذي قال في اول اسمه
سيزيدهم ويعقب برجل في اسمه دال وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه

وقوله عليه السلام

وان منهم لغلام الاصفر الساقين اسمه احمد اقول ذكرنا في اخر الخطبة في بعض
اللمعات الابية في بحث اختلاف الملوك الجبابرة نتايج اختلافهم من الحرج
والمرج وسفك الدماء وقتل النفوس ونهب الاموال وهتك الاعراض

واتمام الاطفال وتخريب الابنية والدور والمعابد والمساجد والبيع و
الكنايس مثل مسجد كوفه شاد في المهد الرضوي من بعده السلطان الجابر
الكافر امير الطوسي روش عليه وعلى خانه وصوب فعله الشنيع الفظيع بالحرم الرضوي
لعان الله ولعنا ولعان ملائكة السموات والارضين ما توالد الاباد و
الدهور

باب رجعة النبي والائمة عليهم السلام

في كتاب العوالم عن ابي جعفر في قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر
يعني بذلك محمدا وقيامه بالرجعة بعد وفاته وفي قوله انها لاحدى الكبر نذيرا
للبشر يعني محمدا والنذير للبشر في الرجعة وفي قوله انا ارسلناك كافة للناس
في الرجعة وعنه في حديث وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة

وعن ابي عبد الله ع

انه سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القرآن في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة وهي كرة رسول الله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة
ويملك امير المؤمنين في كرته اربعة واربعين الف سنة وقال في قوله تعالى
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي الرادفة علي
بن ابي طالب فاول من يقبض الراب عن راسه الحسين بن علي في خمسة وسبعين
الفا وهو قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم
القيمة ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولهم اللعنة

ولم يسود الدار وفي رواية اخرى في خمسة وسبعين الفا

مدينة المعاجز

عن المفضل بن عمر قال ابو عبد الله لما منع الحسين واصحابه الماء نادى فيهم فمنهم من تكلم انا ومنهم من تكلم انا ومنهم من تكلم انا وجعل رجل يجعل اهابه في راحته فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى اروا فقال بعضهم والله لقد شربت شرابا ما شربه احد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين وكان في اليوم الثالث عند المغرب افقد الحسين رجلا رجلا منهم فسماهم باسمائهم اباهم فجيء الرجل بعد الرجل فيقعدون حوالتهم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ويسقيهم من شرابها ثم قال ابو عبد الله والله لقد رأيتهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو حفظوا قال ثم خرج ليسلم فقال فما كل واحد منهم الى بلاده ثم اتى بحبال رطبة فلا يبقى احد من المسلمين الا اتاه وهو على سرير من نور قد حف به ابراهيم موسى وعيسى وجميع الانبياء ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين قال فهم هذه الحال الى ان يقوم القائم واذا قام القائم واقوه فيما بينهم الحسين حتى يأتي كربلا فلا يبقى احد سماوي ولا ارضي من المؤمنين الا حفوا بالحسين حتى ان الله تعالى يزور الحسين ويصافحه ويقعد معه على سرير من مفضل هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شئ ولا وراءها لطالب مطلب

قال المصنف

ان المراد من جبال الرصوى انما هو بلده من بلاد القائم في ناحية الطائف غاب
به محمد بن الحنفية بن امير المؤمنين وقوله ان الله يزود الحسين ويصافحه ويعدمه
على سرير يجاز من قبيل حذف المضاف اي يزود الحسين رسول الله يعني جبرئيل
نحو وجاء ربك والملك صفا صفا اعني جاء امر ربك لان الله تعالى ليس جسم
ولا اجتماع والاظاهر الحديث خلاف مذهب الامامية تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا

في العوالم

عن ابي عبد الله قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فصلم جرا الا ويرجع الى
الدنيا وينصر امير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرن
امير المؤمنين وعن ابي عبد الله ويقتل الحسين واصحابه الذين قتلوا معه ويعد
سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم فيكون
الحسين وهو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته

في العوالم

عن ابي جعفر اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعثا الله تعالى من ظهر الكوفة
سبعين الف صديق فيكونون في امامه وانصاره

رجعة النبي والأئمة

العوالم سمع رسول الله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية
حشره الله في الثالثة مع الدجال

فی حدیث سلمان

فی ذکر الائمۃ قال سلمان فبکیت ثم قلت یا رسول اللہ فانی لسلمان یا دراکھم قال یا سلمان انک سندرکھم وامثالک ومن تولاھم بحقیقۃ المعرفۃ قال فسر سلمان فشکرت اللہ کثیرا ثم قلت یا رسول اللہ انی موجل الی عندھم قال یا سلمان اقرء فاذا جاء وعد اولیھما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا ثم رددنا لکم الکرۃ علیھم وامددناکم باموال وبنین وجعلناکم اکثر نفیرا قال سلمان واشتد بکائی وشوقی وقلت یا رسول اللہ لیبعثھم منک قال والذی ارسل محمدا انھم منی وانا لعلی وفاطمۃ والحسن والحسین ونسعۃ ائمۃ وکل من مومننا ومظلومنا قلنا ای واللہ یا سلمان ثم لیضعن ابلیس وجنودہ وکل من محض الایمان محضا او محض الکفر محضا حتی یوخذ بالقصاص ولا یظلم ربک احدا ومن نادی بھذہ الایۃ ونوید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلھم الوارثین ونمکن لھم فی الارض ونری فرعون وھامان وجنودھما منھم ما کانوا یحذرون قال سلمان فقمت بین یدی رسول اللہ وما بال لسلمان حتی لقی الموت

وعن ابی جارود

عمن سمع علیا یقول العجب کل العجب بین الجمادی ورجب فقام رجل فقال یا امیر المومنین ما ھذا العجب الذی لا تزال تعجب منہ فقال لکلمتک امک وای عجب من اموات یضربون کل عدد للہ ولرسولہ

ولا علیہ وذلک ثاویل ھذہ الایۃ یا ایھا الذین اٰمنوا لا تتولوا قومًا غضب اللہ علیھم قد یئسوا من الاٰخرۃ کما یئس الکفار من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل فلم یمت او قتلت او اتی واُسلت وذلک ثاویل ھذہ الایۃ ثم رددنا لکم الکرۃ علیھم وامددناکم باموال وبنین وجعلناکم اکثر نفیرًا وعد اللہ فی حدیث ما من امام فی قرن الا ویکر مقتہ البر والفاجر فی امرہ حتی یقضی اللہ المؤمن من الکافر

منتخب البصائر

عن ابی جعفر قال سئل عن قول اللہ عزوجل ولئن قتلتم فی سبیل اللہ او متم لمغفرۃ فقال یا جابر اتدری ما سبیل اللہ قلت لا واللہ الا انا سمعت منک فقال القتل فی سبیل علی علیہ السلام وذریتہ فمن قتل فی ولایتہ قتل فی سبیل اللہ ولیس احد یموت من ھذہ الایۃ الا ورد قتلہ ومیتۃ انہ من قتل فبشر حتی یموت وتوفیات بشر حتی قتل

بیان

من یکر من القتاء مع القائم کشکول الشیخ الاوحد اعلی اللہ مقامہ روی ابو جعفر محمد بن جریر الطبری فی کتابہ بسندہ الی المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد اللہ یقول یکر مع القائم ثلاثۃ عشر امرءۃ قلت وما یصنع بھن قال یداوین الجرحی ویقمن علی المریض کما کان مع رسول اللہ قلت فمنھن قال الفتق بنت رشید وام ایمن وحبابۃ الوالبیۃ وسمیۃ ام عمار بن یاسر وزینب وام خالد والاجنبیۃ وام سعید الحنفیۃ وام خالد الجنبیۃ قال الشیخ الاوحد ھکذا وجد الحدیث

کتاب المعارج للسید ہاشم البحرانی وفیہ سقط از لعید کرنے نقل کردہ الا بیع
نساء کاتوری

قال ابو ابرھیم

ترجمن نفوس فہبت ولینقض یوم یقوم من عذب یقض بعذابہ ومن
اغبط اغاظ بغیظہ ومن قتل اقض بقتلہ ورد لہم اعدائہم منہم حتی یاخذ ما
بثارہم ثم یعیشون بعد ہم ثلاثین شہرا ثم یموتون فی لیلۃ واحدۃ فدار دکرا
ثارہم وشفوا انفسہم ویصیر عدوہم الی اشد النار وعذابا بین یدی الجبار وحزجل
فوجدہم یحفونہم ان الذین کفروا ینادون یغنی یوم القیمۃ فیقال لہم لمقت
اللہ اکبر من مقتکم انفسکم الامارۃ بالسوء وتدعون الی الایمان فتکفرون
القتی قال ان الذین کفروا یغنی یدعی الی الایمان یغنی الی ولایۃ علی ع
قالوا ربنا امتنا اثنتین واحیتنا اثنتین

روی القتی

عن الصادق ع ذلک فی الرجعۃ قال المصنف ان یوم رجعۃ قائم آل محمد احضر
کل من محض الایمان محضا وکل من محض الکفر محضا وکل مظلوم وظالم من امۃ
محمد حتی یقتص المظلوم من ظلمہ حتی اخرج القائم الشجین والحمراء من فورہم
حتی یقتص منہم من جمیع شیعۃ امیر المؤمنین کما قال اللہ عز وجل وقال الذین کفروا
ربنا ارنا الذین اضلانا من الجن والانس یغنی الشیطانین النوعین الحاملین
علی الضلال ذوی العضبان ۱۲ المجتمع وہما ابوبکر وعمر

فی المجتمع

عن امیر المؤمنین ع یقولون ابلیس الا باللہ وفی سبیل ابن ادم اول من ابتدع

المعضلہ

الشیخ قال لعنہ من الجن ابلیس الذی ورد علیہ قتل رسول اللہ فی دار الندوۃ
واضل الناس بالمعاصی وجاء بعبد وقال رسول اللہ الی ابی بکر فبایعہ ومن
الامس فلان یعنی عمر بن الخطاب

وفی الکافی

عن الصادق قال وکان فلان شیطانا اعنی عمر بن الخطاب کما قال امیر المومنین
لابی بکر اذا اتاہ رسول اللہ فی مسجد فبایعا لسانی محرابہ بعبد وفاتہ واعرض
عنہ وقال یا ابا بکر اکفرت بالذی خلقک من تراب ثم من نطفۃ الایۃ وخاف
ابو بکر ورجع وقال الان اتوضوء وارجع الی مسجد رسول اللہ واحضر المہاجرین
والانصار وانقض الخلافۃ لک یا ابا الحسن وضحک امیر المومنین وقال ان
لک شیطانا یعتریک

واقول

لعل ذلک لان ولد الزنا یخلق من ماء الزانی والشیطان معا وفی روایۃ انہما
واللہ ثلاثا یجعلہما تحت اقدامنا نذیقہما اشقا ما منہما لیکونا من الاسفلین
ذکرا ومکانا یعنی ابا بکر وعمر لانہما اضلا الاولین والاخرین حیث امر ابکاتبہ
الکتاب فی جوف الکعبۃ بان لا یجمع النبوۃ والخلافۃ فی بیت بنی ہاشم کذلک
اخبر جبرئیل الامین عن اللہ عز وجل فی قولہ العزیز علی النبی المکرم الم تر
ان اللہ یعلم ما فی السموات والارض وما یکون من نجوی ثلاثۃ الا ہو رابعہم

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شئ عليم وسئل امير المؤمنين عن الله اين هو فقال هو ههنا وههنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا

وفي الكافي

نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف والمغيرة بن شعبة وسالم مولى ابي حذيفة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتواثقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا

اقول

من نتايج واثار هذا الكتاب الذي كتبته الستة في جوف الكعبة من كبار اصحاب الرسول في حجة الوداع وفي مجلس واد الشورى الذي استن في داره الملعون في جوف الرسول قتل النبي وقعود الوصي وغصب حق البكر البتول حجة الحق امير المؤمنين فاطمة الصديقة وكسر ضلعها وعصدها بسوط القنفذ وبضرب سيف عمر بن الخطاب بامر الخليفة الصديق ابي بكر بن قحافة كما ذكره ابو عبد الله بن عبد ربه وغيره ايضا في المجلد الثالث من كتابه عقد الفريد الموجود عندنا ونحن نذكر بعض الفاظ كتاب عقد الفريد بعينها واخذ عمر بامر ابي بكر قبسا من النار ومشى الى بيت النبي ومعه قنفذ وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وحملوا الحزل الحطب وقد اجتمع معهم اربعة الاف من اصحاب الرسول واحرقوا باب بيت النبوة وجرفوا وقادوا امير المؤمنين مليبيا الى بيعة ابي بكر وغصبوا فاطمة حتى اسقطت جنينها مذكرا ولولا الوصية فالشهادتان

اربعة يوم السقيفة وعثمان اثنان ومن فروع هذا الكتاب قتل امير المؤمنين والحسن والحسين واصحابه وقتل تمام الائمة حتى خنيفة آل محمد من اثر مجلس دار الشورى السقيفة كما قال الشاعر شعرا ومن السقيفة كربلا لا يخفى على المسلمة المنصفين ان صلب العلما فوق الدار وقتلهم وبيع الخمور علنا في اسواق المسلمة وتعطيل حدود الله مثل تبديل القصاص ونحو بعض قطع ايدي السراق بالحبس والجريمة من نتايج مجلس شورى الملعين لعين كلما يعلم بقال مع دلالة الآيات على اخذ الاحكام من العلماء الامامية العاملين الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر لقولهم الله وسنة الاحكام الشرعية واخبار الاثار النبوية كما ذكره في الفقيه عن صادق آل محمد اذا كان يوم القيمة جمع الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء مع دماء العلماء فيرجح مداد العلماء دماء الشهداء

قال مصدق بن صدقة

قال مصدق بن صدقة عن ابي عبد الله قال قال رسول الله كيف بكم اذا فسدت نساءكم وفسق شبانكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له اكون ذلك يا رسول الله فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف فقيل له يا رسول الله اكون ذلك فقال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا الحديث

في اشراط الساعة

خطب رسول الله فقال صدق الحديث كتاب الله وافضل الهدى هدى الله وشر
الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة فقام اليه رجل وقال يا رسول الله متى
الساعة فقال ما المسئول منها باعلم من السائل ولا انبئكم الا بعشر قال فاعلمنا
باشراطها فقال لا تقوم الساعة حتى يفقد العلم وتكثر الزلازل وتكثر الفتن
ويظهر الهرج والمرج ويكثر فيكم الاموال ويخرب العامر ويعمر الخراب ويكون
خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وتطلع الشمس من مغربها
ويخرج الدابة ويظهر الدجال تنشر ياجوج ومأجوج وينزل عيسى بن مريم فهناك
نار تخرج من حضرة اليمن من حضرموت فلا تدع احدا فيه مثقال ذرة من الايمان
الا قبضته وانه لا تقوم الساعة الا على الاشرار ثم نار تخرج من قبل عدن تسوق
سائر من على الارض تحشرهم قبل فمتى تكون ذلك يا رسول الله قال اذا من مرائكم
امرائكم وغلمتم اغنيائكم واهنتم فقرائكم وظهر فيكم الغنى وفشى الزنا على النساء
وتغنيتم بالقرآن وظهر العمل الباطل على العمل الحق وقل الامر بالمعروف و
النهى عن المنكر واضيعت الصلوة واتبعت الشهوات وسيل مع الهوى وقدم المرء
الجوز وكانوا يخونوا ولو وزراء فسقه وظهر الحرير في القراء والنفاق في العلماء
فعند ذلك ينزل بهم البلاء مع انه لا قدست امة لا ينصر لضعيفها
من قويها وتزخرف المساجد وتزوق المصاحف وتعلى المنابر وتكثر الصفوف
تتفق الضحايا في المساجد ويجتمع الاجناد الالسن مختلفة وديهن احدهم العقد
على لسان اذا اعطى شكر وان منع كفر لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا يسارعون
انفسهم لوطاحر بهم ويجورون في حكمهم ويحكم جلهم العبيد ويملكهم الصبيان

وتدبر امورهم النساء يحلى الذكور بالذهب والفضة ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون الجلود ويقطعون الارحام ويخفرون السبيل ويغصبون العشائر ويجاهدون المسلمين ويبالون الكافرين فهناك يكثر المطر ويقل النبات ويكثر الهزات ويقل العلماء ويكثر الامراء ويقل الامناء فعند ذلك الفرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويسلم واحد

وعن موسى بن جعفر

وعن موسى بن جعفر عليه السلام عن ابائه قال قال رسول الله لا يزداد المال الا كثرة ولا يزداد الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق

وعن ابى عبد الله

قال قال النبى من اشراط الساعة ان يفشو الفالج وموت الفجاءة وسمع يقول سئل رسول الله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر اقول اخبار الباب كثيرة مرت فى علائم الظهور - امد جابلقا وجابلسا بجاه محمد بن بدى ثامن ال محمد

مصنف البصائر

سئل ابو عبد الله عن ميراث العلم ما صار اليه اجمع ما هو من هذا العلم او شيء من كل شيء من هذه الامور التى نتكلم فيها فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس ولا يعلمون خلق ابليس ولا شامى فى كل حين فيسئلونا عما يحتاجون اليه ويسئلوننا عن الدعا فنعلمهم

ویسئلوننا عن قائمنا متی یظهر وفیهم عبادة واجتهاد شدید وبلد بینهم ابواب
ما بین المشارع الی المشارع ماة فرسخ لهم تقدیس وتمجید ودعاء واجتهاد شدید لو
رایتموهم لاحقرتم عملکم بصلی الرجل منهم شهرا لا یرفع راسه من سجدته طعامهم
التسبیح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا رادوا منا واحدا یخشوا و
اجتمعوا الیه واخذوا من اثره من الارض یتبرکون به لهم دوی اذا صلوا کاسد
من دوی الریح العاصف منهم جماعة لم یضعوا السلاح منذ کانوا ینتظرون
قائمنا یدعون الله ان یرسل الیهم اباه وعمر احدهم الف سنة اذا رایتم رایت الخشوع
والاستکانة وطلب ما یقربهم الی الله عزوجل اذا غبنا عنهم ظنوا ان ذلک عن
سخط بنا مدوّن اوقاتنا التی نابهم فیها لا یستهون ولا یفترون یتلون
کتاب الله عزوجل کما علمناهم وان فیما یعلمهم لو تلی علی الناس لکفروا ولا نکروا
ویسئلونا عن الشئ اذا ورد علیهم من القرآن لا یعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت
صدورهم لما یسمعون منا وسئلوا لنا طول البقاء ان لا یفقدونا ویعلمون
ان المنة من الله علیهم فیما تعلمهم غضه ولهم فرحة مع الامام اذا قام یستبقون
فیها اضحاب السلاح ویدعون الله عزوجل ان یجعلهم ممن ینتصر بهم لدینه
فیهم کهول وشبان اذا رای شاب منهم الکهل فجلس بین یدیه جلسة
العبید لا یقوم حتی یامرهم الطریق هم اعلم به من الخلق الی حیث یرید الامام
فاذا امرهم الامام بامر قاموا الیه ابدا حتی یکون هو الذی یامرهم بغیره لو لم
یردوا علی ما بین المشرق والمغرب من الخلق لا فنوهم فی ساعة واحدة فیهم
الحدید طهم سیوف من حدید غیر هذا الحدید لو ضرب احدهم بسیفه

جبلا لفده حتی یفصله فی ساعة یغزو بهم الامام ع الهند والدیلم والکرد والروم وبربر وفارس وبین جابلسا وجابلقا وهما مدینتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا یاتون علی اهل دین الا دعوهم الی الله عزوجل والی الاسلام الاقرار بمحمد والتوحید ولا یدنسا اهل البیت فمن اجاب منهم ودخل فی الاسلام ترکوه وامروا علیه امیرا منهم ومن لم یجب ولم یقر بمحمد ولم یقر بالاسلام ولم یسلم قتلوه حتی لا یبقی بین المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا امن

وعنه قال

ان لله عزوجل مدینة بالمشرق اسمها جابلقا اثنی عشر الف باب من ذهب بین کل باب الی صاحبه میل فرسخ علی کل باب برج فیه اثنی عشر الف مقاتل یقاتلون الجبل ویتخذون السیوف والسلاح ینتظرون قیام قائمنا ان لله عزوجل بالمغرب مدینة یقال لها جابرسا اثنی عشر الف باب من ذهب بین کل باب الی صاحبه میل فرسخ علی کل باب برج فیه اثنی عشر الف مقاتل یقاتلون الجبل ویتخذون السلاح ینتظرون قیامنا وانا حجة الله علیهم

بعض خصایص اصحاب القائم

فی العوالم عن امیر المؤمنین قال اصحاب المهدی شباب لا کهول فیهم الا مثل کحل العین والملح فی الزاد واقل الزاد وسمع یقول کانی بالعجم فساطیطهم فی مسجد الکوفة یعلمون الناس القرآن کما انزل فقال یا امیر المؤمنین اولیس هو کما انزل

فقال لا محى عنه سيكون من قريش باسمائهم واسماء اباءهم وما نوك ابو لهب الا للازراء على رسول الله لانه عمه

وعنه قال

كان فى اصحاب القائم وفد اخاطوا بما بين الخافقين ليس من شئ الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم كل شئ حتى تفتخر الارض وتقول لتربى اليوم رجل من اصحاب القائم

وعنه عليه السلام

قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع به عقولهم وكملت به احلامهم

وعن الصادق ع

قال كانى انظر الى القائم واصحابه فى نجف الكوفة كان على رؤسهم الطير قد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم قد اثر السجود فى جباههم لبوث بالنهار ورهبان بالليل كان قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة اربعين رجلا لا يغمد لهم سيف الا كافرا او منافق قد وصفهم الله تعالى بالتوسم فى كتابه العزيز بقوله ان فى ذلك لايات للمتوسمين

فى علائم ظهور قائم آل محمد

تعدى الامراء والوزراء للعجزة والضعفاء وتقلب التجار

فى كتاب الخصال

عن علوى بن الحسين بن ذوازه الناس فى زمانا ستة اصناف اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير وشاة:

فاما الاسد فملوك الدنيا يجب كل واحد ان يغلب ولا يغلب

واما الذئب فتجار كم يذمون اذا اشتروا ويمدحون اذا باعوا

اما الثعلب فهؤلاء الذين ياكلون بادينهم فى قلوبهم ما يصفون بالسنتهم

واما الكلب فهو الذى هر على الناس بلسانه وبكر مه الناس من شر لسانه

واما الخنزير فهؤلاء المخنثون واشباههم لا يدعون الى فاحشة الا اجابوا

واما الشاة فالذين ينجز شعورهم ويؤكل لحومهم ويكسر عظمهم فكيف تصنع الشاة بين اسد وذئب وثعلب وكلب وخنزير

كتاب فصل الخطاب

قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المومنين عندكم بالكوفة يفتدى كل يوم بكرة من الفصر منطوق فى اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكان يستعمل السبيبة فيقف على اهل كل سوق فينادى يا معشر التجار اتقوا الله فاذا سمعوا صوته القوا ما بايديهم وارعوا اليه بقلوبهم وسمعوا باذانهم فيقول قدموا الاستخارة وتبركوا بالسهولة واقتربوا من المشابعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب ونجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربوا وافوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين منطوف فى جميع اسواق الكوفة

ثم یرجع فیقعد للناس

ینابیع المودة

واخرج ابن عساکر ان عقیلا سئل علیا فقال انی محتاج اعطنی فقال اصبر حتی یخرج عطائنا مع المسلمین فاعطیک معهم فاخذ علیه فاخذ بید عقیل فانطلق به الی خوانیت امذا لتوف فقال له ترقی هذه الاثقال وخذ ما فی هذا الخوانیت قال له تریدان تتخذنی سارقا فقال علی له وانت تریدان تتخذنی سارقا ان اخذ اموال المسلمین واعطیکها دونهم شدانی عقیل معاویة فاعطاه مائة الف درهم ثم قال معاویة لهم اصعدا المنبر فاذکر ما اعطاک علی وما اعطیتک فصعد وحمد الله واثنی علیه ثم قال ایها الناس انی اخبرکم انی اردت علیا علی دینه فاختارنی علی دینه واردت معاویة علی دنیاه فاختارنی علی دنیاه

وفی خبر آخر

ان معاویة امر عقیلا ان یصعد المنبر فیلعن علیا وصعد عقیل المنبر فقال ایها الناس امرنی معاویة ان العن علیا الا فالعنوه فزل وجعل له معاویة قاضی القضاة الی ان مات فی الشام

قال امیر المؤمنین علیه السلام

قصم ظهری رجلان عالم متهتک وجاهل متنسک هذا یغر الناس

بهشکه و هذا بضلل الناس شبکه

و عن ابی مطرف قال رایت علیا کانه اعرابی بدوی بلغ سوق الکرابیس
فقال لبزاز هل لک قمیص اشتریه فقال یا امیر المومنین القمیص موجود
عندک فانصرف عنه فاتا اخر فلما عرفه انصرف عنه فاتا غلاما لم یعرفه
فاشتری منه قمیصا بثلاثة دراهم فقال ثم جاء ابو الغلام فاخبر ابنه
فاخذ ابوه درهما و جاء عنده فقال یا امیر المومنین ان ثمن القمیص درهم
قال یا غبی اینا القمیص برضائی

اقول انا ذکرنا الاخبار فی زهد امیر المومنین ع سابقا فراجع

قال الصادق ع

اذا رایتم العالم محبا لدنیاکم فاتهموه علی دینکم و فی خبر اخر قال فاکرموا النعم
و فی خبر اخر قال ع هم اضر علی الحسین بن علی من جیش یزید بن معاویه
قال الصادق علیه السلام ان الله اذا غضب علی امة ثم لم ینزل بها العذاب
اغلاء اسعارها و قصر اعمارها و لم تربح تجارها و لم تغزر انهارها و لم
تزک اثمارها و سلط علیها اشرارها و حبس علیها امطارها

اقول

علة حبس الامطار انما هی اجراء الدماء و قتل النفوس المحترمة لانه اذا
قتل واحد من المسلمین ظلما امر الله عز و جل ان تحبس امطارها الی اربعین سنة
و لحکم العالم بغیرما انزل الله فهو اشد من قتل اربعین نفسا فامر الله عز

وجل السماء ان تحبس امطارها الى ظهور قائم آل محمد فاذا ظهر القائم امر الله تعالى وتعالى السماء ان تمطر فيها اجلالا واعظاما لامام العصر كما ذكرنا الاخبار انفا فراجع اليها هذا بعد قضاص آل محمد من القاتلين وانتقام المهدي عجل الله فرجه من آمل الفتوى بما لا يعلمون وتخفى عليك في بعض خطب امير المؤمنين انتقام القائم من الذين حكموا بغيرها انزل الله فراجع اليه حتى لا تكون من الغافلين

في بيان سيرة القائم وحكمه بحكم داود

في العوالم عن زاره عن ابي جعفر قال قلت له صالح من الصالحين سماه لي اوبدا القائم فقال اسمه اسمي قلت ابو بصير محمد قال مهمات يا زراره يا ابا بصير بصيرته وقال ان رسول الله سار في امته بالذي كان يتألف الناس والقائم يسير بالقتل بذلك امر في الكتاب الذي معه ان يسير بالقتل ولا يستتيب احدا وبال لمن ناواه وسئل بحديث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه بحقيقته والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم امثال الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار الى السواد

قال ابو جعفر

يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض اصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم فيقتلهم ويضرب اعناقهم ثم يقضي الثانية ينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود فيقتلهم ويضرب اعناقهم ثم يقضي الثالثة

فينكرها فوم اخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء ابرهيم فيقدم
فضرب اعناقهم ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد فلا ينكرها احد عليه وسمع
يقول لا يذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة داود ولا يسئل عن بينة
يعطي كل نفس حكمها وقال ثم اما ان قائمنا لو قام لاخذ بني شيبة وقطع ايديهم
وكفى بهم وقال هو لاء سرا قا الله

وعن جابر بن عبد الله

قال دخل رجل على ابي جعفر الباقر فقال له عافاك الله اقبض مني هذه الخمسماة
درهم فانها زكوة مالي فقال ابو جعفر خذها فضعها في جيران من اهل الاسلام
والمساكين من اخواننا المسلمين ثم قال اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية
وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصاه وانما
سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التوراة وسائر كتب الله عز وجل
من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التوراة بالتوراة وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين
اهل الزبور بالزبور وبين اهل القران بالقران ويجمع الله اليه اموال الدنيا
من بطن الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم
فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطي شيئا لم يعطه احد كان
قبله ويملأ الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا

كتاب العوالم

عن سدير الصيرفى عن رجل من اهل الجزيرة كان حمل على نفسه نذرا فى جاريته
وجاء بها الى مكة قال فلبثت الجمعة فاخبرهم بخبرها وجعلت لا اذكر لاحد منهم
امرها الا قال جئنى بها وقد وفى الله نذرك فدخلنى من ذلك وحشة شديدة
فذكرت ذلك لرجل من اصحابنا من اهل مكة فقال لى يا خذعنى فقلت نعم
فقال انظر الرجل الذى يجلس عند الحجر الاسود وحوله الناس وهو ابو جعفر
محمد بن على بن الحسين فائته فاخبره بهذا الامر فانظر ما يقول لك فاعمل به فاتيته
فقلت وصلك الله انى رجل من اهل الجزيرة وسعى جاريته حملها على نذر ونيته لله
فى يمين كانت على وقد اتيت بها وذكرت ذلك للجمعة واقبلت لا الفى منهم احدا
الا قال جئنى بها وقد وفى الله نذرك فدخلنى من ذلك وحشة شديدة
فقال يا عبد الله ان البيت لا ياكل ولا يشرب فبع جاريتك واستفض وانظر
اهل بلادك فمن حج هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقته فاعطه حتى يقوى على
العود الى بلادهم ففعلت ذلك ثم اقبلت لا الفى احدا من الجمعة الا قال ما
فعلت بالجارية فاخبرهم بالذى قال ابو جعفر فيقولون كذاب جاهل لا بد ان
يا تينا بالقول فذكرت مقالتهم لابى جعفر فقال قد بلغنى فبلغ عنى فقلت نعم فقال
لهم قال لكم ابو جعفر كيف بكم لو قطعت ايديكم وارجلكم وحلقت فى الكعبة
ثم جئتم تقولون لى ما نرى فى الكعبة فلما ذهبت لا فوق قال انى لست انا افعل
ذلك ما انما يفعله رجل منى

وسئل ابو جعفر

فيقال اذا قام القائم بأي سيرة يسير في الناس فقال يهدم ما قبله كما صنع رسول الله ويستأنف الاسلام جديدا

عن علي بن عقبة

عن ابيه قال اذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في ايامه الجور وامنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهر والاسلام ويقروا بالايمان اما سمعت الله يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد واله وحينئذ تظهر الارض كنوزها

عن ابان بن تغلب

قال قال لي ابو عبد الله ما من قائم في الاسلام حلال من الله لا يقضي فيها احد حتى يبعث الله قائمنا اهل البيت فاذا بعث الله عز وجل قائمنا اهل البيت حكم فينا بحكم الله ولا يرجع عليهما ببينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكوة يضرب عنقه

قال امير المؤمنين كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كثرهم وسوى قبله

وعن عمر بن خلاد

ارفعه بابكم

قال ذكر القائم عند الرضا قال انتم يومئذ قال وكيف قال لو قد خرج قائمنا لم يكن الا العلق والعرق العود على الدرج وما لباس القائم الا الغليظ وما

طعامہ الا الحبش

وعن ابی جعفر

فی حدیث طویل قال یدخل الملک الکوفۃ وبہا ثلاث فاباث فذا اضطرب بہا بصفوالہ یدخل حتی المنبر ویخطب ولا یدری الناس یقول من البکا وصوت رسول اللہ کانی بالحبشی والحبشی وقد فاذا ما فبلہا الی الحبشی فہبا بعونہ فاذا کانت الجمعۃ الثانیۃ قال الناس ہاین رسول اللہ الصلوٰۃ خلفہ فتضاحی الصلوٰۃ خلف رسول اللہ والمسجد لا یسعنا فیقول انا رقی ولکم فیخرج الی الغری فیخط مسجدا لہ الف باب یسع الناس حلقہ اصبص ویبعث فیجمعون من خلف نہر الحیرۃ لم نرا یجری الی الغریین حتی ینبذ فی النجف ویعمل علی توہینہ فناطہ وارحاء فی السبیل وکانی بالعجوز وعلی راسہا مکتل منہ حتی تطحنہ بکربلا

مدینۃ المعاجز

عن داود الرقی قال جاء رجل الی ابی عبد اللہ فقال لہ ما بلغ من کلمکم قال ما بلغ من سوئکم فقال الرجل بحر ماء ہذا لحنہ شئ قال ابو عبد اللہ نعم رای عین احب لبنات ام سمع الاذن فقال الرجل بل رای العین لان الاذن قد سمع ما لا تدری فما تعرف وتنا تری العین یشہد بہا القلب فاخذ بید الرجل ثم انطلق حتی اتی شاطی البحر فقال ایہا العبد المطیع لربہ اظہر ما فیک فانفلق عن آخر ما فیہ وظہر ماء اشد بیاضا من اللبن واحلی من العسل والطیب رائحۃ

من المسك والذمن الزنجبيل فقال له يا ابا عبد الله جعلت فداك لمن هذا قال
للقائم واصحابه قال امني قال اذا قام القائم واصحابه نفد الماء الذي على وجه
الارض حتى لا يوجد منه فيضج المؤمنون بالدعاء فيبعث الله لهم هذا الماء
فيشربونه وهو محرم على من خالفهم قال ثم رفع راسه فراى في الهوى خيلا
مسرجة ملجمة ولها اجنحة فقلت يا ابا عبد الله ما هذه الخيل فقال هذا
خيل القائم واصحابه قال الرجل انا اركب شيئا منها قال ان كنت من انصاره
فاشرب من هذا الماء ان كنت من شيعته

في كتاب الخرائج

قال موسى بن جعفر عليهما السلم في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
وباطنة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب عن ابصار الناس تظهر له كنوز
الارض ويضرب عليه كل بعبد

في البحار

عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبس الله
ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها

كتاب العصمة

والرجعة سمع رسول الله يقول يميز الله اولياءه واصفياءه حتى يطهر الارض من
المنافقين والضالين وابناء الضالين حتى يلقى الرجل يومئذ خمسون امرأة
منه تقول يا عبد الله اشتر مني وهذه تقول يا عبد الله آوني وعنده في حديث

في ظهور القائم فعند ذلك تفرح الطيور في اوكارها والحيتان في بحارها
وتمرق الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها الحديث

في الخصال

عن ابي جعفر عن ابيه عن آبائه في حديث الاربعمائة قال امير المؤمنين بنا فتح الله
وبنا يختم الله وبنا يمحو الله ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الزمان الكلب وبنا
ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور وما انزلت السماء من قطرة من ماء منذ
حبس الله ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت نباتها ولذهبت
الشحناء من قلوب العباد واصلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق
الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى رأسها وبينتها لا يهيجها
سبع ولا تخافه

في العوالم

عن ابي جعفر قال من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة برئ ومن ذي ضعف
قوي وعن علي بن عقبة عن ابيه من حدث مضر وحينئذ تظهر الارض
كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته
ولبره لشمول الغناء جميع المؤمنين

بيان اشتداد الامر

وصعوبة العيش في ابتداء ظهور القائم ع في غيبة النعماني عن ابي عبد الله
انه قال ما استعجلوا بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه

الا الخشن وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف

فى العوالم

سمع ابو عبد الله يقول ان اهل الحق لم يزالوا منذ كانوا فى شدة اما ان ذلك الى مدة فرجه دعا فيه طويلة وعن المفضل قال سمعت ابا عبد الله وقد ذكر القائم فقلت انى لارجو ان يكون امره فى سهولة فقال لا يكون ذلك حتى تمخض الامراق والعلق

وعنه قال كنت عند ابى عبد الله بالطواف فنظر الى وقال يا مفضل اراك مهموما متغير اللون قال فقلت له جعلت فداك نظرى الى بنى عباس وما فى ايديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت فلو كان ذلك لكم لكنا فيه معكم فقال يا مفضل اما لو كان ذلك لم يكن الا سياسة الليل وساعة النهار ياكل الخشب ويلبس الخشن شبيه امير المومنين والا فالنار فزدى ذلك عنا فصرنا ناكل ونشرب ونهل رابت ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا

وعن عمر بن شمر

قال كنت عند ابى عبد الله فى بيته والبيت غاص باهله فاقبل الناس يسئلونه فلا يسئل عن شئ الا اجابه فبكيت من ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمر قلت جعلت فداك وليس لا ابكى وهل فى هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك والستور ارخى عليك فقال لا تبك يا عمر وناكل اكثر الطيب ونلبس اللين ولو كان الذى نقول لم يكن الا اكل الخشب ولبس الخشن مثل امير المومنين على بن ابيطالب والا فمنا لجنة الاغلال فى النار

فی کتاب العوالم

فی کتاب العوالم عن حبة العرنی قال خرج امیر المؤمنین الی الجزة فقال لینصلن منه هذه وما بیده الی الکوفة والجزة حتی یباع الذراع فیما بینهما بدنانیر ولیبنین بالجزة مسجدا له خمسماة باب یصلی فیه خلیفة القائم کان مسجد الکوفة لیضیق علیهم ولیصلین فیه اثنی عشر الفا ما عدد من قل یا امیر المؤمنین ویسع مسجد الکوفة هذا الذی یصف الناس یومئذ قال ثم بنی له اربع مساجد مسجد الکوفة اصغرها هذا ومسجدان فی الکوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وما بینه یحضره البصریین والمدنیین

وعن ابی عبد الله ع

قال قال امیر المؤمنین فی وصف مسجد الکوفة فی وسطه عین من دهن وعین من لبن وعین من ماء شراب للمؤمنین وعین من ماء طهور للمؤمنین

فی العوالم

عن ابی عبد الله قال کانی بسریر من نور قد وضع وقد ضرب علیه قبة من یاقوتة حمراء مکللة بالجوهر وکانی بالحسین جالسا علی ذلک السریر وحوله سبعون الف قبة خضراء وکان بالمؤمنین یزورونه ویسلمون علیه فیقول الله عز وجل لهم اولیائی سلونی فطال ما اوذیتم وذللتم واضطهدتم فهذا یوم لا تسئلونی حاجة من حوائج الدنیا والاخرة الا قضیتها لکم فیکون اکلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الکرامة

ينابيع المودة

وهذا الامام المهدي بايعه امداد الله في شوال وقد ذكر في كتاب علي امير المؤمنين ارباب اسرار الملاحم والفتن من ابتداء ظهور المهدي الى انقراض العالم وقد دونت هذا الكتاب المؤمنين واللباب الصمد في الامام المهدي وهو وارثه من ابيه الحسن العسكري وهو وارثه من ابيه علي النقي وهو وارثه من ابيه محمد التقي وهو وارثه من ابيه علي الرضا وهو وارثه من موسى الكاظم وهو وارثه من ابيه جعفر الصادق وهو وارثه من ابيه محمد الباقر وهو وارثه من ابيه زين العابدين وهو وارثه من ابيه الحسين وهو وارثه من ابيه الامام علي امير المؤمنين ع والمهر كوزه ومشهر موزه وقد صنف الخاجة في اسرار الحروف ونقل عنه انه كان يتكلم بغوامض الحقايق وهو ابن سبع سنين وهو الذي قال وانا الامام جعفر الصادق وهو الذي خاض في بيان ما استخرج جوامع يحل الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وقد كتب فيه وزراء الافاضل التبغه وامر آثارا وما يتفق ويحدث لهم الى ان تقوم الساعة وقال ع نحن الحبال الرفاسخ لا يحركنا الرياح العواصف وهذه الاقاليم التبغه ليست اشياء حديثة ولكنها خطوط وجيزة وصنعها الاولون من الملوك والانبياء الذين طافوا الربع المسكون من الارض مثل افريدون النبط وتبع الحميري وسليمان بن داود الاسرائيلي نبي الله واسكندر اليوناني واردشير بن بابك الفارسي

واعلم

ان حروفا وآثار السود مرموز وان تحت كل حرف من ذلك خواص واسرار ومنافع وآثار ولا يعلمها الا الله والراسخون في العلم وقد ذكر الكندي اي الحكيم ابو اسحق الكندي في كتابه الذي سيرفيه طالع ملة العرب ان احبارا لليهود جاؤا الى النبي ص فقالوا يا محمد بلغنا انه انزل عليك الم فقال ص نعم فقالوا انا مرنا ان ندخل في ملة تكون مدته احد وسبعين سنة فقال ص انه قد انزل على غير هذا فقالوا وما هو المص والمر ص وحم وكهيعص وطس وطسم فقاموا من عنده وقالوا قد اشكل علينا يا محمد ص ثم ارباب الاسرار وبناء على هذا الترجيح اعدادهذه الحروف فوجدوها بحساب الجمل تسعماية وثلاث وهي ملك العرب والحروف التي هي اكثر تكرارا في ملك العرب اقوى واغزر ما ليس بمكرر فالملك فيها ضعيف

وقال حذيفة

اول ما تفقدون من دينكم الخشوع ولا تقوم الساعة حتى يموت قلب الرجل كما يموت بدنه قال الله تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقال الله تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقد ذكر النبي ص من خروج الملاحم واضطراب الفتن قال حذيفة والله ما ترك رسول الله من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا الا وقد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقد اخبر عما وقع بعده من الفتوح على المسلمين وعما ظهر من الفتن التي لا امساك عن

الحوض فيها من احسن الحسن وغاص ورد من احاديث الملاحم واشاله وظهور الفتن واحوالها ولقد اخبر عن ملاحم الروم فحصلت وعن قتال الترك فقولت قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقد بين الله في كتابه ما جرى للاولين وما يجري للاخرين اذ ما سر من الامر الا وهو محتوم قال تعالى لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ قال الامام امير المؤمنين ما من شئ الا وعلمه في القرآن ولكن عقول الرجال تقصر عنه قال امير المؤمنين قول الله تعالى وكل شئ احصيناه في امام مبين انا الامام المبين

وعن زرارة

قال سئل الباقر عن قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك، ويكون كله لله قال لم يجئ تاويل هذه الآية وانا قائم فاذا قام قائمنا بعد يرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ما بلغ النهار والليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله عز وجل

وعن ابي بصير

وعن سماعة هما عن جعفر الصادق في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال والله ما جئ تاويلها حتى يخرج القائم المكتوم فاذا خرج القائم لم يبق مشرك الا كره خروجه ولا يبقى كافر الا قتل حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله وقوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص

من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الى آخرها

عن محمد بن مسلم

عن جعفر الصادق قال قد امر قيام القائم غلامان بلوى للمؤمنين قلت وما هي قال هذه الآية قال تعالى لنبلونكم بشيء من الخوف من يلقهم بالاطعام والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال بالغلط والانفس بموت ذابع والثمرات بعدم المطر وبشر الصابرين عند ذلك ثم قال يا محمد هذا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ونحن الراسخون في العلم

وعن زين العابدين

عن الباقر قال ان الاسلام قد يظهره الله على جميع الاديان عند قيام القائم عن مجاهد عن ابن عباس في هذه الآية قال لا يبقى صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى لا من الشاة من الذئب والبقر من الاسد والانسان من الحية وحتى لا تعرض الغائرة جرابا وذلك عند قيام القائم

وعن زراره

عن الباقر قال يبايعون حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا وتخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب لا يهوديها احد ويخرج الله من الارض بيانها وينزل من السماء قطرها

وعن عبايه بن ربعي

قال قال امير المؤمنين ع في هذه الآية والذي نفسي بيده لا ينقضي شرب هذه الا
تودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا

عن محمد بن مسلم

قال قلت للباقر ع ما تاويل قوله تعالى في الانفال وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله قال ع لا يجيء تاويل هذه الآية فاذا جاء تاويلها
بقتل المشركون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك وذلك في قيام
قائمنا

وعن يحيى بن ابي القاسم

قال قال جعفر الصادق في قوله تعالى في سورة يونس ويقولون لولا انزل
عليه اية من ربه فقل انما الغيب فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال ع الغيب
في هذه الآية هو الحجة القائم ع

وعن الباقر والصادق ع في قوله تعالى لئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
قال ان الامة ممن ينتاب المهدي في اخر الزمان ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا كعدة
اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف وهو قوله تعالى
اقتربت الساعة وانشق القمر وقد بين ذلك لعل الساعة قريب اي ساعة قيام
القائم قريب وقوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما

عن الصادق ع

قال في هذه الآية ان لله وليا مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين

وفاتمنا لن يظهر حتى يخرج وداعي الله فاذا خرجت ظهرت بفضل الكفار والمنافقين

اقول

ان من جملة القاب القائم الباعث الوارث اى باعث النطف من اصلاب الكفار وهو قول الله عز وجل والوارث هو المهدي القائم عجل الله فرجه وارث من في الارض لانه لا يخرج الا بعد خروج النطف من اصلاب الكفرة قال كذب الوقاتون لا يعلم وقت ظهور القائم الا الله والراسخون في العلم والراسخون في العلم هم الائمة كما ذكرنا آنفا في سورة المدثر وقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير

عن المفضل

عن الصادق قال اذا نودي في اذن القائم بالاذن في قيامه فيقوم فذلك اليوم عسير على الكافرين قال والقرآن ضرب فيه الامثال ونحن نعلمه فلا يعلمه غيرنا الشاهد بذلك قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس عن هما قال سئلت عنه الا بعد الباقر قال الخنس امام يخنس اى يرجع من الظهور الى الغيبة سنة ستين ومائتين ثم يبدء كالشهاب الثاقب قوله تعالى والسماء ذات البروج

عن اصبغ بن نباته

قال سمعت بن عباس يقول قال رسول الله انا السماء واما البروج فالائمة من

اھل بیتی وعترتی اولھم علی واٰخرھم المھدی وھم اثنی عشر

فی سورۃ الزخرف

وجعلھا کلمۃ باقیۃ فی عقبہ لعلھم یرجعون عن ثابت الثمالی عن علی بن الحسین عن ابیہ عن جدہ علی بن ابیطالب قال فینا نزلت ھذہ الایۃ وجعل اللہ الامامۃ فی عقب الحسینؑ الی یوم القیمۃ وان للقائم منا غیبتین احداھما اطول من الاخری فلا یثبت علی امامۃ الا من قوی یقینہ وصحت معرفتہ

فی اسماء اصحاب القائمؑ

مجموع الروایۃ فی خطبۃ لامیر المومنینؑ فی ذکر القائم یقف علی باب الحرم فیصیح باصحابہ صیحۃ واحدۃ یجمع اللہ تعالی عسکرہ فی لیلۃ واحدۃ وھم ثلثمائۃ وثلاثۃ عشر رجلا من اقاصی الارض فاولھم المرابط وھم السیاح ورجل من خاصتہ وھو صاحب المسیح المقیم بجبل حلوان واشھر وزیب بن ثملا ورجل من قزعانہ ورجلان من طوس وخمسۃ رجال من یثرب واربعۃ عشر رجلا من طالقان وثلاثۃ رجال من سجستان واثنی عشر رجلا من جرجان وسبعۃ رجال من ابرد واثنی عشر رجلا من مرو وسبعۃ رجال من کرمان شاھان ورجلان من ھمدان وعشرۃ رجال من بلخ ورجل من بلخ ورجل من سمرقند واربعۃ رجال من طبرستان وثلاثۃ عشر رجلا من قم وعشرۃ رجال من قاسان واربعۃ رجال من ھمیان وعشرۃ رجال من اردبیل وخمسۃ رجال من بروعۃ واربعۃ رجال من بلد ورجلان من الجزیرۃ ورجل من اخلاط ورجلان من موصل ورجل من سنجار ورجلان من نصیبین ورجل من خراسان ورجلان من الرھۃ وثلاثۃ رجال

من الراقمة ورجل من ندمرة وثلاثة رجال من غابة وثمانية عشر رجلا من الانبار
ورجلان من البابس واربعة رجال من الحلب ورجلان من انطاكية وخمسة رجال
من سلمية ورجل من حمص ورجل من بعلبك وخمسة رجال من دمشق وسبعة
رجال من طبرية واربعة رجال من نامة وخمسة رجال من امسة ورجلان من ايلة
وخمسة رجال من وادي القرى وسبعة رجال من القادم وخمسة رجال من جبلة
وخمسة رجال من مصر ورجلان من اسران ورجل من الفيوان ورجل من عدن
وعشرة رجال من المضوزة وثلاثة رجال من الاثلة ورجلان من زاهر ورجلان
من لبنا ورجلان من فارس واحد عشر رجلا من اليمامة ورجل من البحرين
وخمسة رجال من البصرة واثنى عشر رجلا من عمان ورجلان من الصعد واربعة
عشر رجلا من الكوفة ورجلان من القادسية ورجلان من الحيرة ورجلان من
كربلا ورجلان من غلبرا وثلاثة رجال من حوران وسبعة رجال من المدائن
ورجلان من واسط فيصيرون باجمعهم مع الملك في يوم واحد على باب الحرم
ويسير الى موضع يقال له العدن وهو قريب من البصرة ويقتل من اهلها اربعة
رجل يسير الى نجران اليمن فيقتل منها اربعة الف فارس واحد ويرجع
الى مكة فيدخل من باب الحرم فيلقى عيسى بن مريم ع

وقال الصادق عليه السلام

اذا خرج المهدي ع وسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا
واول ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله
في ارضه فاذا اجتمع اليه العقد وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في

الارض

الارض يعبدون الله عز وجل من صنم وغيره الا ونعت فيه نارا فاحرقه وذلك
بعد غيبته طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به

وقال عليه السلام

اذا خرج القائم لم يبق بين يديه احد الا عرفه صالح او طالح قلت كما في القائم
على ظهر النجف لا بس درع رسول الله فيفلص عليه ثم ينفض بها ثم يغشى الدرع
ثوبا ستبرق ثم يركب فرسا له البلق بين عينيه شمراخ ينفض به لا يبقى اهل
بلد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون اليه ثم ينشر رايته رسول الله فاذا
نشرها اضاء لها ما بين المشرق والمغرب

عن ابي جعفر الثاني

عن ابائه قال قال النبي لابي بن كعب في وصف القائم ان الله تعالى ينبت
في صلب الحسين نطفة مباركة زكية طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن فمن
اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام كل تقي يا ومرضى
منادي يمسك بالعدل ويأمر به يصدق الله في قوله يخرج من هاتمه
حين يظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة
ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة
عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم
وطبقاتهم وحلاهم وكناهم كذا دون مجدون في طاعته
فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت

انشر ذلك العلم من نفسه وانظفه الله فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما راياتان وغلامتان وله سيف مغمد فاذا هان وقت خروجه اقلع ذلك السيف من غمده وانظفه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يجد للسان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب بن صالح على مقدمته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقاه وطوبى لمن اخيه وطوبى لمن قال به ينجيهم من المهلكة وبالاقرار بالله ورسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل السك الذي لا ينطفع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا

قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى انزل على اثني عشر صحيفة اسم كل امام على حائمه وصفته في صحيفته

كتاب العصفة والرجعة

سمع رسول الله يقول اذا كان عند خروج القائم ينادي منادٍ من السماء ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد فالحقوا بمكة ويخرج الجبار من مصر والابدال من الشام وعصائب العراق وهمدان بالليل يلوث بالتهاد كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام الخبر

قال امير المؤمنين عليه السلام

وذلك عقيب لانصلات الطوامر آخر القران العاشر بحمل فطور الهبام وجمعهم
في المرة الثالثة شهر الصيام فاذا قابلهم على الشوامس وهو ابو الفوادس فظهر ما بينهم
الخابس انتقل ملك الهند من بيت الى بيت وقال للبيت في جنوبه الاليت وقل
امر الدولة وشمل اهل الجرودات الذلة ولعبت السيوف وتناحت الدماء في
اقاليم ضمرة واختلف على الملك الجيوش وصال عليهم بجوزة الشموس وبحث الناس
الوجله واشتدت الحروب بين الزنج وواقفا لمكدا الصعوبة وخربت طرف
النوبة وليس البرالليس ملك اندلس ودهش العرب الدامش وابدا اهل مراكش
ووقفت الوقايع في النجاف وسارت الطلائع للشراف وعصف بالسفن الرياح
واشرعت بالجزائر وظهرت الزجاج المدفنة وملك رب قسطنطينه وهدم
سواحل الروم البرج وصال على الاقاطيس الرنج واشتدت الفتن في خراسان
وكان الظفر لال خيان وافترق بنو قنطور على اختلاف والبهم الوجل الى المصاب
امتحق في الزحف اكثرهم وانكشف للانام على مضمرهم وحنف المدينة بالخطاء
وخربت وكثرت الزلزال بالنجدات وطالت باقاليم الجادة المشاجرات وظهر
العلج بين الرهابين وتلاعم عليهم بارض فارس وذهب الضرام بالمشرف فالحذر
كل الحذر من المشقوق اذا ظهرت بخراسان الزلازل وتزلت همدان النوازل
فرجفت الاراجف بالعراق وتاجم الكمر عند العناق وشمل الشام الخلاف
وحجب عن اهل الانصاف وصال وحداح السواحل على الثغور واشتهر بمصر
الكذب ووقع بين اهلها الكرب والحرب واختلف العساكر على العلج وكثر
بينهما الشح وتمادت المنتيات بالحجاز وحنف على اهل الحرم من الكزاز

وحلف

واختلف العساكر واهلك البعض على الملك ونجى منهم اناس الى الفلك وثار الظلام والحرب وانزعج محجر المهرب وناخ كرهب الجزائر وتلاء نواحي البرد وقع المحلف ما بين عساكر الروم وشاع ما كان يكتوم وارتحل افاضل من العالم والى الاسافل المظالم وغلب على الناس الفجور وملكهم بقية الغرور واثم بالقص الاثم وبند بدنهم العالم ومنع اصحاب الحقيقة الحقوق واصاب لبعضهم البروق فاذا اقبل القران

فانا لله وانا اليه راجعون عم البلاء وقل الرجاء ومنع الدعاء ونزل البلاء وعدم الدواء وضاق دين الاسلام وهلك علج بالشام فاذا قام العلج الاصهب وعسعلبة الغلب لم يلبث حتى يقتل ويطلب بدمه الاكحل فهنالك تملك الملك الى الترك ويقتل السابع من الشرك ويفرق في البيد والاعراب وتقطع المسالك والاسباب ويجب القطر ويسعر السعر ويلح المجاعة وتحل البليات بارض بابل وتشتد الفتن وتفرش المحن وتكدر الصفا ويدحض الخود وتخوف من البؤس الاقاليم وتظلم بالشقاق الاطاليم وتملك الجزائر القهر وتنشر رايته الشر ويشمل الناس البلاء ويحل بالشام الغلاء وتكثر الوقايع في الاقاف ويقدم الحرب على ساق ويد عن لحرها الاعمال وتاذن بعمارتها الجبال فيها من قتلة الوكود لابي المكارم الجيب المستغني ثم يقتل بالعمد لسيف مولد الى سند ثم ثمانم الاربعين وهو عبد الله الملكين فلم يلبث حتى يدرك بجيش يمتد من الشرك وفيه سعيد فيقتله ويد مع الهارب فيحله ويقدم الجوامع واعلامها بكبكث الراها

واعصابها ويتصغر الكافر ويبيد العشائر ويرفع الفاجر ويضع الاجنا
ويستعبد الممالك ويهلك المسالك ويخفل بالاوائل وهذا الافاضل
ويذهب الفوارق ويحرق المصاحف ويثير الشقاق ويجالس النساق فلن
يجف الفضة ولن يصيب الغلة حتى يهدركها خنيبة بن حرب في ذلك العام
من الشام ومعه جهينة بن وهب المفرد بجماده المهند ويخرج من جزيرة العشير
ومعه شيطان العرب يقتل احدهما سعيد ويستأثر ابنها وليد ثم يرد ويصيد
الحجاز ويقتل بيدهم بنو ثابت الاحرار فاما للكوفة وجامعها واما الذي الحناني
واما للمستضعفين في المضايق وابن المفرد عند ظهور العلج شلع بن الميل الكالح
الزنج بجيش لا يرام عديدهم ولا يحصى سليلهم ولا يعدى جريحهم ولا منتصر اسيرهم
ومعهم الكركدن والفيل يطئون الظهور ويفزعون الثغور ويكبحون الجريد
ويمحون السعيد وسيحبط ببلاد الاوائل في احد الشهر الحرام اشد العذاب من بني
صنام فكم من دم يراق بارض العلاهم واسير يساق مع الغنائم حتى يقال اودى بمصر
الفساد وافترست الضبع الاسد فيا لله من تلك الافات والنجائب بالبليات
واخصب الربع الماحل حتى يهيم الساحل فهنالك يأتم العلج الكلس ان يخرب
بيت المقدس فاذا عن لواء امره وساير العساكر امامهم الرمال بالرملة
وشملهم الشمال بالذلة فيهلكون عن آخرهم هلعا فيهلك اثارهم طمعا فيا لله من
تلك الايام وتواتر شر ذلك العام يدهى المذكور بالعام المظلم المهر ويتملك
هوله في تسعة اشهر الا ليمنع البرجانية والبجر واكبته وينكر الاخ اخاه ويبغي الولد

اباه

اباه وتدخن النساء بعولتهن ويسخن الاتنات نجوهن ويميل الفقهاء على الكلب فيميل الى الريب فهنالك ينكشف من الحجب الغطاء وتطلع الشمس من المغرب فهنالك ينادي منادي من السماء اظهر يا ولي الله على الاحياء وينعم اهل المشرق والمغرب فيظهر قائمنا المنتجب بدلائل نوره يقدمه روح الامين وبيده الكتاب المبين ثم مواريث النبيين والشهداء الصالحين امدتهم عيسى بن مريم فينادي في البيت الحرام فيجمع الله له اصحاب مشورة فليتفقون على بيعته انهم الملائكة ولواء الاطراف في ليلة واحدة وان كان في مهاد الاشراف فتحول وجهه شطر المسجد الحرام ويدين للناس الامور العظام فيخبر عن الذات ويبرهن عن الصفات

ثم يولى بمكة

جابر بن الاصلع بقتله العوام بالابطح فيرجع من العلم ويقتل المشركين في الحرم ثم يولى رماح بن مصعب ويقصد المسير نحو يثرب فيقعد ابن عمار مع جيوشه ورايته ويقتل اصفى اصحابه مقاليد ولايته ويولى شنانة بن وافر والحسين بن ثمله وعقيلان بن احمد وسلامة بن زيد اعمال الحجاز وارض نجدوهم من بني

ويولى حبيب بن ثعلب

وعماره بن قاسم وخليل بن احمد وعبد الله بن نصر وجابر بن فلاح اقاليم اليمن والدكاهل من اعراب العراق ويولى محمد بن عاصم وجعفر بن مطلوب وحمزة بن صفوان وزايد بن عقيل ومسعود بن منصور واحمد بن حسان اعمال البحرين وسواحلها وعمان وجزايرها وهم من خزائنهم

وبولى راشد بن رشيد وخزيمة بن عوام وهلال بن همام وعبدالواحد بن يحيى والفضل بن رضوان والصلاح بن جعفر والحسين المالك الحبشة وجزاير الكرادبس وهم من شارف العراق

وبولى احمد بن سعيد

وطاهر بن يحيى واسمعيل بن جعفر ويعقوب بن شرف وخيلان بن الحسين وموسى بن الحارث بجرين واقاليم المزاقش وهم من الكوفة

وبولى ابرهيم بن عطى والحسين بن علاب واحمد بن موسى وموسى بن وهيج ويمين بن سالم ويحيى بن علوان وسلمان بن فيس مصادر الخذلان واعمال الدنوقة وهم من ارض نوبان

وبولى طالب العالى

وعبدالعزيز وسهل بن مرة وهشام بن حولان وعمر بن شهاب وحيان بن عبد وصبيح بن مسلم اقاليم الادنى وجزاير الكشايب وهم من نواحى شيراز

وبولى احمد بن سعدان ويوسف بن احمد بن حاتم وعلى بن المفضل وبندر نصر والجراد بن ابى العلا وكيهم بن ليث وعامد بن مسعود اقاليم الحمى وجزاير الرسلات وهم من بلاد فارس

وبولى العماد بن حارث

ومحمد بن عطاف وجعفر بن سعيد وهلال بن ذوابه وعمرو بن الاسعد جزاير ملبان واعمال العمابر وهم من عرق العراق الاعلى

ويولى الحسن بن الهشام والحسين بن عامر وعلى بن الرضوان وسماحه بن نجيح الشام الادنى وهم من مشارق النبال

ويولى جيش بن احمد ومحمد بن صالح وعزيز بن يحيى والفضل بن اسمعيل الشام الاقصى والسواحل من قرى الشام الاوسط

ويولى محمد بن ابى الفضل

وتميم بن حمزه والمرتضى بن عمار وعلى بن طاهر واحمد بن شعبان بافاليم المعروف بجزاير التوبه وهم من ارض المصر

ويولى الحسين بن فاخر ومنصور بن خليل وحمزه بن حريم وعطاء الله بن حباء وهبه بن جبار ووهيب بن نصر وجعفر بن وثاب ومحمد بن عيسى ثغور وسابط التوبه واعمال الكوفه وهم من بلاد الحلوان

ويولى احمد بن سلام وعنبت بن جليل وابو هيم بن سلمان وعلى بن يوسف اعمال نواحى جابلقا وسواحلها واعمال المفاوز وهم من الاذواد

ويولى وثاب بن حبيب

وموسى بن نعمان وعباس بن محفوظ ومحمد بن حسان والحسين بن شعبان جزاير الاندلس وافريقيه وهم من نواحى الموصل

ويولى يحيى بن حامد وبنهان بن عبيد وعلى بن محمود وسلمان بن على واحمد بن سامر وعلى بن نوخان نواحى المراكش وثغور المصانعه ومروجه النخيل وهم من ارض خراسان

ويولى داود بن الجرود عيسى بن احمد وابى طالب بن اسمعيل وابرهيم بن سهل
وبابكو ومشا وفى الرقم وهم من ضبيعين وفارقين
ويولى هشام بن جزيرة وشعبان بن قيس وسهل بن نافع وحمزة بن جعدانة اسم
الرقم وسواحلها وهم من فارس
ويولى علقمة بن ابرهيم وعمران بن شبيب وفتح بن معلا وسندس بن المبارك
وزايد بن الوفا ومطعون بن عبد الله بن مسطنطينه وسواحل الفيحا وهم
من اصفهان
ويولى اخو بن محمد واحمد ابن مهون العراقى الايمن وهم من تكين
ويولى عروة بن مطلوب وابو مهم بن معروف العراقى الاسبرهم من اهواز
ويولى سعيد بن نضار وزياد بن سلمان وسعد بن كامل بلاد فارس وسواحلها
هرمز وهم من همذان
ويولى على بن عيسى عطاف والحسين نضال عراقى الرى وهم من ثم

ويولى نصير بن احمد

وسباس بن نقيل وطائع بن مسعود اعمال الموصل وحضاد والارض وهم من قرى
فرهان
ويولى الامجد بن عبد الله وسلامة بن ابى ثواب ومحمد بن حامد وحفيان بن
عمران والضحاك بن عبد الجبار والمنيع بن المكرم بلاد خراسان واعمال النهروان
وهمه من شاذندران
ويولى المفسد بن ادم وعون بن الضحاك ويحيى بن مرحم واسمعيل بن مظلوم

وعبد الرحمن بن محمد وکشار بن موسی جبال الکرخ وافالیم المان والرقس وهم من بخارا

وبولی عبد الله بن حاتم وبرکة بن اصبغل وابا جعفر بن الزهاوه وهارون ابن سلطان وثامر بن سعلا المالقی ونواحی جیین والصفادی وهم من مرو

وبولی وصبان بن صالح وعمارة بن حاتم وعطاف بن صفوان والبطال بن حمدون وعبد الرزاق بن عیشام وحامد بن عباله ویوسف بن داود القباب بن ابی الحسن افالیم الدبلم والقاسم وثغور الشقاشق والعنبلان وهم من سمرقند

وبولی مطاع بن جالس ومحمود بن قدامه وعلی بن نفیس ومنیف بن اسمعیل والفضیح بن عیث وماحد بن حبیب والفضل بن طهر وغیاث بن کامل وعلی بن رشید مدائن الخطا وجبال الزوائق واعمال البحاران وهم من فم

وبولی یعقوب بن حمزم

ومحمد بن مسلم وثابت بن عبد العزیز والحسین بن موموب واحمد بن جعفر وابی اسحق بن نبتع قری العوادیق وهم من نیشابور

وبولی عباس ومرید بن مخطان ومعلا بن ابرهیم وسلامة بن داود ومفرج بن مسلم ومقدم بن کامل بلاد الکلب ونواحی الظلمات وهم من القری

وبولی عقیل بن احمد وفارس بن ابی الخیر واسد بن داحات وهامن بن رشید ورضی بن فهد وعباس بن الحسین والقاسم ابن عیشی البید وروجیا الهادم

من نواحی خوارزم

و یولی فضل بن عنبل و عبد الله بن غیاث و بشار بن حبیب و سعد الله بن واثق و فصیح بن ابی عفیف و المرتد بن مرزوق و سالم بن ابی الفتح و عیسی بن المثنی اقالیم الضحاضح

و یولی الزاهد بن یونس و عصام بن ابی الفتح و عبد الکریم بن هلال و رشید بن القاسم و موسی بن معصوم و المبارک بن سعید و علامة بن جواد اقالیم الغرنبر و اعمال الفراغر و هم من الجبال

و یولی محمد بن قوام

و جعفر بن عبد الحمید و علی بن ثابت و عطاء الله بن احمد و عبد الله بن هاشم و ابو هیم بن شریف و ناصر بن سلمان و یحیی بن داود و علی بن الحسین اقالیم المعابد و جبال الملامس و هم من قری العجم بختار الاکابر من الشارات اعمال الغار قبل لاقامة الدعائم منهم اثنی عشر جلادهم محمد بن ابی الغابر و الحسین بن علی و داود بن المرتضی و اسمعیل بن حنیفة و یوسف بن حمزة و عبد الله بن حمزة و عبد الله علی و جابر بن المصاعد

و یولیهم صابر و صاد اقالیم المشرق و یامرهم بافاضة الحدود و مراعات العهود ثم بختار اثنی عشر جلادا کریما آخرهم ابراز و هم منصور بن علی و طالب بن محمد و داود بن ابو هیم بن مسلم و حمزة بن تمام و علی بن الحسین و نوار بن حسن و الاشراف بن قاسم و منصور بن نقی و عبد الکریم بن فاضل و اسحاق بن المؤید و نواب بن احمد

وبولهم جابرقا وبلاد المغرب وبامرهم بما امرهم اضحاهم ثم بختا وثنى عشر وحلاوم طاهر بن ابي العرسعدون بن كامل ومحمد بن الماجد والراى بن اسمعيل وصهر ابي الفجر واحمد بن الفضل والكركس بن الحسين

وبولهم الشمال واعمال الروم وبامرهم بما امرهم من بعدهم من الصندبين ثم بختا وثنى عشر جدلا نقيا من العيوب وهم اسمعيل بن ابرهيم ومحمد بن ابي القاسم ويوسف بن يعقوب وفيروز بن موسى والحسين بن محمد وعلى بن ابيطالب وعقيل منصور وعبد الفادر بن سعيد وسعد الله بن سعيد وسليمان بن مرزوق وعبد الرحمن بن عبد المنعم ومحمد بن عبد الكريم

وبولهم جبل الحبوب

وانا ليهما وبامرهم بما امرهم من بعدهم ثم بعد ذلك بقيم الزايات ويظهر المعجزات ويسير نحو الكوفة وينزل على سرير النبي سليمان ع ويعلق الطير على راسه وبختم بخاتم الاعظم فيه بيمينه عصا موسى وجليسه روح الامين وعيسى بن مريم مشتاقا يريد النبي متقلدا ابدى الفضاء ووجهه كدائرة القمر في ليالي كماله يخرج من بين ثناياه نور كالبرق الشاطع على راسه تاج من نور ان يقبل للشئ كن فيكون بمشيئة الله تعالى ويبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويميت الاحياء وتشعر الارض له عن كنوز مخبوءة له حكمة آدم ووفاء ابرهيم وحسن يوسف وملاحة محمد وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل من ورائه والغمام من فوق راسه والنصر من بين يديه والعدل تحت اقدامه ويظهر للناس كتابا جديدا وهو على الكافرين

صعب شديد يدعون الناس الى امر من اقر به هدى ومن انكره غوى فالويل
كل الويل لمن انكره رؤف بالمؤمنين شديد الانتقام على الكافرين ويهدي
الى بيت بديه كباد اليهود واحبارهم ورؤساء دين النصارى وعلمائهم ويحضر التوراة
والانجيل والزبور والفرقان ويحاجهم على كتاب بمفرده ويطلب منهم تاويلهم
ويعرفهم بتبديله ويحكم بينهم كما امر الله ورسوله يرجع بعد ذلك الى هذه
الامة شديد الخلاف قليلة الائتلاف ويدعى اليه من سائر البلاد
الذين ظنوا علماء الدين وفقهاء اليقين والحكماء المتقنين والاطباء الفاحصين
وشيعة المذعنين فيحكم بينهم بالحق فيما كانوا فيه يختلفون ويتلو عليهم وما
ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون يتضح للناس الحق اسحق ويتجلى الصدق و
ينكشف المستور ويحصل ما في الصدور ويعلم المداد والمصير ويظهر الحكمة
الالهية بعد اخفائها ويشرق شريعة المختار بعد ظلمائها ويظهر تاويل التنزيل
كما اراد الاول القديم ويهدي الى صراط مستقيم ويكشف الغطاء بين الاسماء
ويشبل القياس ويجد الحماس ويفرض دولة الباطل ويعطل العاطل
ويفرق بين الفاضل والمفضول ويعرف الناس القاتل المقتول ويترجم عن
الذبيح ويصبح الصحيح ويتكلم عن المسموم وينبه النديم ويظهر البه المصون
وينفض الجنون وينتقم من اهل الفتوى بما لا يعلمون نفسهم ولا ابناءهم او
كان الدين ناقصا فتمموه او كان به عوج فقوموه او الناس عتوا بالخلاف
فاطاعوه او امرهم بالصواب فعصوه او هم المختار في ما اوحى اليه فذكروه او
الدين لم يكمل على عهده فكملوه ضد وتمتوه او جاء بنبي بعده فاتبعوه او القوم

كانوا صوامت على عهده فلما نجبته منهم مواد نصاغرا بما كان عندهم فيهما
فاتم الله لم يبق امرا منهما ولا معضلا الا واضحه وبينه حتى لا يكون فتنة للذين
آمنوا انما يتذكر اولوا الالباب فكم من ولى يجحدوه وكم من وصى منعوه وحق
انكروه ومؤمن من سترهوه وكم من حديث باطل عن الرسول واهل بيته نقلوه
وكم من قبيح وخبر عن وابهم تاولوه وكم من اية ومعجزة اجراه الله تعالى عن يدى
انكروه وصدقوه عن سماعها ووضعوها وسنقف ونقفون ونسئل ونسئلون
وسيعلم الذين كفروا اى منقلب ينقلبون طلبت بدم عثمان فطنوا انى حرضت
عائشة ومعونه وكانى وهم بعد قليل وهم يقولون القاتل والمقتول فى جنة
عالية ونسوا ما قال الله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين
بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص

وقوله تعالى

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وكان بعد قليل ينقلبون
على انى بايعت ابا بكر فى خلافته فقد قالوا هنا ثم اعظما فيا لله العجب
كل العجب من قوم يزعمون ان ابيطالب يطلب ما ليس له بحق ويمشى الامر دعا
ويتابعهم ملعنا والله ان علينا لانس بالموت من سنة الكرى تل عند
الصباح يحمد القوم السرى على ان فى قيامنا كفاية للمستبصرين وعبرة للمعتبرين
ومحنة للمنكرين كقوله تعالى وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب والعذاب
هو ظهور قائمنا المغيب لانه عذاب على الكافرين وشفاء ورحمة للمؤمنين
يظهر وله من العمر اربعين عاما ويمكث فى القوم ثمانين وقبل لهم سلاما

سلاما وصلى الله على نبيه محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين

فيما يختص على نزول القائم

بمدينة جده رسول الله صلى الله عليه واله واخراج المهدي الشيخين والحمراء من قبورهم

قال المفضل

يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال الى مدينة جده رسول الله فاذا ورد هناك له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين

قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك فهو يرد الى قبر جده فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي ال محمد ويقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر كيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله وعلى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي ال محمد ما منهما غيرهما انهما دفنا معه لانهما خلقهما رسول الله وابوا زوجته فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبرهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخرهما ثلاثة ايام ثم ينشر الخبر في الناس فيغث من والاهما بذلك الحديث ويجتمع الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن قبرين ويقول للفتيان ابحثوا عنهما وانبشوهما فينبشون بايديهم حتى يصلوا اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويامر فيهما على رؤسهما بنشر فيصلهما على نعشهما فيمشي بالنعش ويوزن ويوزن ويطول قبرهما

فيقول المرتابون من امل ولا بينهما هذا والله الشرف حقا ولقد فرق بينهما
دولا بينهما واخفى نفسه من نفسه مقتبس جنبه من بجنبهما ولا بينهما يحضرونهما
ويرونهما فيفتنون بهما وينادي مناد الملك كل من احب صاحبي رسول الله
وصحبته فليفرد جانبا فينجزا بالخلق خبر بين احدهما موالهما فالاخر يبرئ منهما
فيعرض الملك على اولياءهما البراءة منهما فيقولون يا ملك الرسول الله
نحن لم نتبرء منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا
الذي بدا لنا من فضلهما اتبرع الشاغد منهما وقد رايناهما منهما ما رايناه في هذا
الوقت من نضاد بينهما وغضاضتهما وجنوح البجرة بهما بدا والله نتبرء منك
ومن امن بك ومن لا يؤمن بها ومن صلبها واخرجها وفعل بها ما فعل بنا ملك
ربنا سوداء فهبت عليهما فتجعلهما كاعجاز نخل خاوية ثم يامرها توالهما فتبرء الى
الله منهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقبض عليهما فتصف اقدامهما
في كل كور ودور حتى يقبض عليهما قتلهما بابل بن ادم وجمع النار لابرهيم وطرح
يوسف في الجب وحبس يونس في الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى عليه السلام
وعذاب جرجيس وما دانيال وضرب سلمان الفارسي واستقبال النار على يد
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة
الكبرى فاطمة بالسوط ودفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين
وذبح اطفاله ونبي عمه وانصاره وبين ذراري رسول الله واوانه ودماء آل محمد
وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل بناء وخبث وفاحشة واثم
وظلم وغشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا كل ذلك بعدوه عليهما
ويلزمهما اياه فيقرفان به ثم يامرهما منهما في ذلك الوقت بمطالعة من حضر شقة

يبلعهما على الشجرة فينفض ثم يأمرنا ونخرج من الارض فنحرثهما والشجرة ثم يأمرنا فنجا فنسقيهما فى اليم نفقا

قال المفضل

يا سيدى وذلك اخر عذابهما قال مهلا يا مفضل وانه ليرجوان يرزقان ولحضرة السيد الاكبر محمد رسول الله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعد امام وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليغضن منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان فى كل يوم وليلة الف قتلة ويرقان الى ما شاء الله ثم يسيران الى الكوفة وينزلان بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه فى ذلك اليوم مئة واربعون الفا من الملائكة ومثلها الاف من الجن والنقباء ثلثمائة وثلاثة عشر نفسا

قال المفضل

يا سيدى كيف تكون واو الفاسقين الرزداء فى ذلك الوقت قال فى لغة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جماء فلويل لها ولمن فيها كل الويل من الرايات الصفر

ورايات المغرب

ومن كلب الجزيرة ومن الرايات التى تسير اليها من كل فج بعيد لينزلن بها من صنوف العذاب ما تزل به ابصار الامم المتعوذة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من صنوف العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله

ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فلو بل من اتخذها مسكنا فان المقيم
بها يشقى بشقائه والخارج منها يرحمه الله والله بامفضل لبصيرة من امرها
في الدنيا حتى يقال انها في الدنيا وان يؤدرها وقصورها في الجنة وان بناتها
حور العين وان ولدانها هم الولدان ولظن الناس ان الله لم يقسم رزق العباد
الا بها ولظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير كتابه
ومن شهادة الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا
يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم ليمحقها الله بتلك الفتن وتلك البلايا
حتى ليمر عليها الباني فيقول هنا كانت الزوراء ثم يجيء الخبيث الفتى الصبيح الذي
من نحو الديلم يصيح بصوت لا يفصح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي
من حول الضريح فيجيبه كنوز والله بالطالقان كنوز واي كنوز ليست من نقته ولا ذهب
بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم ينزل بقتل الظلمة
حتى يرد الكوفة وقد صفى اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل باصحابه خبر المهدي
فيقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه
حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك
الا ان لا يعرف اصحابه من هو فيخرج الحسين في اربعين الف رجل
في اعنانهم المصاحف حتى ينزل بالغرب الى المهدي ثم يقول لاصحابه انا نحن اهل
بيت على مهدي ثم يخرج من معسكره ويخرج المهدي ويقفان بين العسكرين فيقول
ان كنت مهدي المحمد فاين هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه
الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل

وحماده المعفور وبخبیه البراق ومصحف امیر المؤمنین
وفی خبر انه من بلدة الا یخرج منهم طائفة الا اهل البغرة فانه لا یخرج معه منها احد

قال الصادق

کانی بالقائم ع ینجف الکوفة وقد ساق الیها من مکة فی خمسة الاف من الملائکة جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله والمؤمنین بین یدیه وهو یفرق الجنود فی البلاد

ومنه قال

اذا ظهر القائم ودخل الکوفة بعث الله تعالی من ظهر الکوفة سبعین الف صدیق یکونون فی اصحابه وانصاره ویرد السواد الی اهله وعم اهله

وعنه قال

اذا قام القائم ع اتی دجلة الکوفة فقال برجله هکذا وادمی یده الی موضع احفروا هاهنا نهرا فیحفرون فیخرجون اثنی عشر الف درع واثنی عشر الف سیف واثنی عشر الف بیضة لکل بیضة وجمان ثم یدعو اثنی عشر الف رجل من الموالی والعجم ویلبسهم ذلک ثم یقول من لم یکن علیه مثلها علیکم فاقتلوه

وعنه قال

فیخرج او ذلک
یا خذ الهراوة فیدخل بها بین المحجر
الصفا والمروة فیقول الیس هذا
الا ان بری صاحبکم فیضرب الهدی
خبر یا بوه فیقول الیس هذا
کدیکن یا بن رسول الله حتی
یا کیف ویباع ثم
سواد ارقد الاف
کلهم ثم
الزبیر

اذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكوفة تسعة وثلاثين رجلا ستة وعشرين
من قوم الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وستة من اصحاب الكهف وبوشع
وصي موسى وشمعون من آل فرعون وسلمان الفارسي وابا دجانة الانصاري
وما لك الاشتر

قال الصادق

ان القائم اذا ورد بين الكوفة والنجف بظهر الحسين في اثني عشر الف صديق
واثني وسبعين رجلا اصحاب يوم كربلا فما لك عندها من كرة وهزاء بيضاء
ثم يظهر الصديق الاكبر امير المؤمنين ويضرب له القبة بالنجف ويقام اركانها
ركن بالنجف وركن بحجر وركن بصنعاء وركن بارض طيبة لكاني انظر الى
مصابيح تتلألأ في السماء والارض اضوء من الشمس والقمر فعندها تبتلى السرائر
وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الآية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله
في اضداده والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويخفر بمكة نوه
والشاكون فيه والاذون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون
وناء عن الهوى ومن جاريه وقائله حتى نفض منهم بالحق ويجاهدون بافعالهم منذ
وقت ظهور رسول الله الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت ووقت وبحق تاويل هذه
الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون

قال المفضل

يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر
قال المفضل يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين يكونان معه فقال لا بد ان

بطأ الارض اى والله حتى ماء الفاف اى والله ما فى الظلمات وما فى قعر
الجار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطاه واقام فيه الدين الواجب لله تعالى ثم
لكانى انظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدى رسول الله نشكو اليه ما نزل
بنا من الائمة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وستبنا ولعننا وتخويفنا
بالقتل وقصدوا طواغيتهم الولاة لامورهم اياتا من دون الائمة شرحيلنا عن
عن حرم جدنا الى دار ملكهم وقتلهم اياتا بالسم والحبس فيبكى رسول الله فيقول
يا بنى ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم ثم تنبذه فاطمة وتشكو ما نالها من ابى بكر
وعمر واخذ فدك منها وميثها اليه فى مجمع فى المهاجرين والانصار وخطابها له فى
امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول ذكريا
يحيى عليهم السلام وقصة داود وسليمان وقول عمر لها فى صحيفتك التى ذكرت
ان ابالك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشرها على رؤس الناس
من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وقتله فيها وتمزيقه اياها
فلا قلفها وبكائها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله باكية حزينة تمشى على الرمضا
واستغاثتها بالله وبابيها وتمثلها بقول رقية بنت صفى شعرا

قد كان بعدك انباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها ... فاختل قومك فاشهدهم فقد لعبوا
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لما مضيت وحالت دونك الترب
فقد فقدت كما كل الخير محتجب ... عند الاله على الادنين مقترب

فلكان جبريل بالآيات يونسنا ... يجيئنا بحال واستخف بنا
لما فقدت وكل الارض مغتصب ... لما مضيت وخالت دونك الكتب
باستيك يا رسول الله لو نظرت ... عينا لما فعلت في تلك الغضب
يا ليت قبلك كان الموت حل بنا ... اما اناس فنادوا بالذي طلبوا

ونقض عليه

نقضه ابو بكر واقناده خالد بن وليد ونقضه وعمر بن الخطاب وجمع الناس لاخراج امير المؤمنين من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين لشاء رسول الله وجمع القرآن وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها نخله وطارفه وقضاها عن رسول الله وقول عمر يا علي اخرج الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول نضته جارية فاطمة ان امير المؤمنين مشغول والحق له ان انتقتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الحطب الجزل على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضته واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذا الجرئة على الله ورسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا ونفسه وتطفئ نور الله والله متم نوره وقوله كفى يا فاطمة فلبس محمد حاضرا ولا الملائكة آبنة بالأمر والنهي والزجر من عند الله وما على الاكاحد من المسلمين فاختاري ان شئت من وجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم انك تشكو انقاد بنيتك ورسولك وصفيتك وامنائك

علينا ومنهم ايانا هنا الذى جعلنه لنا فى كتابنا المنزل على نبينا المرسل
فقال لها عمر دعى عنك يا فاطمة حفظات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة
والخلافة واخذت النار فى خشب الباب وقال فتقدبه لعنه الله بزوره
ففتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج الاسود
ودخل الباب برجله حتى اصابت بطنها وهى حاملة بالمحسن فسقط اشهر واسقالها
اياه

وهجوم عمر وقنفذ

وخالد بن الوليد لعنهم الله وصفقه خدها حتى بدت قرطها من تحت خمارها
وهى تجهر بالبكاء وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب
وتقتل جنين فى بطنها وخروج امير المؤمنين من داخل الدار ومخرا لعين حاضرا
حتى الفى ملاءة عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت
ان ابالك قد بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفى خمارك وتوقفى
ناعيتك فوالله يا فاطمة لان فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد
ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة
تمشى على الارض ولا طائر فى السماء الا مكله الله

ثم قال

يا بن الخطاب للنار الويل من يومك هذا وما تبقيه وما يليه اخرج قبل ان اشهر

سبقى فانتى غابر الأمة فخرج عمرو خالد بن وليد ومنقذ وعبد الرحمن بن
ابى بكر فضاد وامن خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة وقال يا فضة
مولاتك فاقبلى منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرعبة ودقة
الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين فانه لاخى بجده رسول الله
يشكوا اليه وحمل امير المؤمنين لما فى سواد الليل والحسن والحسين ودب
وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم الله ورسوله وعهده الذى
بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه فى اربعة مواطن فى حياة رسول الله وتسليمهم
عليه بامرة المؤمنين فى جميعها فكل تعده بالنصرة يومه المقبل فاصبح
وقد جمعهم عنه

وفسه
فى بدقة قال
الرئيس كيون فى الصدر
مفتاح

ثم يشكو اليه

امير المؤمنين عليه المحن العظيمة التى امتحن بها بعده وقوله عليه لقد كان نصبنى
مثل نصبه هرون مع نبى اسرائيل وقولى كقوله لموسى يا بنام ان القوم استضعفونى
وكادوا يقتلوننى فلا تشمت بى الاعداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين بصرت
محتسبا وسلمت راضيا وكانت الحجة عليهم فى خلافى ونقضهم عهدك الذى
عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصى نبى من
الاوصياء من سائر الامم حتى فلونى بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وكان
الله الرقيب عليهم فى نقضهم بيعتى وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران

الجحد والغمزة وسيرهم بها الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله وايالك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى ضربهما الله جلهما احدى الحرقة وما عبر الغمام المسلمين وقطعت سبعين كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وتعبدك اصعب منه يوما ابدا لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما اذن الله بما اذنت به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله ما نزل هذه الاية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الحديث مع طوله

قال المصنف

انى نقلت هذا الحديث مع طوله وصحة سنده وثقاة رواته لان مضمونه اتمام الحجة على الناس في زماننا هذا لان غالب الناس تركوا القوانين القرآنية حيث جعلوا اساس القوانين الجديدة المعمولة في هذا الزمان في مقابل قوانين القرآن

كما قال امير المؤمنين عليه السلام

في بعض خطبه وينتقم القائم المهدي من اهل الفتوى بما لا يعلمون فنعسا لهم ولابنائهم او كان الدين ناقصا فنمتموه ام كان به عوجا فقوموه ام الناس

بالخلاف فاطاعوه او امرهم بالصواب فعصوه آباهم المختار فيما اوحى اليه فذكرو
اما الذين لم يكمل على عهده فكلموه وتمنّوه او جاء نبي بعده فاتبعوه او القوم
كانوا صنوا من على عهده فلما بجبته سنة اموا وتصاغروا بما كان عندهم فيهما
فانتم الله لم يسبوا مزاجهما ولا عضلا الا واخيه وبينه حتى لا تكون للذين
امنوا اثما يتذكر اولوا الالباب فكم من ولي تجبدوه وكم من وصي منعوه وحق
انكروه ومؤمن شردوه وكم من حديث باطل عن الرسول وافك نقلوه وكم
من قبيح وخبر عن رباهم تاولوه وكم من ايه ومعجزه اجراه الله تعالى عن يدي
انكروه وصدقوه عن سماعها ووضعوها وسنقف ويقفوه وتسئل ويسئلون
وسيعلم الذين كفروا اي منقلب ينقلبون طلبت بدم عثمان فطنوا التي حرضت عائشة
وسعوبه وكان دم نعثل فليبل ودم يقولون القاتل والمقتول في جنة عالية و
نسوا ما قال الله تعالى وكتب عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين و
الانف بالانف

وكما قال المفضل

في اخر هذا الخبر الشريف قال ثم يقوم الحسين ع مخضبا بدمه هو وجميع من قتل
معه فاذا اراه رسول الله ص بكى وبكى اهل السموات والارض من بكائه ويصح
فاطمة فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة
عن شماله فيقبل الحسين فيضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حسين فداك
قرت عيننا انت وعيننا فداك وعن يمينه الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن

ثمالة جعفر بن ابي طالب الطيار وباقي محسن محمد خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين ومن صار خاتم امة فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون اليوم نجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا يبكي عند هذا الذكر ويبكي المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع فقال ما لا يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولاي فان من شيعتكم من لا يصدق بر جعتكم فقال اما سمعوا قول جدنا رسول الله ونحن وسائر الائمة نقول ويقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر

قال الصادق

العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة الذي يبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار

قال المفضل

يا مولاي فما منكم بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انكم احبتا الله في قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته

قال ابو جعفر

اذا خرج القائم من مكة نادى مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل

معه حجر موسی بن عمران وهو وقر بعیر فلا ینزل منزلا الا انفجرت منه عیون فمن کان جائعا شبع ومن کان ظمانا روی وسقی دوابهم حتی ینزل النجف من ظهر الکوفه

کتاب العوالم

عن بشیر النبال العزابی عبد الله قال هل تدری اول ما یبدء به القائم قلت لا قال یخرج هذین طریحین عضبین فیحرقهما ویذریهما فی الریح الحدیث عنه

قال

اذا قام القائم وبث ان یکسر الحائط الذی علی القبر فینجا الله رجلا شدیدا وصواعق ورعودا حتی یقول الناس انما ذا لذا فیتفرق اصحابه عنه حتی لا یبقی معه احد فیاخذ المعول بیده فیکون اول من یضرب بالمعول ثم یرجع الیه اصحابه اذا راوه یضرب المعول بیده فیکون ذلک الیوم فضل بعضهم علی بعض بعدد ستین فهم الذین یمحصون الحائط ثم یخرجهما عضبین طریحین فیلعنهما ویثیر امنهما ویصلبهما ثم ینزلهما ویحرقهما ثم یذریهما فی الریح

وعن ابان بن تغلب

عن ابی عبد الله انه قال کانی انظر الی القائم علی نجف الکوفه علیه صراحه من استبرق بلیس درع رسول الله فاذا لبسها انتضت به حتی یسندری علیه ثم یرکب فرسا اوقم البلق بین عینیه شمراخ معقد ابه رسول الله قلت مخبوعه

هش الارض ویجیل طالا ارتفاق

مخبوعه مخبوعه نیز در یکی از نسخ ها چنان بعد از نسخه مخبوعه

ارتونى بها قال بل يوتيه بها جبرئيل عمودها من عمد عرش الله وسائرها من نضد الله لا يهوى بها الى شئ الا اهلكه محيط بها عليه تسعة الاف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملك قال فقلت جعلت فداك كل هؤلاء معه قال نعم هم الذين كانوا مع موسى حيث القى فى البحر والذين كانوا مع عيسى وهم اربعة الاف مسومين كانوا مع رسول الله وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا كانوا معه يوم بدر ومعهم اربعة الاف صعدوا الى السماء يستاذنون فى القتال مع الحسين فهبطوا فى الارض وقد قتل عنهم عند بزه سبعون غيرهيكونون الى يوم القيمة وهم ينتظرون خروج القائم

وروى انه يكون فى راية المهدى

الرفعة لله عز وجل

ومن كتاب الفضل بن شاذان روى انه يكون فى راية المهدى اسمعوا واطيعوا

وعن الشمالى

عن ابى جعفر يقول لو قد خرج قائم آل محمد نصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وشماله والملائكة المقربين خزانه اول من يتبعه محمد وعلى الثانى ومعه سيف مخترط بفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر ابا

لا يقوم القائم الا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف الحديث

وعن ابي عبد الله ع

قال اذا قام القائم نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه

كتاب العصمة والرجعة

سمع ابو عبد الله يقول القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله به دينه ولو كره المشركون

كتاب الحجة

قال ابو جعفر عليه السلام لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة وقبل كم الحلقة قال عشرة الاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يخرج الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد في المشرق ولا المغرب الا لعنها ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة

حلقة الخيل والجماعة من الناس يستديرون

عن محمد بن جعفر عليه السلام

اذا قام القائم في اقليم الارض في كل اقليم رجلا يقول عهدك كفاك فاذا ورد

عليك

يجتمعون عليه كقطع السحاب المتفرقة في فصل الخريف

نهاية

علينك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جند الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى الخليج كبسوا على اقدامهم مشيا ومشوا على الماء فاذا نظر اليهم الروم يمشون على الماء قالوا مولاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو عند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها بما يريدون

فى بيان محن القائم وما اذاه جهلة الناس

كتاب العوالم سمع ابو عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام استقبل من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله من جهال الجاهلية قيل كيف ذلك قال ان رسول الله اتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشبة المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به

ثم قال

اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر

لعله الحر والبرد بعد

وسمع يقول ان القائم يلقى من حربه ما لاقى رسول الله لان رسول الله اتاهم وهم يعبدون الحجارة والخشبة المنحوتة وان القائم يخرج عليه منا قد تأولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه وسمع يقول اذا ظهرت راية الحق لعنها اهل الشرق والمغرب الدرى لم ذلك قيل لا قال للذى يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه وسمع يقول ثلاثة عشر مدنية وطائفة بحاذب القائم اقتلها ويحاربه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو امية

واهل

واهل البصرة واهل دستميسان والاكراد والاعراب وبنى ضبة وغنى وباهله
وازد واهل الرى

وعن المفضل بن عمر

قال سئلت ابا عبد الله عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعونه اما تقرء كتاب الله فاذا نقر فى الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت فى قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله

سمع الصادق ع

يقول ايام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة

كتاب المحجة

عن ابى جعفر ع قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال النار هو القائم الذى انار ضوئه وخروجه لاهل المشرق والمغرب والملائكة هم الذين يملكون علم آل محمد قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعنى المرجئة اقول اذا ظهر القائم نزلت ملائكة السموات عدد نجومها لنصرة القائم

قال المفضل

يا مولاى ثم ماذا قال ع تقوم فاطمة بنت رسول الله فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لى فيمن ظلمنى وغصبنى وضربنى وجزعنى بكل اولادى فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن فى الدنيا ومن تحت اطباق

الثرى

لى ... بعض الاحاديث ... فى بيان ... ذكره ... الكوفة ... ذكره ... ابى ... ذكره ... الكوفى

الثری صائحین صارخین الی اللہ فلا یبقی احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضی بما جرّ علینا الا قتل فی ذلک الیوم الف قتلۃ دون من قتل فی سبیل اللہ اموا تا بلا جناۃ عند ربہم یرزقون الایۃ

قال المفضل

للصادق یا مولای ما تقول فی قول اللہ تعالی واذا الموؤدۃ سئلت بای ذنب قتلت قال یا مفضل والموؤدۃ واللہ محسن لانہ مثالا غیرہن قال غیر ھذا فکذبوہ وفی خبر آخر ان الموؤدۃ ھی فاطمۃ بنت محمد ﷺ کما ذکرناہ سابقا لذلک اخرج القائم الحجر آہ من قبرھا ویجلد ھا ویجحدھا لفاطمۃ بنت محمد

قال المفضل

اذا ظھر القائم واسند ظھرہ الی الکعبۃ فیقول یا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ینظر الی آدم وشیث فھا انا ذا آدم وشیث الا ومن اراد ان ینظر الی نوح والی ولدہ سام فھا انا ذا نوح وسام الا ومن اراد ان ینظر الی ابرھیم واسمٰعیل فھا انا ذا ابرھیم واسمٰعیل الا ومن اراد ان ینظر موسی ویوشع فھا انا ذا موسی ویوشع الا ومن اراد ان ینظر الی عیسی وشمعون فھا انا ذا عیسی وشمعون الا ومن اراد ان ینظر الی محمد وامیر المؤمنین فھا انا ذا محمد وامیر المؤمنین الا ومن اراد ان ینظر الی الحسن والحسین فھا انا ذا الحسن والحسین الا ومن اراد ان ینظر الی الائمۃ من ولد الحسین فھا انا ذا الائمۃ وبعد واحدا بعد واحد الی الحسن فھا انا ذا قام فلینظر الی ولیفتخ ابناء بما ابتناہ وبما لم یبن ابا ہ وما لم ینبا وابہ الا من کان

بهذه الكتب والصحف فليسمع منى ثم يبدء بالصحف التى انزلها الله على آدم وشيث
تقول امة آدم وشيث منه والله منه والله اصحف حقا ولقد اوتانا ما لم تكن
نعلمه فيها وما كان يخفى علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقبل
صحف نوح وصحف ابرهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل التوراة
والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وصحف ابرهيم حقا وما اسقط منها
وبدل وحرف منه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل
وانها اضعاف ما قرأنا منها ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون منا والله القرآن
حقا الذى انزله على محمد واسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن
والمقام فتكتب فى وجه المؤمن مؤمن وفى وجه الكافر كافر ثم يقبل على المقام
رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه ويقول يا سيدى
انا بشير امرنى ملك من الملائكة ان ابشرك بهلاك جيش السفيانى
بالبيداء فيقول له القائم بين عينيك وفضة اخبك فيقول الرجل كنت انا
فى جيش السفيانى وخرجنا الذى بنا من دمشق الى الزوراء وتركناها جياعا وخربنا
الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر ورأيت نعالنا فى مسجد رسول الله وخربنا
منها وعدونا زهاء ثلثمائة الف ورجل نريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا
فى البيداء عزتنا انفسنا فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدى القوم الظالمين
الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقى على وجه الارض عشائر غيرى
غيرى وغيرى فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا وصارت الى ورائنا كما
ترى فقال لاخى وذلك بانذ برامض الى الملعون السفيانى بدمشق فانذره

بظهور المسكة من آل محمد وعرفهم ان الله قد املك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشر
الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يديه فانه يقبل توبتك
بمنزل القائم بيده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه

قال المفضل

وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون
الرجل مع حاشيته واهله ثلث باسبكر ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل
ولينزلن ارض الحجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد من يحتجب به خمسة وستة واربعون
الفا من الملائكة وستة الاف من الجن

وفي رواية اخرى

وسئلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه
قال المفضل فما يصنع امير مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه
ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة

قال المفضل

يا سيدي ما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي
اول بيت وضع للناس ببكة في عهد ادم والذي رفعه ابرهيم واسمعيل منها
وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما شاء الله ولينتقمن
الله من الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن منبر الكوفة
وليبنينه على بنائه الاول وليهدمن من العصر العتيق ملعون ملعون من

بناء الى آخر الحديث

قال مصنف هذا الكتاب

ان القائم اخرب طاق نبي الشيبة وزاد المسجد الحرام المستحدثة بعد النبي واذا ورد المدينة اخرج دار جعفر بن ابيطالب من مسجد الرسول التي غصبها عمر بن الخطاب وادخلها مسجد رسول الله وكذلك اخرب القائم زوايد مسجد رسول الله وحوائطه المستحدثة بعد النبي ووزده على بنائه الاول على عهد رسول الله واخرج الشيخين ابا بكر وعمر بن الخطاب وحيرآء من قبورهم ويجدهم ويجلدهم واحرقهم كما ذكرنا سابقا

احتجاج المحجة القائم المهدي صاحب الزمان

سئل عبد الله القمي الاشعري قال لبيك باشدا النواصب منازعة فقال لي يوما بعد ما ناظرته فيما لك ولاصحابك انتم معاشر الروافض تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وبالجحود لمحبة النبي صلعم

فالصدق

هو فوق الصحابة بسبب سبق الاسلام الا تعلمون ان رسول الله انما ذهب به ليلة الغار لانه خاف عليه كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة بعده واراد ان يصون نفسه عليه السلم خاصة نفسه كي لا يخل حال الدين من بعده ويكون الاسلام منظما وقد نام علي على فراشه لما كان في علمه

انه لو قتل لا يخل الاسلام بقتله لانه يكون من الطائفة التي تقوم مقامه لا جرم لم ينل من قتله قال سعد اني قد قلت على ذلك اجوبة لكنها غير مسكتة ثم قال معاشر الروافض هو لون ان الاول والثاني كانوا بالنفاق ويتبدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال لي اخبرني عن اسلامهما كان من طوع ورغبة او كان عن اكراه واجبار فاحترزت عن جواب ذلك وقلت مع نفسي ان كنت اجيبه بانه كان عن طوع فيقول لا يكون على هذا الوجه ايمانهما عن نفاق وان قلت كان عن اكراه واجبار لم يكن في ذلك الوقت في الاسلام قوة حتى يكون اسلامهما باكراه وتحيرت فرجعت عن هذا الخصم على حال ينقطع كبدي واخذت طوسا وكتبت بضعا واربعين مسئلة عن المسائل الغامضة التي لو يكن عنده جوابها فقلت ادفعها الى صاحب مولاي ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام الذي كان في قم احمد بن اسحق فلما طلبته كان هو قد ذهب فمشيت على اثره فادركته وقلت الحال معه وقال لي حج الى سر من راى حتى تسئل عن هذه المسائل مولينا الحسن بن علي عليهما السلام فذهبت معه الى سر من راى ثم جئنا الى باب دار مولينا عليه السلام فاستأذنا للدخول عليه فاذن لنا فدخلنا الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب فدشر بكساء طبري وكان فيه مائة وستون صرة من الذهب والورق على كل واحدة منها خاتم صاحبها الذي دفعها اليه فلما دخلنا ووقع اعيننا على وجه ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد رايناه على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال وكان على راسه ذوابتان وكان بين يديه دينار من الذهب قد جلي بالفصوص والجواهر الثمينة قد امتداه واجلسه

من هذا

من رؤسنا البصرة وكان في يده قلم يكتب به شيئا على قرطاس فكلما اراد ان يكتب شيئا اخذ الغلام بيده فالقى الزمان حتى يذهب الغلام اليه ويجيء به فلما ترك يده يكتب ما شاء ثم فتح احمد بن اسحق الكساء ووضع الحجاب بين يدي الهادي عليه السلام فلما نظر الهادي الى الغلام فقال نص الخاتم عن هذا يا شبعتك وموالينا فقال يا مولاي يجوز ان امد يدا طاهرة الى هذا يا نجسة واموالا دنسة ثم قال يا ابن اسحق اخرج ما في الحجاب ليتميز بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة

فقال الغلام

هذا لفلان بن فلان من محلة كذا بعث يشتمل على اثنين وستين دينارا قيمتها من ثمن بجيرة باعها وكانت ارثا عن ابيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان سبعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيه من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا عليه السلام صدقت يا نجس يدل الرجل على الحرام منها فقال الغلام في هذه العين دينار ونكذ الري نادنج في سنة كذا قد ذهب نصف نقشه عنه وثلاثة انطاع قراضته بالوزن دانق ونصف دانق في هذه الصرة الحرام هذا القدر فقال صاحب هذه الصرة في سنة كذا في شهر كذا كان له عند فتاح وهو من جملة جيرانه من الغزل من دوبع فاني على ذلك زمان كثير فمزق يوما في من عنده فاخبره الفتاح بذلك فما صدقه واخذ الغزالة بغزل ادق منه مبلغ من وصف ثم امر حتى نسج منه ثوب وهذا الدينار والقراضة ثمنه ثم حل عقدها فوجد الدينار والقراضة كما اخبر ثم اخرجت صرة اخرى

فقال

فقال الغلام

هذا الغلام بن فلان من الحلة الفلانية بقم والعين فيها خمسون دينارا ولا ينبغي لنا ان يذهب بها اليها فقلت له فقال من اجل ان هذه الدنانير ثمن الحظة وكانت هذه الحظة بينه وبين حراث له فاخذ نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبه بكيل ناقص فقال مولينا الحسن بن علي عليهما السلام صدقت يا بني ثم قال يا بن اسحق احمل هذه الصرر وبلغ اصحابها واوص بتبليغها الى اصحابها فانه لا حاجة بنا اليها

ثم قال

جئ الى ثوب ثلاث العجوز فقال لاحمد بن اسحق كان ذلك في حقيبته فنبذه ثم مشى احمد بن اسحق ليجيئ بذلك فنظر الى مولانا ابو محمد الهادي عليه السلام وقال ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولينا قال المسائل التي اردت ان تسئل عنها قلت على حالها يا مولاي قلت فاسئل قرة عيني واومى ببنانه الى الغلام عما بدا لك فقلت يا مولانا ابن مولينا روى لنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين علي عليه السلام حتى انه بعث في يوم الجمل رسولا الى عايشة وقال انك ادخلتنا الهلاك على الاسلام فاهلك بالغش الذي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان امتنعت والا طلقتك فاخبرنا يا مولاي عن مضي الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين فقال ان الله قدس اسمه عظم شان

شان نساء النبي صلى الله عليه وآله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله ص
يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن لله على طاعته فايتهن عصت الله بعدك بالخروج
عليك فطلقها في الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين ثم قلت اخبرني عن
الفاحشة المبينة التي اذا فعلت المرئة ذلك يجوز لبعلها ان يخرجها من بيته في
ايام عدتها

فقال عليه السلام

تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فانها اذا زنت تقام عليها الحد وليس لمن
اراد تزويجها ان يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها وانما اذا ساحقت
يجب عليها الرجم والرجم هو الخزي ومن امر الله تعالى برجمها فقد اخزاها فليس لاحد
ان يقربها ثم قلت اخبرني يا ابن رسول الله عن قول الله لنبيه موسى ع فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة
فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر
فيها من خصلتين

اما ان كانت

صلوة موسى فيها جائزة او غير جائزة فان كانت صلوة موسى جائزة فجائز لموسى
ان يكون لابسها في البقعة وان كانت مقدسة مطهرة وان كانت صلوته
غير جائزة فيها فقد اوجبنا ان موسى لم يعرف الحلال والحرام ولم يعلم ما جازت
صلوته فيه مما لم يجز هذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها
قال ان موسى كان بالواد المقدس فقال يا رب اني اخلصت لك المحبة مني و

وغسلت بلى سوالك وكان شديدا لحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى
فاخلع نعليك اى نزع حب اهلك من قلبك ان كان محبتك لى خالصا و
قلبك من الميل الى من سوى معبودا فقلت اخبرنى عن تاويل كهيعص قال
هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده وذكريا ثم قصها على محمد ص
وذلك ان ذكريا سئل ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع
فعلمه اياها فكان ذكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سرى عنه همه وانجلى
كربه واذا ذكر اسم الحسين ع خنقته العبرة ووقعت على البهزة فقال ذات يوم الهى
مالى اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومى واذا ذكرت الحسين
تدمع عينى وتثور نفرتى فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلا والهاء اهلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه
والصاد صبره

فلما سمع بذلك ذكريا ع لم يبرح قائما في محرابه ثلاثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول
عليه واطال البكاء والنحيب وكان يرثيه الهى افجع خير جميع خلقك بولده الهى
انزل تاويل هذه الرزية بفنائى الهى البس عليا وفاطمة ثوب هذه المصيبة الهى
اخلد كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهى اوزعنى ولدا تقر به عينى على
الكبر فاذا رزقتنيه فاقتنى محبته ثم افجعنى به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله
يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك

فقلت اخبرنى

يا مولاي عن العلة التي منع القوم من اختيار امام لانفسهم قال صلح او مفسدة قلت مصلح قال محال يجوز ان يقع خبرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احدهما تخطر ببالك غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اذ بها لك برهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم

قال اخبرني

عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة انهم اعلم الامم فاهدى الى الاختيار منهم موسى وعيسى بل يجوز مع وفور عقلهما انهما على المنافق بالاختيار ان يقع خبرتهما فيهم بظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه من اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خبرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واثقا على الافساد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور دونما تمكن الضمائر وينصرف غيظ السرائر وان لا خطر لاختيار النبي والامضاء بعقد وقوع خبر الانبياء على ذوي الفساد فلما ارادوا اهل الصلاح

ثم قال

مولينا عليه السلام باسعد ان من ادعى ان النبي ص وهو خصمات ذهب مختار

هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه لما علم ان قتل لا يكون من الخلل بقتله لا يكون بقتل ابي بكر لانه لم يكن من حكم الاصطفاء ان يذهب بغيره معه انه انام عليا على مبيته لانه علم ان قتل لا يكون من الخلل بقتله لا يكون بقتل ابي بكر لانه يكون لعلي من يقوم مقامه في الحكم وقد لم نقض عليه بقولك او لستم تقولون ان النبي قال ان الخلافة من بعدي ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعمار هذه الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ثم كانوا على هذه حكم خلفاء رسول الله فان خصمك لم يجد بدا من قوله بلى ثم نقله فاذا كان الامر كان فلما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلاثة خلفاء من بعده فلم ذهب بخليفته وحده وهو ابو بكر الى الغار ولم يذهب بهذه الثلاثة فعلى هذا الاساس يكون النبي مستخفيا بهم دون ابي بكر فانه يجب عليه ان يفعل بهم ما فعل بابي بكر فلما لم يفعل ذلك بهم يكون تهاونا بحقوقهم وثارا كالشفقة عليهم بعد ان كان يجب عليه ان يفعل بهم جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر

واما ما قال

لنا نخصم بانهما اسلما طوعا او كرها لم نقل بل انهما اسلما طوعا وذلك انهما خالطا ان مع اليهود في خيبر ان يخرج محمد واستلاءه على العرب من التوراة والكتب المقدسة وتلاحم نصه بحمده ويقولون لهما يكون استلاءه على العرب كاستلاء بخت نصر على بني اسرائيل لانه يدعي النبوة ولا يكون غير النبوة

في شئ فلما ظهر امر رسول الله ﷺ فساعد الله على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طمعا ان يجد ابن جنة ولاية رسول الله ﷺ ولاية بلداذا النظم امره وحسن بالي واستقامت ولايته فلما آيسا من ذلك وانقاطع اشالهما ليلة العقبة و تلثما شل ثالثهم ونفر بدابة رسول الله ﷺ فسقطه وبيرها لكانا سقوطه وبعد ان صعد العقبة فمن صعد يحفظه الله تعالى ينبه من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا شيئا وكان خالهما كحال طلحة والزبير اذ جاءا عليا عليه السلام وبايعا طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما لم يكن ذلك فايسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه الامر كل واحد منهما الى ما يؤل امره من نيل العهود والمواثيق ثم لقي مولينا الحسن بن علي عليه السلام اصلوته وقام القائم معه فرجعت من عنده فما وطلبت احمد بن اسحق فاستقبلني بانجما فقلت ما ابطاك وما انكاك قال قد فقدت الثوب الذي سئلني مولاي احضاره قلت لا باس تعلمك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده شتما وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت ما الخبر

فقال

وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا ﷺ يصلي عليه فقال سعد محمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا ايا ما فلا نوى السلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا فانتصب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فنحن نسئل الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سبطيك شباب اهل

الجنة

الجنة عملت وابيك وعلى الائمة من بعدهما انك وان تبتلى عليك وعلى ولدك وترغب اليه ان يعلي كعبتك ويكبت عدوك لاجعل الله هذا الغرض همنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبرت ولا ناحتى استهملت دموعه ونفاطرت عبراته

ثم قال

يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله في سفرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سئلتك بالله وبحرمة جدك الا ما سرت فتحت بحرمته اجعلها كفنا فادخل ولا ناپذ تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لم تعدم ما سئلت والله تعالى لا يضيع اجر المحسنين

فال سعد

فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولينا ثم من حلوان على ثلاث فراسخ خرج احمد اسحق وثاوث عليه علة صعبة ايس من حيوته بها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق رجلا من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال لنفر قوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى منزله قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولينا ابي محمد وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وختم بالحسنى رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيده ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى نضبنا

خمه وفرغنا من امره رحمه الله

وعن الشيخ الموثوق

ابي عمرو العمري رحمه الله عليه قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة
في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك
كتابا واسندوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه
بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين
واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما
دخلهم من الشك في ولاة امرهم فعظم ذلك علينا لا لنا وسائنا بهم لان الله معنا
فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا
والخلق بعد صنائع لنا فما بال هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تتقلبون
او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم افما علمتم ما جاءت به الآثار عما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين
والباقين منهم السلام منا وانهم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلى ما
هنالك وقوف بها من لدن آدم الى ان يظهر الماضي كلما غاب علم بدا علم واذا افل
نجم طلع نجم فكأنما قضية الله اليه طننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين
خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى يقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي
مضى بسبيله الجميل على منهاج آبائه اخذ والنعل بالنعل وقذا بقذا وشبه وعلمه
منه خلقه ومن يستمسك ولا يتزعزعنا موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا
الا كافر جاحد ولولا ان امر الله لا يغلب ووعده لا يظهر ولا يعلن اظهر لكم من ضنا

بنزهة منه عفو لكم وبزيل شكوككم ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله
وسلموا الناد وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تخافوا
كشف ما عظى عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم
البنا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد على وعليكم
ولولا ما عندنا من محبة صاحبكم ورحمكم والاشفاق عليكم لكنا عرجنا عنكم
في شغل منا فاذا امتحنا به من مناوءة الظالم العتل الضال المتتابع في غيه المصاب
بزيه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي
اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وسيردى الجاهل رداء علمه وسيعلم
الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات و
العاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا
ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين و
رحمة الله وبركاته

عن سعد عبد الله

الاشعري عن الشيخ الصدوق عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري
رحمه الله عليه انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا
يبرئه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج
اليه وغير ذلك من العلوم كلها فقال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب
كتبت الى صاحب الزمان وصيرت كتاب جعفر في يده فخرج الى الجواب في ذلك
بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ايها الناسي لله والكتاب الذي انتدبت ورجعت

واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنته على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاب فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا الى الله عز وجل للحق الا انماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا اليوم الذي لا ريب فيه ويسئلنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم جملة تكتفون بها انشاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وافئدة والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث عليهم ملائكة وبابن بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله عليهم فتبا لمن انكر الله من الدهريين الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرئ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه واظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابيطالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل

بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وطهرهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله المكذب بما ادعاه فلما ادري باي حالة هي له وجدان يتم دعواه بنفسه في دين الله فوالله ما يعرف علما من حرام ولا يفرق بين خطاء وصواب ما لم يعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة وقتها امر يوقع فالله شهيد على تركه صلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك الطلب المشهود ولعل جزءا ذا في اليكم وما ينبك طرق مسكرة منصوبة واثاره عصيانه الله عز وجل مشهورة فاتمه ام بانه فليات بها امر المحجة فليقمها امر يدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس يولي الله توفيقك من هذا الكلام ما ذكرت لك وامتحنه واسئله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة بين حدودها

وما

وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسبه
حفظ الله الحق على أهله وأقره في مستقره وقد أبى الله عز وجل أن يكون الإمامة
في أخوين إلا بالحسن والحسين ثم وأذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل
الباطل والخير عكم والى الله أرغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا
الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآله

محمد بن يعقوب

الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمري رحمه الله أن يوصل
لي كتابا قد سئلت فيه مسائل اشكلت علي في ورود التوقيع بخط صاحب الزمان

أما مسئلت

عنه أرشدك الله وثبتك ووفقك من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمنا
فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل وبين أحد قرابة ومن أنكرني فليس مني وسبيله
سبيل ابن نوح
وأما سبيل عمي وولده فسبيل أخوي يوسف وأما الفقاع فشربه حرام ولا بأس
بالشلماب وأما أموالكم فلا نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء
فليقطع وما آتانا الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون فأما ظهور الفرج فانه إلى الله وكذب الوقاتون

وأما قول

من زعم أن الحسين لم يقتل فكذبه وضلاله

واما الحوادث الواقعة

فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام

واما محمد بن شاذان

بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء

واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران

واما الخمس

فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منها في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ما اتانا من قوم شكوا في دين الله علي ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال فلا حاجة لنا الى صلة الشاكين

واما علة ما وقع

من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ان لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه

وان

وانى اخرج حين اخرج ولا يبقه لاحد من الطواغيت فى عنقى واما وجه الانتفاع بى
فى غيبتى فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب وانى لامان لاهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا
تكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام
عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

ابو الحسن على بن احمد

الدليل الفقهى لما اختلف جماعة من الشيعة فى ان الله عز وجل فوض الى الائمة
صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله لان
الاجسام يشهد على خلقها غير الله عز وجل وقال اخرون بل الله عز وجل قد فوض
الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا فى ذلك تنازعا شديدا
فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابى جعفر محمد بن عثمان فتسئلونه عن ذلك ليوضح
لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابى جعفر وسلمت واعملت
الى قوله فكتبوا المسئلة فانفذوها فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى
هو الذى خلق الاجسام وضم الارواح لانه ليس بجسم ولا حال فى جسم ليس كمثله
شئ وهو السميع البصير

واما الائمة عليهم السلام

فانهم يسئلون الله فى خلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعظاما لحقهم

عن ابي جعفر

محمد بن علي بن حسين بن بابويه القمي قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسئلك عن شئ فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل لخبرني عن الحسين بن علي ع امو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله امو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه

فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهم عني اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشافهة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ويبعث اليهم رسلا من غير جنسهم وصورهم لنفرتهم عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءتهم وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتونا بشئ نعجز ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار ومنهم من فلق له البحر فصار فيه جمع من لطمه نمرة ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة وما جرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له العيون وجعل له العصى الياسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من ابرء الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم

ومنهم من اشتق له اسم وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك عجز المخلوق من امهم عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واعدى مغلوبين وفي حال قاهرين واعدى مقهورين ولو جعلهم الله في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والامتحان ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال الغلبة والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم ربا هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ولكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

قال محمد بن

ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا ما ذكر يومه امس من عند نفسه فابتدأني وقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او هوى بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برأيي او من عند نفسي بل ذلك عن الاصل وموضوع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه

واما الابواب

المرضيون والسفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري نضبه اولا ابو الحسن علي بن محمد العسكري

ثم ابنه

ابو محمد بن الحسن عليهما السلم فتولى القيام بامورهما حال حياتهما ثم بعد ذلك فاربام صاحب الزمان وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام

ابنه ابو جعفر

محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى هو قام بذلك ابو القاسم حسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى هو قام مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان ع وبتضيه باحه الذي يقتدم عليه ولم يقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور الدابة معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر دلالة على صدقه في مقالتهم وصحة بابيتهم فلما حان رحيل ابي الحسن السمري من الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي فاوصى اليهم توقيعا فنسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة

فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فنسخوا هذا التوقيع وخرجوا
من عنده فلما كان اليوم السادس كانوا أتوه وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس
من وصيتك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقضى هذا آخر كلام سمع منه
رضي الله عنه وارضاه

قال رجل للصادق عليه السلام

فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يعقونه من علمائهم
فلا سبيل لهم الى غيره فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام
اليهود الا كعوامنا يقلدون علمائهم فقال فرق بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام
اليهود وعلمائهم فرق من جهة ومشوبه من جهة امامنا من حيث استووا فان الله قد ذم
عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين له
بان رسول الله قال ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح
واكلهم الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجباتها بالشفاعات والعنايات
الصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم واذا
تعصبوا عليه واعطوا بما لا يشتهونه من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم
وعرفوهم بفارقون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل بعضه
فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك
ذمهم لما عرفوا من قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته
ولا التعجب بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ويجب عليهم النظر بانفسهم

فامر رسول الله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لم وكذلك
عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب
على حطام الدنيا وحرامها واكلهم اموال من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح
امره مستحقا والتعرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال
والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين
ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه
حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا
يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فانه من ذكب من القبائح والفواحش
مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منه عنا شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط
فيما يحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة يحملون عنا فيحرفونه باسوء
بجهلهم ويضعون الاشياء غير موجهها لقلة معرفتهم واخرين يتعمدون الكذب
علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو راد هم الى نار جهنم ومنهم من قوم نصاب لا
يتمكنون على القدح فينا بنعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند
شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه
من الاكاذيب علينا التي نحن برآء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على انه
من علومنا فضلوا واضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على
الحسين بن علي ع واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وهؤلاء علماء
السوء الناصبون المشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا معادون يتخللون
الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق

المصنف

المصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من مولاه العلم انه لا يريد الا صيانة
دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا
يتلف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا
والآخرة ويجمع على من اضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال قال رسول
الله ﷺ شرار علمائي امتي المضلون عنا القالبون للطريق البنا المسمون اضدادنا
باسمائنا الملقبون اندادنا بالقابنا يصلون عليهم ويصلون عليهم بالعن مستحقون ذ
بلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون ويصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين
علينا عن صلوتهم علينا مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين من خير خلق الله
بعدك يا امير المؤمنين قال محمد ﷺ ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله
بعدك قال ابليس وفرعون ونمرود وبعدهم المسمون باسمائكم والملقبون بالقابكم
والآخذون لمكانكم والمتأمرون في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المطرون
للا بالبلا الكائنون للخبائث وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله
ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا الآية

دعاء الفرج في زمان غيبة القائم ع

عن الداعي عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ ان جبرئيل نزل
عليه بهذا الدعاء من السماء نزل عليه ضاحكا مستبشرا فقال السلم عليك
يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل يعث اليك بهدية
قال وما هذه الهدية يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله

جبائيل وما من ياجبرئيل قال قل

يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر
يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة
يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن
يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غايتنا
رغبتنا اسئلك يا الله يا الله يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار بجاه محمد وآله
الاطهار

فقال

رسول الله ﷺ يا جبرئيل ما ثواب هذه الكلمات قال يمحيات يمحيات انقطع
العمل لو اجتمع ملائكة سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب
ذلك الى يوم القيمة ما وصفوا من كل جزء جزء واحدا

فاذا قال العبد

يا من اظهر الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا وحمله في الاخرة
وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والاخرة

واذا قال

يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله تعالى يوم القيمة
ولم يهتك ستره يوم هتك الستور

واذا قال

يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر

واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر وما دون الدنيا وغير ذلك من الكبائر

واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله له ستين بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الذنوب

واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده عليه بالرحمة

واذا قال يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب وكل أسير وكل سالم وكل مريض وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب مصيبة الى يوم القيمة

واذا قال يا اكرم الصفح اكرمه الله كرامة الانبياء

واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله تعالى يوم القيمة منبرا ومنبر الخلائق

واذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعمائه

واذا قال يا رب يا ربنا ويا سيدنا قال الله تعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الحلو والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي

واذا قال يا مولينا ملاء الله قلبه من الايمان

واذا قال يا غايتنا ومنتهى رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل رغبة الخلائق

واذا سئلت يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار بجاه محمد وآله وعترته الاطهار قال الجبار استجبت لك عبدي من النار اشهد ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه واخوته واهله وولده وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت لهم النار واجرته من النار وعلمتهن بالمتقين ولا تعلمتهن المنافقين فانها دعوة مستجابة لقائلتهن انشاء الله وهو دعاء اهل بيت المعمور وحوله اذا كانوا يطوفون به

احتجاج الطبرسي

روى عن علي بن محمد ع انه قال لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم ع من العلماء الداعين اليه ع والدالين عليه والذابين عن دينه بحج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل

تحقيق عميق

ان نصب الامام لطف من الله عز وجل لئلا يكون للناس حجة على الله بعد الرسل

في العوالم عن الرضا ع في حديث العلل ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد

وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف امورهم
ونشئت اذا نهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول من لفسد واعلى نحو
ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد
الخلق اجمعين

اقول

يدل على ذلك احاديث وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واطلاعهم
على جميع الارض وتمكنهم من الرد والقبول
وقال ابو عبد الله ان الله احكم واكرم واجل واعلم ان يكون احتج على عباده
بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امرهم

في اختلاف القضاة والمفرعنه

في المحاسن روينا عن عمر بن اذينة وكان من اصحاب ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما
السلام انه قال دخلت يوما على عبد الرحمن بن ابي ليلى بالكوفة وهو قاض فقلت له
اصلحك الله عن استلك عن مسائل وكنت حديث السن فقال سل يا بن اخي
عما شئت فقلت اخبرني عنكم معاشر القضاة ترد عليكم القضية في المال والفرج
والدم فتقضي انت فيها برايك ثم ترد القضية بعينها على قاض غيرك فيقضي فيها
بخلاف قضيتك وترد على قاضي البصرة وقضاة اليمن وقاضي المدينة فيقضون
فيها بخلاف ذلك ثم يجيئون عند خليفتكم الذي استقضاكم فيجيز قضيته

باختلاف قضايا كم مضبوب قول واحد منكم ظلم واحد وبينكم واحد فامركم
الله عز وجل بالاختلاف فاطيعوه امرنهيا كم عنه فصبهوه امركنتم شركاء الله
في حكمه فلكم ان تقولوا وعليه ان يرضى امر انزل الله وبينا نا قضا فاستعان بكم
على امضائه ام انزل الله تاما فقصر رسول الله عن ادائه ما ذا تقولون فقال
من ابن يا فتى قلت من امل البصرة قال من ايها قلت من عبد القيس قال من اين
قلت من نبي ازينة قال افرايتك من عبد الرحمن بن ازينة قلت هو جدي فرحب
بي وقربني

فقال

اي فتى لقد سئلت فغلظت وانهكت فوصفت وساخبرك ان شاء الله
اما قولك في اختلاف القضايا فانه ما ورد علينا من امر القضايا ما له في
كتاب الله اصل او في سنة نبيه فليس لنا ان نقول الا بما قال الله والكتاب والسنة وما ورد
علينا ليس له في كتاب الله ولا في سنة رسوله نص فانا نجتهد فيه برايينا

قلت

ما صفت شيئا لان الله عز وجل يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال فيه
تبيان كل شيء
او ايت لو ان رجلا عمل بما امره الله به وانتهى عما نهاه الله عنه اليس شيء الله
يعذبه ان لم يفعله او يثيبه عليه ان فعله قال وكيف يثيبه على ما لم يامر به
او يعاقبه على ما لم ينهه عنه قلت وكيف يرد علينا من الاحكام ما ليس له في
كتاب الله اصل ولا في سنة نبيه قال اخبرك يا بن اخي حدثنا حدثنا بعض

اصحابنا يرفع الحديث الى عمر بن خطاب انه قضى فيه بين رجلين فقال له ادنى القوم مجلسا اصبت يا امير المؤمنين فعلاه عمر بالدرة وقال تكلمت امك والله ما يدري عمر اصاب ام اخطاء انما هو رأي اجتهد به فلا تركونا في وجوهنا قلت افلا احدثك حديثا قال وما هو قلت اخبرني ابو غالب القاسم العبدي عن آبان عن علي بن ابيطالب انه قال القضاة ثلاثة ما لكان وناج

فاما الهالكان

فجائر جار معتمدا ومجتهد اخطاء والناجي من عمل بما امره الله به فهذا نقض حديثك يا عم قال اجل يا بن اخي فقول كل شيء في كتاب الله قلت الله قال ذلك وما في حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي الا وهو في كتاب الله عز وجل ذلك من عرفه وجهل من جهله ولقد اخبرنا الله عز وجل فيه بما لا نحتاج اليه فكيف بما نحتاج اليه قال كيف قلت قوله فاصبح بقلب كيف على ما افق فيها قال فعند من يوجد علم ذلك قلت عند من عرفت قال ودوت لو اني عرفته فاغسل قدميه واحذ منه ما تعلم منه قلت انشدك الله هل تعلم رجلا كان اذا سأل رسول الله شيئا اعطاه واذا سكت عنه ابتداه قال نعم ذلك علي بن ابي طالب قلت فهل علمت ان عليا سئل احدا بعد رسول الله ص من حلال او حرام قال لا قلت فهل علمت انهم كانوا يحتاجون اليه ويأخذون عنه قال نعم قلت فذلك عندك قال فقد مضى فاين لنا به قلت نسأل في ولده فان ذلك اعلم فيهم وعندهم قال وكيف لي بهم قلت رأيت قوما كانوا في مفازة من الارض ومعهم ازواد فوثبوا عليهم فقتلوا بعضهم واخافوا بعضهم

فهرب واكثر من بقي لخوفه فلم يجدوا من يدلهم فتاهوا في تلك المفازة حتى هلكوا
ما قول فيهم قال الى النار واصغر خمسة وكانت في يده صفر جلة فضرب بها الارض
فهشمت وضرب بيده وقال انا لله وانا اليه راجعون

بحار عن ابي عبد الله ع

قال ان القضاة اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم
فهو في النار
ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار
ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار
ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة

في الكافي

عن ابي جعفر عليهما السلام قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى من الله
لعنه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه

قال ابو جعفر ع

من حكم في درهمين فاخطاء حكم الله فقد كفر
وقال ابو عبد الله ع الحكم حكمان حكم الله عز وجل وحكم اهل الجاهلية فمن
اخطاء حكم الله حكم بحكم الجاهلية

في خبر عنوان البصري

عن الصادق عليه السلام قال وامرب من الفتى مرتاب من الاسد ولا تجعل نفسك للناس جسرا

قال النبي صلى الله عليه وآله

اذا مات المؤمن انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له

عن ابي عبد الله قال قال رسول الله ص يجيء الرجل يوم القيمة وله من الحسنات كالسحاب الركام او كالجبال الرواسي فيقول يا رب اني اصبت هذا ولم اعملها فيقول هذا علمك الذي علمته الناس يعمل له من بعدك

قال ابو محمد العسكري

حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن رسول الله ص ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبضه بقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتى الناس برؤساء جهال فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا

في الكافي

قال ابو عبد الله ع ان ابي كان يقول ان الله عز وجل لا يقبض العلم بعد ما اهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتلهم الجفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له اصل

في العوالم

وقال العالم عليه السلام من استن بسنته حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن استن بسنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شئ فذم علماء السوء

فى الخصال

ما جيلويه عن محمد بن عطار عن محمد بن احمد عن الخشاب عن اسمعيل بن مهران وعلى بن اسباط عما يعلم عن بعض رجالهما قال قال ابو عبد الله ان من العلماء من يجب ان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك فى الدرك الاسفل من النار وان من العلماء من وعظ الف واذا وعظ عنف فذاك فى الدرك الثانى من النار

وان من العلماء

من يرى ان يضع العلم عند ذوى الثروة ولا يرى له فى المساكين فذاك فى الدرك الثالث من النار وان من العلماء من يذهب فى علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شئ من قوله او نقض شئ من امره غضب فذاك فى الدرك الرابع من النار

وان من العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر له حديثه فذاك فى الدرك الخامس من النار

وان من العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلونى ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلف من ذلك فى الدرك الثامن من النار

ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك فى الدرك السابع من النار

بیان

من اذا رعظ بناء للمجهول انفعالی استنکف لرفعه ان یغلظه غیره واذا وعظ علی بناء للمعلوم عنف بضم النون وفتحها من العنف ضد الرفق او علی بناء الفعل بفتح النون والعین قال مصنف هذا الکتاب ان مصداق هذا الخبر الشریف فی هذا الزمان اظهر من الشمس وابین من الامس کما قال ابو محمد العسکری فی خطبة امر آتهم جاهلون جاثرون وعلمائهم فی ابواب الفتنة ساثرون الحدیث

مناقب ابن شهر آشوب

قوله تعالی ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا داود الرقی قال ابو عبد الله یا اسماعیل بن مهران ابنی ذلک الصحیفة فاتاه بصحیفة بیضاء فدفعها الی وقال اقرء هذه نظرا فاذا فیها سطران السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانی ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم علی بن ابی طالب والحسن بن علی والحسین بن علی الی قوله والخلف الصالح منهم الحجة ثم قال یا داود انت ذی این کان ومتی کان مکتوبا ثلث یا بن رسول الله الله اعلم ورسوله واعلم قال ان بخلق ادم بالفی عام ان الله تعالی فذکرهما انما الدین القیم والدین بهما واجب والتحویل عنهما کفر لا خلاف ان معرفة الشهور والسنین لیست بواجبة غیر شهر رمضان وذی الحجة لمن وجب علیه الحج وان من مات ولم یعرف الشهور والاعوام لیس بمخطئه ومن مات ولم یعرف الائمة مات

منه جاعلة البيت المعمور اثنى عشر بابا عدد اكما عدات الشهور ولغيره
وجعل في السنة والحشر اثنى عشر عدد الشهور

روضة الواعظين

روى الصفر بن ابي دلف في خبر طويل قلت لابي الحسن العسكري عليه السلم
يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله
لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن تارة وتارة نحن
فالسبت اسم رسول الله والاحد

كتابة عن امير المؤمنين

والاثنين الحسن والحسين والثلاثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن
والجمعة ابن ابني وابيه بجمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم
في الاخرة وقوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء
من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد
العذاب وما الله بغافل عما يعملون

اقول

ان نص الانبیاء ومنه قول جعفر الرضا کون اوصیاء النبی ﷺ والائمة الاثنی عشر اولهم امیر المومنین وآخرهم محمد بن الحسن العسکری قائم آل محمد فانکار احد الائمة عین انکار جمیعهم والایمان ببعض القرآن وانکار بعضه انما هو انکار کله وانکاره انکار ضروری الدین لان کون القرآن اعجازا للنبی ﷺ متفق علیه عند الفریقین الخاصة والعامة کما اشرنا الیه فی بیان التوحید فی مقدمة الکتاب فراجع

حدیث ترجمة الایمان

عن الرضا علیه السلام فی کتابه الی المامون الایمان هو اداء الامانة واجتناب جمیع الکبائر وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالارکان الی ان قال واجتناب الکبائر وهی قتل النفس التی حرم الله تعالی والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدین والفرار من الزحف واکل مال الیتیم ظلما واکل الربوا بعد البینة والتعرب بعد الهجرة وسائر ما اکل لغیر الله به من غیر ضرورة واکل الربوا بعد البینة والسحت والمیسر وهو القمار والبخس فی المکیال والمیزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور والیاس من روح الله والامن من مکر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمین والرکون الیهم والیمین الغموس وحبس الحقوق من غیر عسر والکذب والکبر والاسراف والتبذیر والخیانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولیاء الله تعالی والاشتغال بالملاهی والاصرار علی الذنوب فقد الرضا او وقال کل شئ وضع الله فیه حدا فلیس من الکبائر التی لا تغفر وسائل عن المفید فی المقعدوی ان الحیف فی الوصیة من الکبائر

قال علیه السلام من شرب الماء وذکر عطش الحسین وقال اللهم صل
علی الحسین اللهم صل علی علی بن الحسین اللهم صل علی اولاد الحسین
اللهم صل علی اصحاب الحسین اللهم العن من شرک فی دم الحسین یعادل
ثواب عبادة الثقلین کما نادی جبرئیل یوم الاحزاب واقتل امیر المؤمنین
عمرو بن عبدود بین السماء والارض ضربة علی یوم الخندق افضل من
عبادة الثقلین ذبرهان القاطع من نصح سلطانا جائرا لیردعه عن ظلمه
یکتب له ثواب الثقلین عن ابن مسعود

قال قال رسول الله ص لیاتین علی الناس زمان لا یسلم لذی دین دینه
الا من یفر من شاهق الی شاهق ومن جحر الی جحر کالثعلب یاشبال
قالوا متی ذلک الزمان قال اذا لم یبق المعیشة الا بمعاصی الله فعند
ذلک حلت العزوبة قالوا یا رسول الله ص امرتنا بالتزویج قال بلی ولکن
اذا کان ذلک الزمان هلاک الرجل علی ید ابویه فان لم یکن
له ابوان فعلی ید زوجته وولده فان لم یکن له زوجته وولد
فعلی ید قرابته وجیرانه قالوا وکیف ذلک یا رسول الله ص قال

یعیرونه بقبح المعیشه ویکلفونه مالا یطیق حتی یوردونه موارد المهلکه

عن ما قال امیر المؤمنین

کیف یأنس بالله من لا یستوحش من الخلق

عن الصادق علیه السلام ان الله اوحی الی نبی من انبیاء بنی اسرائیل انا اجبنا ان تلقانی فی خطیرة القدس فکن فی الدنیا وحیدا غریبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطیر الوحدانی یطیر فی الارض القفر ویاکل من رؤس الاشجار ویشرب من ماء العیون فاذا کان اللیل آوی وحده ولم یأوی مع الطیور واستأنس بربه واستوحش من الطیور

فی بیان مذهب المزدکیین

وهو رای الیهود والنصاری والخوارج من قتل السلاطین ونهب الاموال وهتک اعراض المسلمین ونصب الامراء بآرائهم وذم المساوات کما قال امیر المؤمنین علیه السلام

فی مناقب ابن شهر آشوب

فی خطبة الملاحم المعروفة بالزهراء وان من السنین سنون جوائع تجدع فیها انف عطارفة وهراقله بقتل فیها رجال وتسبی فیها نساء وتسلب

بينها قوم اموالهم وابنائهم وتخرب وتحرق دورهم وقصورهم ويملك
عليهم عبيدهم واراذلهم وابناء اماثهم يذهب فيها سلك الملوك
الظلمة والقضاة الخونة ثم قال بعد كلام تلك سنون عشر كوامل
ثم قوله ع ان ملك ولد بني عباس من خراسان يقبل ومن خراسان
يذهب الخطبة في خصال الصدوق

حدثنا علي بن احمد موسى رض

قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن
موسى الرويانى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابن جعفر
محمد بن علي الرضا عليه السلام يا بن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا الخ

في تاسع البحار

فلما رجع ابن ملجم المرادي من اليمن واراد دخول الكوفة لقصد قتل
امير المؤمنين ع فوصل الى الوادي وادي الجن فسمع وتوهم انه من حوادث
الجن واذا بالهاتف يقول يا شقي بن شقي وما ما اضمرت من قتل احمد

العابد

العابد العادل الراكع الساجد امام المهدى وعلم التقى والعروة الوثقى فانا
علمنا بما تريدان تفعله بامير المؤمنين ونحن من الجن الذين اسلمنا على
يديه ونحن نازلون بهذا الوادى فانا لا ندعك تبيت فيه فانك ميشوم
على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع الجنادل فصعد فوق شاهق فبات بقية
ليلته فلما اصبح سار ليلا ونهارا حتى وصل اليمن واقام عندهم شهرين وقبله
على حر الجمر من اجل قطام ثم انه اخذ الذى اصابه من المال والمتاع والاثاث
والجواهر وخرج فبينما هو فى بعض الطريق اذ خرجت عليه حرامية فنهبوهم و
سلبوه فلما فرغوا من الكوفة حاربوه واخذوه جميع ما كان معه ونجى بنفسه
وفرسه وقليلة من الذهب على وسطه وما كان تحته فهرب على وجهه حتى
كاد ان يهلك عطشا وامثل سائرا فى الفلاة مهموما جائعا عطشانا
فلاح له شبح فقصده فاذا بيوت من ابيات العرب فقصد منها بيتا فنزل
عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فنام ساعة فلما
استيقظ اتاه رجلان وقدما اليه طعاما فاكل واكلا معه وجعلا يسئلانه
عن الطريق فاخبرهما ثم قال من اين انت يا رجل فقال من نجى مراد فقال اين تقصد قال الكوفة فقال له
كانك من اصحاب ابى تراب قال نعم فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله

ليلا واستراذ لك وفضا فبيتن له عزمها عليه وندم على كلامه فبينما هو يمشي
اذا قبل كلبهم ونام قريبا منهم فاقبلا للتعين يمسح بيده على الكلب ويثني عليه
فيقول مرحبا بكلب قوم اكرموني فاستحسنا ذلك وسئلا ما اسمك قال
عبد الرحمن بن ملجم فقالا له ما اردت بصنعك هذا في كلبنا فقال
اكرمته لاجلكم حيث اكرمتموني فوجب علي شكركم وكان هذا منه خديعة
ومكرا فقالا والله اكبرا الان والله وجب علينا ونحن نكشف لك عما في
ضمائرنا نحن قوم نرى راي الخوارج وقد قتل اعمامنا واخوالنا واهالينا
كما علمت فلما اخبرتنا انك من اصحابه عزمنا على قتلك في هذه الليلة
فلما رايتنا صنعت هذا كلبنا صفحنا عنك ونحن الان نطلعك على ما
قد عزمنا عليه فسئلهما فقال احدهما انا البرك بن عبد الله التميمي و
هذا عبد الله بن عثمان العنبري صهري وقد نظرنا الى ما نحن عليه في
مذهبنا فرايينا ان فساد الارض والامة كلها من ثلاثة نفر ابو تراب
ومعوية وعمرو بن العاص فاما ابو تراب فانه قتل رجالنا كما رايت وانكرنا
ايضا في الوجلين معوية وابن العاص وقد ولينا علينا هذا الظالم الغشوم
بشر بن ارطاة بطريقنا في كل وقت ويأخذ اموالنا وقد عزمنا على قتل

مولاء الثلاثة فاذا قتلناهم توطأنا الارض وقعد الناس لهم اماما
يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما صفق باحدى يديه على الاخرى
وقال والذى خلق الحبة وبرء النسمة وندى بالعظمة انى لشاكلكما
وانى موافقكما على رايكما وانى اكفيكما امر على بن ابيطالب فنظرا اليه
متعجبين من كلامه قال والله ما اقول لكما الا احقا ثم ذكرها قصته
فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا ان قطام من قومنا واهلها كانوا
من حشرنا فنحن نحمد الله على التقائنا فهذا لا يتم الا بالايمان المغلظة
فتركب الان مطابانا ونأتى الكعبة ونتعاقد عندها على الوفاء فلما
اصبحوا وركبوا حضر عندهم بعض قومهم فاشاروا عليهم وقالوا لا
تفعلوا ذلك فما منكم احد الا يندم ندامة عظيمة فلم يقبلوه وساروا
جميعا حتى اتوا البيت وتعاهدوا عنده فقال البرك انا لعمرو بن العاص
وقال العنبرى انا لمعاوية وقال ابن ملجم لعنه الله انا لعلى فلما لقوا بعضهم
ذلك بالايمان المغلظة ودخلوا المدينة وحلفوا عند قبر نبى الله على
ذلك ثم افترقوا وقد عينوا يوما معلوما يقتلون فيه الجميع ثم ساروا
كل منهم على طريقه فاما البرك فانى المصر ودخل الجامع واقام فيه

بامًا فخرج عمرو بن العاص ذات يوم الى الجامع وجلس فيه بعد صلوة
فجاء البرك اليه وسلم عليه ثم حادثه فى فنون الاخبار وطرفا الكلام
والاشعار فشغف به عمرو بن العاص وقربه وادناه وصار ياكل معه
على مائدة واحدة فاقام الى الليلة التى تواعدوا فيها فخرج الى بلد
مصر وجلس فلما غربت الشمس اتى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت
الافطار افتقده عمرو بن العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا
فاين مضى فانى لا اراه فبعثه اليه يدعوه فقال قل له ان هذه الليلة
ليست كالليالى وقد احببت ان اقيم ليلتى هذه فى الجامع وغبته فيما
عند الله واحببت ان اشرك الامير فى ذلك فلما رجع اليه واخبره بذلك
سره سرورا عظيما وبعث اليه مائدة فاكل وبات ليلته ينتظر قدوم
عمرو وكان هو الذى يصلح لهم فلما كان عند طلوع الفجر اقبل المؤذن
الى باب عمرو واذن وقال الصلوة يرحمك الله الصلوة فانتبه فاتى
بالماء وتوضا وتطيب وذهب ليخرج الى الصلوة فرأى فوقع على جنبه
فاعتوره عرق النساء فاشتغله عن الخروج فقال قدموا خارجة بن
بثينة القاضى يصلى بالناس فاتى القاضى ودخل المحراب فى ظلمة فجاء

البرك فوقف خلفه وسيفه بحث ثيابه وهو لا يشك انه عمرو فامهله
حتى سجد وجلس من سجوده فسل سيفه وناداه لا حكم الا لله ولا طاعة لمن
عصى الله ثم ضربه بالسيف على ام راسه فقضى نحبه لوقته فنادى الناس
فنهضوا اليه واخذوا سيفه من يده واوجعوه ضربا شديدا وقالوا له
ما عدو الله قتلت رجلا مسلما ساجدا في محرابه فقال يا حمر
انه يسخى القتل قالوا بما ذا ويلك قال لسعيه في الفتنة لانه الذاهب
لدهنا الذي اثار الفتنة ونبذها وقواها وذهب لمعونة محاربة على
فقالوا له يا ويلك من يعني قال الطاغي الباغي الكافر المرتد بن عمرو بن
العاص الذي شق عصى المسلمين ودهنك حرمة الدين فقالوا لقد خاب
ظنك وطاش سهمك ان الذي قتلته ما هو انما هو خارجة وانما
عبد الله الغنوي فقصد وشق واستجز عن معونة فارشد انه فجعل
يتردد الى داره فلا يتمكن من الدخول اليه الى ان اذن معونة يوما للناس
اذنا عاما فدخل اليه مع الناس وسلم اليه وحادثه ساعة وذكر له
ملوك بني عمرو هم اول ملوك قحطان وشيئا من اخبارهم فلما تفرقوا بقي
عنده مع خواصه وكان فصيحا خبيرا بانساب العرب واشعارهم فاحبه

معونة

معوية جنا شد بدا فقال قد اذنت لك فى كل وقت يطرق فيه ان تدخل
علينا من غير مانع ولا دافع فكان يتردد اليه الى ليلة سبع عشر وكان قد
عرف لكان الذى يصلى فيه معوية فلما اذن المؤذن للفجر وانى معوية
المسجد ودخل محرابه فاراد ان يسجد فضربه فراغ عنه الى اخر الحديث
واما ابن ملجم لعنه الله فانه سار حتى دخل الكوفة واجتاز على الجامع
وكان امير المؤمنين جالسا على باب كنده ولم يدخله ولم يسلم عليه وكان
الى جانبه الحسن والحسين ومعه جماعة من اصحابه فلما نظروا الى ابن ملجم
وعبوره قالوا الا نرى الى ابن ملجم عبر ولم يسلم عليك قال دعوه فان له
شانا من الشان والله ليخضبن من هذه واشار الى لحيته وهامته ثم
قال لكل امرئ من الموت لا انسان نجا الى اخر الابيات وسار ابن ملجم حتى وصل
الى دار قطام واستحوذ عليه الشيطان وانر ذكر الله فقال لها يا قطام
فى هذه الليلة افضل لك على بن ابيطالب واخذ سيفه وسار الى
المسجد وبات فى المسجد فنهض الملعون مسرعا واقبل يمشى حتى وقف
باناء الاسطوانة التى كان الامام عليه السلم يصلى جلها فامهله حتى
صلى الركعة الاولى وركع وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه عند ذلك

اخذ السيف وهند ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فقال بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ثم صاح وقال عليه السلم قتلني ابن ملجم
قتلني ابن اليهودية ورب الكعبة اما الناس لا يفوتنكم ابن ملجم في البلاد
علي بن محمد بن خلد الجعفي معنعنا عن سليمان بن قيس قال اتيت ابن عباس رضه لما توفي امير المؤمنين
بالكوفة فقعد على المسجد يحيتا ووضع فرقه على ركبتيه واتقد يبكي طويلا وقال
ايها الناس اني قائل فاسمعوا مقالتي فلتوعن من لم يشاء فليتوعن ومن لم يشاء فليكفر سمعت عن رسول الله صلعم
يقول اذا مات امير المؤمنين واخرج من الدنيا ظهرت في الدنيا خصال الاخبر فيها
ورما مي يا رسول الله فقال نقل الامانة ونكر الخيانة حتى يركب الرجل الفاحشة
واصحابه ينظرون اليه والله لقضاء الدنيا بعده بنكبة الا وان الارض لم تخل غيثا واما
على ترابيطالب حيا في الدنيا بقيته من بعدك على في الدنيا عوض مني بعد على كجلدي
على لحمي على عظمي على كدمي على عرقي وعلى اخي وصيي في اهلي وخليفتي في قومي ومنجز عداتي
وقاضي ديني فد صحبني على في سلمات امري وقاتل معي احزاب الكفار وشاهده في الوحي
واكل معي طعام الابرار وصافح جبرئيل مرارا نهارا واجهارا وشهد جبرئيل واشهدني
ان عليا تم من الطيبين الاخيار وانا اشهد كم معاشر الناس لا يبتاعون من علم امركم ما دام
على فيكم فاذا فقدتموه فعند ذلك تقوم الاية لهلاك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة

صدق الله وصدق نبيه

وكار او متنع شده ويو وجاز بلد
انها يا فت سفله كان زنان انيا
بعقوب بيا وكشيدن واموال مخزان
بيار اج بدلف زيجيد وقبض
وز ... بيا يد معلوم مزبور وهيچ
بريك وما ل خود اعطا نما ند مسئول
است بوزدي منزل كلب ... بيا يد ديد ان
نوشيدن ان كلب ... شيطان
باب ... ان نوشيدن
فتح وتحسح ... ابو سعيد
... ابو سعيد

قال رسول الله صلی الله علیه و اله طاعة السلطان واجبة و من ترک طاعة السلطان فقد ترک طاعة الله عز و جل و دخل فی نهیه ان الله عز و جل یقول ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة و عن موسی بن جعفر علیهما السلام انه قال لشیعته لا تذلوا رقابکم بترک طاعة سلطانکم فانه کان عادلا فاسئلوا الله بقاءه و ان کان جائرا فاسئلوا الله اصلاحه فان صلاحکم فی صلاح سلطانکم و ان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحیم فاحبوا له ما تحبون لانفسکم و اکرهوا له ما تکرهون لانفسکم

فی الکافی روی الکلینی عن جعفر بن محمد عن ابائه عن النبی صلی الله علیه و اله قال السلطان ظل الله فی الارض یاوی الیه کل مظلوم فمن عدل کان له الاجر و علی الرعیة الشکر و من جار کان علیه الوزر و علی الرعیة الصبر حتی یامنهم الامر

عن احدهما انه قال الدین و السلطان اخوان توامان لا بد لکل واحد منهما من صاحبه و الدین اس و السلطان حارس و ما لا اس له منهدم و ما لا حارس له ضائع

فی اعلام الدین قال رسول الله صلی الله علیه و اله لا تزال هذه الامة بخیر عنت بدا الله و فی کنفه ما لم یمل قراؤها امراءها و لم یزک صلحاؤها فجارها و لم یمل اخیارها اشرارها فاذا فعلوا ذلک رفع الله تعالی یده عنهم و سلط علیهم جبابرتهم فساموهم سوء العذاب و ضربهم بالفقر و القاقة

قال امیر المؤمنین فی وصیته للحسن اذا غیر السلطان تغیر الزمان

في الكافي عن الرضا ع قال قال رسول الله ص اول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل
عن الصادق عليه السلام قال رسول الله ص صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا
فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء قال رسول الله ص اذا كذب
الولاة حبس المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبس الزكوة ماتت المواشي وقال
امير المؤمنين ع اسد مطلوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم قال
رسول الله ص اذا اراد الله عز وجل برعية خيرا جعل لها سلطانا رحيما ومنصبا له وزيرا عادلا
في البحار قال رسول الله ما من احد ولي شيئا من امور المسلمين فاراد الله به خيرا الا جعل
له وزيرا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر اعانه وان لزم بشر كفه وفجره وعن جابر عن ابي جعفر ع
ان مشى الى سلطان جابر فامره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل اجر الثقلين من الجن
والانس ومثل اعمالهم وعن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع من بلغ سلطانا حاجة من لا
يستطيع ابلاغها اثبت الله عز وجل قدميه على الصراط وعن الصادق عن ابائه عن النبي ص قال
شر البقاء دور الامراء الذين لا يعملون بالحق وعن علي بن بطحان قال قال لي ابو الحسن
الموسى ان لله عز وجل مع السلطان اولياء يدفع بهم عن اوليائه في البحار اوحى الله الى ابي
هل تدري ما ذنبك الى حتى اصابك البلاء قال لا قال انك مشيت الى فرعون فداهنت في
كلمتين في كتاب اعلام الدين للديلمي عن الرضا ان لله بابواب السلاطين من نور الله بهم
وتعالى وجهه بالبرهان ومكن لهم في البلاد ليدفع بهم عن اوليائه ويصلح بهم امور المسلمين
اليهم يلجأ المؤمنون من الضر ويفزع ذو الحاجة من شيعتنا وبهم يثوب من الله تعالى روعهم
في دار الظلم اولئك اسناء الله في ارضه نورهم يسعى بين ايديهم يظهرون يوم لا هل التموات

كما ظهر الكواكب الدرية لاهل الارض واولئك من نورهم يضيء لهم فاخلصوا لله المحبة
وخلصت الجنة لهم فيقولون ما عمل اعمالكم ان شاء ينال فداكله قال قلت بماذا
جعلني الله فداك قال تكون معهم فتسر بادخال السرور على المؤمنين من شيعتنا
وقال رسول الله ص من ادخل سلطانا بما سخط الله خرج من دين الاسلام
في البحار قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة نادى ابن الظلمة واعوان
الظلمة من لاق لهم دواة او ربط لهم كيسا او مد لهم مدة احشروهم معهم **وقال**
الصادق ع في كتاب الزجاجة من اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه على
اجازة الصراط عند زلزلة الاقدام **قال** باب الحوائج موسى بن جعفر ع كان
باب السلطان قضاء حوائج الاخوان **في** البرهان القاطع من فرج سلطانا جائرا
ليرد عنه ظلمه كتب له ثواب الثقلين مثل قول جبرئيل يوم الاحزاب نصرته على
يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين **في البحار** عن ابن عباس قال سمعت
النبي ص يقول ويعون حديثا يستظهر الرجل في حبنا اهل البيت خير من ربيعة
الف دينار تصدق بها واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب نبي وبكل حرف اعطاه
الله يوم القيمة حورا **في ثواب الاعمال** عمر ابن ياسر عن امير المؤمنين
عليه السلام ايما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله يوم القيمة عن
حوائجه وان اخذ هدية كان غلولا وان اخذ رشوة فهو مشرك
في المناقب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
لعمر بن الخطاب ثلثا ان حفظتهن وعملت بهن كفتك ما سواهن وان تركتهن

لم يفعل شيئ سوهين قال وما هو يا ابا الحسن قال قاذفه الحدود
على الغريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والتخط والقسم بالسوية
بين الاحمر والاسود فقال له عمر لعمري لقد وجزت وابلغت **في الكافي**
قال النبي صلى الله عليه وآله من اتى ذا بدعة فوقره فقد سعى في صدم
الاسلام **في الامالي** في مناهي النبي صلى الله عليه وآله الا ومن
تولى عرافة قوم حبسه الله عز وجل على شفير جهنم لكل يوم الف سنة
وحشر يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام بنهم بامر الله اطلقه
الله وان كان ظالما هوى به نار جهنم وبئس المصير **في الكافي**
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل اوحى الى نبي من الانبياء
في مملكة جبار من الجبابرة ان ائت هذا الجبار فقل له اني لم استعملك
على سفك الدماء واتخاذ الاموال وانما استعملتك لتكف عني اصوات
المظلومين فاني لن ادع ظلامتهم وان كانوا كفارا **في الكافي**
قال الصادق عليه السلام ان في ولاية الولاة الجائرة دروس الحق كله
واحياء الباطل كله واظهار الظلم والجور والفساد وابطال الكتب و
قتل الانبياء والمؤمنين وهدم المساجد وتبديل سنة الله وشرايعه
فلذلك حرم العمل معهم ومعاونتهم والكسب معهم الا بجهة الضرورة
الى الدم والمتة **في الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من تولى شيئا من امور المسلمين فضيعهم ضيعه الله عز وجل **في الكافي**

قال رسول الله صلی الله علیه و آله من ولی عشرا فلم یعدل فیهم جاء یوم القیمة و یداه و رجلاه و ناصیته فی ثقب فاس **فی الکافی** عن الصادق علیه السلام عن ابیه عن آبائه عن علی بن ابیطالب علیه السلام عن رسول الله صلی الله علیه و آله قال الله جل جلاله انا الله لا الله الا انا خلقت الملوک و قلوبهم بیدی فایما قوم اطاعونی جعلت قلوب الملوک علیهم رحمة و ایما قوم عصونی جعلت قلوب الملوک علیهم نقمة الا لا تشغلوا انفسکم بسب الملوک و توبوا الی الله تعطف قلوبهم علیکم **فی رجال الکشی** قال انه لما قدم ابو ابراهیم موسی بن جعفر علیه السلام العراق قال علی بن یقطین اما تری حالی و ما انا فیه فقال له یا علی ان الله اولیاء مع اولیاء الظلمة لیدفع الله بهم و انت منهم یا علی **فی رجال الکشی** قال الحسین بن عبد الرحیم قال ابو الحسن علیه السلام لعلی بن یقطین اضمن لی خصلة اضمن لک ثلثا فقال علی جعلت فداک و ما الخصلة التی اضمن لک و ما الثلثة اللواتی تضمن لی قال فقال لی ابو الحسن الثلث اللواتی اضمن لک ان لا یصیبک حر الحدید ابدا بقتل و لا فاقة و لا سجن حبس قال فقال علی و ما الخصلة التی اضمن لک قال فقال تضمن الا یأتیک ولی ابدا الا اکرمه قال ضمن علی و ضمن له ابو الحسن علیه السلام الثلث **عن الصادق** عن آبائه قال امیر المؤمنین علیه السلام انه فی

جهنم وهي تطحن الا تسئلون فما طحنها فقيل له فما طحنها يا امير المؤمنين
قال العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة
والعرفاء الكذبة وات في الدنيا ولمدينة يقال لها الحصينة فلا تسئلون ما
منها فقيل وما فيها يا امير المؤمنين فقال فيها ايدي الناكثين في الكافي
عن ابي جعفر ع قال ان الله يحب اراقة الدماء واطعام الطعام واغاثة اللهفان
فامن رجل راى ملهوفا في طريق بمركوب له قد سقط منه او بستغيث فلا يغاث
فاغاثه وحمله على مركوبه وسوى له الا قال الله عز وجل لكد ونت نفسك في
ذلك جهدك في اغاثة اخيك هذا المؤمن لاكدن ملائكة هم اكثر عددا
من الخلائق الانس من اول الدهر الى اخره واعظم قوة كل واحد منهم يسهل
عليه حمل السموات والارضين ليبنوا لك القصور والمساكن ويرفعوا لك
الدرجات فاذا انت في جنانك احد ملوكها الفاضلين ومن دفع من
مظلوم قصد بظلم ضرا في ماله او بدنه خلق الله عز وجل من حروف اقوال
وحركات افعاله وسكونها املاكا بعدد كل حرف مائة الف ملك بيدهم
الشياطين الذين يأتون لاغوائه فيبخنوهم ضربا بالاجذار الدافعة واوجب
الله بكل ذرة ضرر دفع عنه وبافل قليل جزء مالم الضرر الذي كف عنه مائة
الف من خدام الجنان ومثلهم من حور الحسان بيد كل منهم هناك ويشرفون عليه
يقولون هذا عن فعل عن فلان ضرا في ماله او بدنه كما قال الله تعالى واما
ما ينفع الناس فيمكث في الارض وقال الصادق قال رسول الله ص خير الناس

من انتفع

فی تعظیم السلاطین و تادیب الوزراء

من انفع بدا الناس **وقال** امیر المؤمنین ع فی وصیته عند وفاته الحسن و الحسین ع اوصیکما وجمیع ولدی واهلی ومن بلغه کتابی بتقوی الله ونظم امرکم وصلاح ذات بینکم فانی سمعت جدکما رسول الله ص یقول صلاح ذات بینکم افضل من عامة الصلوة والصوم **فی** ثواب الاعمال عن مسمع کردین قال سمعت ابا عبد الله ع یقول من نفس عن مؤمن کربة نفس الله عز وجل عنه کرب الاخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفواد ومن اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحیق المختوم **فی** قرب الاسناد ابن طریف عن ابن علول عن الصادق عن ابیه قال قال رسول الله ص اوحی الله تبارک وتعالی الی داود النبی ان یا داود ان عبدا من عبادی لیاتینی بالحسنة یوم القیمة فاحکم له بالجنة قال داود علیه السلام وما تلک الحسنة قال کربة نفستها عن مؤمن بقبض تمرة او بشق تمرة فقال داود یا رب حق لمن عرفک ان لا یقطع رجائه منک **قال** الصادق ع الناس کلهم یغبنون فی فضل مظلمتنا الا انا احللنا شیعتنا من ذلک قال علی ع لفاطمة علیها السلام احلی نصیبک من القی الابناء شیعتنا **فی** علل الشرایع عن الحسین بن علی ع قال قال رسول الله ص انا اول من یدخل الجنة فقلت یا رسول الله قبلک قال نعم انت صاحب لوائی فی الاخرة کما انت صاحب لوائی فی الدنیا فحامل اللواء هو المتقدم ثم قال یا علی کانی بک وقد دخلت الجنة وبیدک لواء الحمد وهو لواء الله وتحته آدم فمن دونه قال الصادق ع کل ما کان فی ایدینا شیعتنا من الارض فهم محللون ومحلل لهم

مدار الخلافة

طهر ارضها الله تعالی عن الافات

الدر در مطبعه جناب خیر الحاج و العمار

حاجی عبد الرحیم پاسیمی زید عزه و توفیقه بزیور

طبع متجلی و ارائه گردید در عزه ربیع الثانی

جمادی الاولی من شهور سنه یکهزار و

سیصد و چهل و ۱۳۴۰ هجری نبوی

حرره العبد محمد علی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب مستطرف من معاني الانوار جلد خامس نور الانوار

في بيان نهيه تعالى عن الانصار الكفار

وتخذيره عن تودداهم وتولهم باي وجه كان وانه جل وعلا امرنا ان نسئله لاغير جلب الخير وسلب الشر وان الكفر ملة واحدة كلهم علينا لالنا ومن انتصر منهم وتولاهم فهو منهم وكافر مثلهم عصمنا الله عن اتخاذهم اولياء والانصار منهم والله ولي النعمة وبيده الخير والامر ولا يكون الا ما يشاء

في الصافي في تفسير سورة آل عمران قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون ان كان على تولهم عن حكم الله وقرء بالتاء ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اي هذا الاستفهام لقوم يوقنون فانهم الذين يتدبرون الامور ويحققون الاشياء بانظارهم فيعلمون ان لا احسن حكما من الله

في الكافي

عن الصادق عن امير المؤمنين عليهما السلام الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطاء حكم الله حكم بحكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن

ن الله حکما لقوم یوقنون واشهد علی زید بن ثابت لقد حکم فی الفرائض
بحکم الجاهلیة یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا الیهود والنصاری
اولیآء لا تعتمدوا علی الانصار بهم متودون الیهم ولا تعاشروهم
معاشرة الاحباب بعضهم اولیآء بعض فی العون والنصرة وبدهم واحدة
علیکم وهم المتفقون فی مضادتکم ومن یتولهم منکم فانه منهم من استنصر
بهم کافر مثلهم

العیاشی

عن الصادق علیه السلم من تولی آل محمد بمنزلة آل محمد لا انه من القوام
باعبائهم وانما هو منهم بتولیه الیهم واتباعه ایاهم وکذلک حکم الله فی
کتابه ومن یتولهم منکم فانه منهم وقول ابرهیم ع فمن تبعنی فانه منی ان الله
لا یهدی القوم الظالمین الذین ظلموا انفسهم والمؤمنین بموالاة الکفار
فتری الذین فی قلوبهم مرض کابن ابی واضرابه یسارعون فیهم بموالاتهم
ومعاونتهم یقولون نخشی ان تصیبنا دائرة من الدهر ای بؤبان ینقلب الامر
بعتدد دولتهم یخافون ان تصیبهم دائرة من الدهر ای بؤبان ینقلب الامر
ویکون الدولة للکفار روی ان عبادة بن الصامت قال لرسول الله ص

ان لی موالی من الیهود کثیر عددهم واننی ابرئ الی الله ورسوله عن
ولایتهم واوالی الله ورسوله فقال ابن ابی انی رجل اخاف الدوائر
لا ابرء من ولایة موالی فقلت فعسی الله ان یاتی بالفتح لرسوله او امر
من عنده فیه اعزاز المؤمنین واذلال المشرکین وظهور الاسلام فصبحوا
ای هؤلاء المنافقون علی ما اسروا فی انفسهم من النفاق والشک فی
امر الرسول نادمین

العیاشی

عن الصادق علیه السلم فی تاویل هذه الایة اذن فی هلاک بنی
امیة بعد احراق زید سبعة ایام اقول قوله تعالی یقولون نخشی ان
تصیبنا دائرة من المعجزات الباهرات کما لا یخفی ان القوم الیوم یقولون
کذا وکذا وفی هذه الایة تحذیر لمن والاهم فکیف علی من فوض الیهم
جل امور المسلمین الاسلامیة وسلم الیهم بیت مال المسلمین وامرهم
بجنود الاسلام لیصرفوا فیها کتصرف الملاک فی املاکهم ما یشاؤن
وسلطهم علی الاسلام ونواصیهم تلمع ما سبق منهم فی عداوتهم القرآن
وجدهم علی اضمحلال الاسلام فعلی الاسلام فلیبک الباکون

والدليل الأبهج والبرهان الواضح ومتين المرام قول الله الملك العلام في اباء
كما تر بعضها نفنا في اوائل المسطرات حتى انه تبارك تعالى نحى نبيا ائمة عن
الاستغفار لهم كما نذكر بعضها في هذا المقام قال الله عز وجل ما كان للنبي و
الذين امنوا الخ فيا للعجب كل العجب من غفلة بعض الفضلاء المعاصرين الذين
انظارهم الاول واتخاذهم القواعد الجديدة النفسانية التي يسمونها القوانين
القضائية واستعمال اولياء الأمور اياها في دوائر بلاد الاسلامية بدلا عن
الأحكام القرانية اجراء على الله وجرئة على رسول الله صنا سخا لقوانين محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وآله أعاذنا الله من اتباع اباطيل الأوهام وتعطيل
احكام الأسلام وتضييع حقوق الانام آه من انتقال الأموال والأملاك ودورها
غصبا في ايدي المسلمين بالقضاء الباطلة بغير طرق الشرعية الالهية وهو
موجب بطلان العبادات وافساد الصلوة التي هي عماد الدين واشتغال ذمم
المسلمين آه من نتايج حكومة قضاة لا يجوز قضاؤهم ومنها غصبية الدور و
الأملاك والأموال وتوليد النطفة في الاراضي المغصوبة من الاموال المحرمة
ولا ينتظر من هذه النطف الا تخريب اساس الدين واحياء الشقاوة واماتة
السعادة آه آه كيف انصرفوا من اشاعة احكام الالهية واشتغلوا باضاعة

الله

الدين واحياء شريعة خاتم النبيين وترويج بدع المخترعين اعداء رب العالمين
فالى الله المشتكى والى رسوله المصطفى والائمة اعلام الهدى من شرور انفسنا ونبا
اخواني المؤمنين واخلائي الصالحين اوصيكم ان تغتنموا صحبة العلماء الكرام وان
اتباع الفقهاء الابرار واستضيئوا من انوارهم كما يستضاء من النجم المضيئة واجتنبوا
من نباطين كما لائم اثما والهدى وازدادوا المنى وربا حين الورع والتقوى لتسلموا
من موبقات الضلالة والغوى وتصونوا انفسكم من مرديات الهوى وتهتدوا
خير المسالك والهدى وفي شانهم قال ثامن الائمة الهدى مداد العلماء افضل من
دماء الشهداء كما روى انس بن مالك عن رسول الله ص المؤمن اذا مات وترك
درهما واحدا حلالا علم تكون تلك الدرهم يوم القيمة سترا فيما بينه وبين النار
واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع
مرات وعرفهم الصادق ع برواية مقبولة عمر بن حنظلة قال قال ينظران من كان منكم
قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا حكما فاني قد جعلته
عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد
الراد علينا والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله كما قال الصادق ع من حكم بدرهمين بغير ما انزل الله
فهو كافر بالله العظيم وقال ع من خالف كتاب الله وسنة محمد ص فقد كفر

في الوسائل عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بن جمهور العمي رفعه قال قال رسول
الله ص من اتى ذا بدعة فتطلع فانما سعى في هدم الاسلام وبالاسناد قال رسول
الله ص اني الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال لانه
اشرب قلبه حبها وايضا قال رسول الله ص كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار
في الوسائل عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي عبد الله وعن ابي جعفر عليهما السلام
قالا كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وفي الوسائل عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين الناس فقال انها الناس انما بدو وقوع الفتن
اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا فلو ان الباطل
خلص لم يخف على ذي الحجى ولو ان الحق خلص لم يكن فيه اختلاف ولكن يؤخذ من
هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان
على اوليائه ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى في الفصول المهمة عن علي بن
الحسين عليهما السلام اذا رايتم اهل البدع والريب من بعدي فاظهروا البراءة منهم
واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في
الاسلام ويحذروهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات
ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة اقول يا اهل الانصاف والتفكر والمتدينين اية
بدعة اشد واخزى من تبديل الاحكام الالهية والاوامر النبوية بالقوانين القضائية
الافرنجية الزنادقة واجرائها في البلاد الاسلامية آه آه ثم آه يا اهل الوجدان و
الايمان هل لا يعلم خالق السموات والارضين تدابير انتظام مملكة وصلاح جيش
وهل لا يعرف من لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى حكمة تامين حقوق البرية وحفظ
نفوسها وحدودها وطريقة القضاء الحقة المنصفة لها وبعلمها الافرنجي المخرب للبلاد
والدين كيف يرجح عند العقلاء ايا طبلة سائر المخلوق مراعاة دين الرسول على دنايئ

حقائق اوامر الخالق جل جلاله فقد نبذها العقلاء المسلمون ابن العلماء الفقهاء الزاهدون
ما هذه الغفلة والصمت والسكوت والتجلد والرضاء بنسخ الاحكام الالهية
المستفادة من الايات القرآنية من الحجج الالهية والتمكين على تضييع الحقوق الالهية
التنبيه امامكم مسلم عالم امام قال نبيكم نبي الرحمة اذا ظهرت البدع في امتي
فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله فما تصنعون عباد الله مع لعنة الله
وسخطه وابن تفرقون من ملك الله وغضبه حيث انتم المسئولون الملعونون يوم
العرصات اما قتل الحسين بن علي المرتضى لاجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عرضه كربلاء اما كان هذا فرض لكم من الله اما كان ابناء الاسلام هذين الاكبر
الاهتبن الويل كل الويل اذا نودي من قبل الرحمن وفوهم انتم مسئولون فانتبهوا
عباد الله من رقدة الغفلة واذكروا والزهوا قول امامكم ابي الائمة عباد الله
خلصوا العمل فان النقاد بصير يصبر واكثروا الزاد فان الطريق بعيد بعيد
واحكموا السفينة فان البحر عميق عميق وقال رسول الله ص من بدل دينه فاقتلوه
اعاذنا الله تما يوبق الاديان والحمد لله الملك المنان والصلوة على محمد خاتم
النبيين خير الانام وعلى اوصيائه الائمة الكرام واللعنة الدائمة على اعدائهم
الى يوم القيام

في الوسائل عن محمد بن ابي عبد الله رفعه يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول
بما اوحد الله قال يا يونس لا تكونن مبتدعا من نظر برايه هلك ومن ترك اهل بيت
نبيه ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر قال الباقر ع الفتنة في كل شئ يكفر بها
ابن آدم هذا حد الله له وروى الا التبديد والمكر وصاحبهن ومنعه الحج والبراءة
من الائمة والقتل

قولہ تعالیٰ قل ھو القادر علیٰ ان یبعث یرسل علیکم عذابا من فوقکم
کما امطر علی قوم لوط وعلی اصحاب الفیل الحجارۃ او من تحت ارجلکم کما
اغرق فرعون وخسف بقارون او یلبسکم یخلطکم شیعا فرقا مختلفی الاھوآء
کل فرقۃ منکم مشایعۃ الامام ومعنی خلطھم ان یخلطوا ویشبکوا فی ملاحم
القتال ویذیق بعضکم باس بعض بقتل بعضکم بعضا انظر کیف نصرف الآیات
بالوعد والوعید لعلھم یفقھون

العیاشی والقمی

عن الباقر ع عذابا من فوقکم ھو الدخان والصیحۃ او من تحت ارجلکم ھو الخسف
او یلبسکم شیعا ھو الاختلاف فی الدین وطعن بعضکم علی بعض ویذیق
بعضکم باس بعض ھو ان یقتل بعضکم بعضا وکل ھذا فی اھل القبلۃ بقول
اللہ انظر کیف نصرف الآیات لعلھم یفقھون

وفی المجمع عن الصادق ع

من فوقکم من السلاطین الظلمۃ ومن تحت ارجلکم العبید السوء ومن الاحمق
فیہ او یلبسکم شیعا یضرب بعضکم بعضا ببعض بما یلقیہ بینکم من العداوۃ و

والعصبية يذيق بعضكم باس بعض هو سوء الجوار

عن النبي ﷺ سئلت ربي ان لا يظهر على امتي اهل دين غيرهم فاعطاني
وسألته ان لا يهلكهم جوعا فاعطاني وسئلته ان لا يجمعهم على ضلالة
فاعطاني وسألته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني قال وفي الخبر انه قال اذا وضع
السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة وكذب به قوم ملك قبل اي
بالقرآن وقبل العذاب وهو الحق الصدق والواقع لا بد ان ينزل
قل لست عليكم بوكيل بحفيظ لكل نبأ خبر مستقر وقت استقراره
وقوعه وسوف تعلمون عند وقوعه

ايضا فيه قوله تعالى

وذر الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا حيث سخروا به واستهزؤا منه و
بنوا امرديهم على الشهوات وجعلوا عيدهم الذي جعل ميقات عبادتهم
زمان لهو ولعب والمعنى اعرض عنهم ولا تبال بافعالهم واقوالهم وغرهم
الجهود الدنيا فالهتهم عن العقبى وذكرهم اي بالقرآن ان تبسل نفس بما
كسبت مخافة ان تسلم الى الهلاك وترهن بسوء عملها وهذا السبل المنع
ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع يدفع عنها العذاب وان تعدل

كل عدل وان نقد كل فداء والعدل الفدية لانها تعادل المفدى
او يديه ههنا الفداء لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اى
سلموا الى العذاب بسبب اعمالهم القبيحة او عقابهم الزائفة لهم شراب
من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون تاكيد وتفصيل لذلك والمعنى هم
بين ماء يغلى يخرج من بطونهم ونار تشتعل بابدانهم بسبب كفرهم

الصافى فى تفسير سورة المجادلة

قوله تعالى الم الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم يعنى اليهود ما هم
منكم ولا منهم لانهم منافقون مذبذبون بين ذلك ويحلفون على الكذب
وهم يعلمون ان المحلوف عليه كذب كمن يحلف بالناموس اعد الله لهم
عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون الى ان قال استحوذ عليهم
الشيطان استولى عليهم فانساهم ذكر الله لا يذكرونه قلوبهم ولا بالسنتهم
اولئك حزب الشيطان جنوده واتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
لانهم فوتوا على انفسهم النعيم المؤبد وعوضوها العذاب المخلد

القمى قال نزلت فى الثانية لانه مر به رسول الله ﷺ وهو جالس عند
رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله ﷺ فانزل الله تعالى الم تر الى الذين

نولوا الاستفتاء الثاني الى النبي ﷺ فقال لرسول الله ﷺ وابيك لكتب
من اليهود وقد نهى الله عز وجل عن ذلك فقال يا رسول الله كتب عنه
ما في التوراة من صفتك فاقبل يقرء ذلك على رسول الله ﷺ فغضبان
فقال له رجل من الانصار ويلك اما ترى غضب النبي عليك فقال
اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله انى انما كتبت ذلك لما ارجو
فيه من خيرك فقال رسول الله ﷺ يا فلان لو ان موسى بن عمران ﷺ فيهم
قائما ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم ضلالا بعيدا ولكنت كافرا بما جئت به وهو قوله
اتخذوا ايمانهم جنة اى حجابا بينهم وبين الكفار وايمانهم اقرارا باللسان
خوفا من السيف ودفع الجزية الخ

والايات في هذه تعالى

عن اتخاذنا الكفار اولياء متواترة كثيرة جدا منها في سورة النساء
الا بنية الاحد والتسعين فلا تتخذوا منهم اولياء الى قوله تعالى ولا تتخذوا
منهم اولياء ولا نصيرا ومنها الثالثة والاربعون بعد المائة يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومنها الثانية
والستين في المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا

دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء
ومنها الثانية في بني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا ومنها قوله
تعالى في الممتحنة لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

الكافي في كتاب المعيشة

باب عمل السلطان وجوائزهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن
اسباط عن محمد بن عذافر عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع يا عذافر
نتبانك نعامل ابا ايوب والربيع فما حالك اذا نودي بك في اعوان
الظلمة قال فوجم ابي فقال له ابو عبد الله لعلك اي ما اصابه اي عذافر
انما خوفناك بما خوفني الله عز وجل به قال محمد فقدم ابي فلم يزل مغموما
مكروبا حتى مات اقول ان ابا ايوب والربيع كانا من عظماء البهود
والنصارى حذرنا الصادق ع عذافر عن معاملتهما ومعاشرتهما فكيف حال
الاشخاص الذين يباشرون الكفار ويتودونهم ويجالسونهم ويباشرونهم
ويأكلون طعامهم ويتلبسون بلباسهم ويتكلمون بلغاتهم ويكرون سوادهم
ويكونون سببا لازدياد سوكهم وهم كالانعام بل هم اضل كذلك حذرنا
وقال قل يا ايها الكافرون انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون

فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف
او ينفوا من الارض

فى الكافى

والعياشى عن الصادق ع قدم على رسول الله قوم من بنى ضبة مرضا
فقال لهم رسول الله ص ابغوا عندنا فاذا برأتم بعثناكم فى سرية فقالوا
اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها
ويأكلون من البانها فلما برأوا اشتدوا فقتلوا ثلاثة ممن كانوا فى
الابل وساقوا الابل فبلغ رسول الله ص الخبر فبعث اليهم علياع وهم فى
واد قد تحيروا ولبسوا بعضهم دون ان يخرجوا منه قريب من ارض اليمن
فاسرهم وجاء بهم الى رسول الله فانزل الله هذه الاية فنادى رسول الله
القطع فتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وعنه انه سئل عن هذه الاية
فقال ذلك الى الامام يفعل به ما يشاء قيل فيفوض ذلك اليه
قال لا ولكن نحو الجناية وفى حديث آخر ليس اى شئ شاء صنع ولكنه
يصنع على قدر جنايا تهم من قطع الطريق فقتل واخذ المال قطعت
يده ورجله وصلب ومن قطع الطريق فقتل ولم يأخذ المال قتل ومن

قطع الطريق واخذ المال ولم يقتل نفى من الارض وفى معناه اخبار اخر
وعن الزهرى ما يقرب منه وانه سئل كيف ينفى وما حد نفيه فقال ينفى
من المصر الذى فعل فيه ما فعل الى مصر آخر غيره ويكتب الى اهل ذلك
المصر بانه منفى فلا يجالسوه ولا يبايعوه ولا يناكحوه ولا يواكلوه ولا
يشاربوه ففعل ذلك به سنة فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم
بمثل ذلك حتى يتم السنة وفى حديث آخر فانه سيتوب مثل ذلك وهو
صاغر ذليل فان توجه الى الارض الشرك ليدخلها فتوتل اهلها
اقول انما يقاتل اهلها اذا ارادوا استلحاقه الى انفسهم وابوا ان
يسلموه الى المسلمين يقتلوه وهذا معنى قوله فتوتل اهلها وفى رواية
اخرى للعباسى يضرب عنقه ان اراد الدخول فى ارض الشرك وفى رواية
لعبد الجواد فى جماعة قطعوا الطريق قال فان كانوا اخافوا السبيل فقط
ولم يقتلوا احدا ولم ياخذوا اموالا امر بايداعهم الحبس فان ذلك معنى
نفيهم من الارض وفى رواية فى الكافى نفى محاوب ان يقذف فى البحر
ليكون عذابا للقتل والصلب عذابا فرمز حمل السلاح بالليل هو
محاوب الا ان يكون رجلا ليس من اهل الريبة ذلك لم خزى فى الدنيا

ذل ويفضحه ولهم في الآخرة عذاب عظيم لعظم ذنوبهم الا الذين تابوا من
قبل ان يقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم قبل والاستثناء
مخصوص بما هو من حق الله اما القتل قصاصا فالى الاولياء. يسقط بالتوبة
وجوبه لا جوازه والتوبة بعد اخذه انما يسقط العذاب دون الحد
الا ان تكون عن الشرك

في بيان حد السارق كما قال الله تبارك وتعالى

والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما السرقة اخذ مال الغير في
خفية في الكمال عن الصادق ع انه سئل في كم يقطع السارق قال في
ربع دينار وقيل في درهمين قال في ربع دينار تبلغ الدينار وما بلغ قيمة
اربعة من سرق اقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم
السارق وهل هو عند الله سارق في تلك الحال فقال كل من سرق
من مسلم شيئا فتحوزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله
سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ولو قطعنا يد السراق
فيما هو اقل من ربع دينار فلقيت عامة الناس مقطعين وعنه ع القطع
من وسط الكف ولا يقطع الابهام واذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع

و في دوايته يقطع اربع اصابع و ترك الابهام يعتمد عليها في الصلوة
و يغسل بها وجهه للصلوة و في معناها اخبار اخر و العياشي عن امير
المؤمنين ع انه كان اذا قطع السارق ترك له الابهام و الراحة فقيل له
يا امير المؤمنين تركت عامة يده فقال فان تاب فبأي شئ يتوضوء
يقول الله فمن تاب من بعد ظلمه و اصلح فان الله غفور رحيم و هو الجواب
ان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف و الحق
في ذلك قول رسول الله ص السجود على سبعة اعضاء الوجه و اليدين
و الركبتين و الرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق
له ما يسجد عليها و قال الله تم و ان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة
التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا و ما كان لله لم يقطع
و في الكافي عن الباقر ع قال قضى امير المؤمنين ع في السارق اذا سرق
قطعت يمينه فاذا سرق مرة اخرى قطعت رجله اليسرى ثم اذا سرق
مرة اخرى سجن و ترك رجله اليمنى يمشي عليها الى الغائط و يده اليسرى
ياكل بها و يستنجي بها و قال اني لاستحيي من الله ان اتركه لا ينتفع بشئ
و لكن اسجنه حتى يموت في السجن و قال ما قطع رسول الله ص من السارق

بعد

بعد يده ورجله اقول ان الذين بدلوا القصاص في باب القتل عمدا
وقطع الايادي في باب السرقة حدا بالحبس والجريمة مثلهم كمثل اليهود
والنصارى حيث صدقوا موسى بن عمران وعيسى بن مريم وكذبوا من تقدم
هما من الانبياء وكذبوا محمدا صلعم كما نحن فيقولون نؤمن ببعض ونكفر
ببعض مثل بعض الفرقة الضالة والمضلة حيث يقولون بالسنتهم بامامة
الائمة وينكرون وجود مهدي الامة قائم ال محمد عجل الله فرجهم وجعلنا
من اعوانهم وانصارهم ومعتقدين بامامتهم

في بيان حد القصاص

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى وقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب
لعلكم تتقون في بيان حد شرب الخمر وحرمته قال الله تعالى يسئلونك
عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما والاية
الثانية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
الاية الثالثة فقال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر والميسر في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال ان الخمر رأس

ان الخمر رأس كل اثم ومفتاح كل شر وقال ان الله جعل للشر اقفالا وجعل
مفاتيحها الشراب فقال ما عصى الله بشيء اشد من شرب المسكر ان احدهم
ليدع صلوة الفريضة ويثب على امه واخته وابنته وهو لا يعقل
وقال انه شر من ترك الصلوة لانه يصير في حال لا يعرف معها الله قال
يغفر الله في شهر رمضان الا ثلاثة صاحب مسكر او صاحب شاهين
او صاحب شاهو وقال كل ما فوره حلبه فهو مسكر وفوره الشاهين بصاحب
البدعة المفارق للجماعة قال امير المؤمنين عليه السلام في الفتن ثلاث حب النساء وهو
سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فخ الشيطان وحب الدنانير والدراهم
فهو سهم الشيطان فمن احب النساء لم ينتفع بعبثها ومن احب الاشربة لم تمنعه
عليه الجنة ومن احب الدنانير فهو عبد الدنانير وعن ابي جعفر قال ما بعث الله نبيا
قط الا وفي علم الله تعالى انه اذا اكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم يزل الخمر
حراما وذكر العلامة الحلي قدس سره في المنتهى في باب ترك الصلوة من
شرب الخمرة واحدة فاعتقد حلها فهو خارج من دار الايمان وداخل
الى دار الكفر فمن شربها مرة واحدة ولم يعتقد حلها بعد ثم عاد شاربا
بعد ثم عاد ثالثا بعد ثم عاد رابعا يقتل وقال احمد في روايته يقتل

ما حدا بل لكفره اقول ان تحريم شرب الخمر من ضروريات الدين وانكار
انكار ارسال الرسل وانزال الكتب السماوية بالتعجب كل التعجب من غفلة
الناس وعدم انتباههم عن نومة الغفلة عن احكام الله ورسوله محمد بن
عبد الله صلى الله عليه وآله فنقول ان الله عز وجل يحل لعباده من شرب الخمر
وصرح في القرآن بحرمة الذاتية وكونها من ضروريات الدين باتفاق
فرق المسلمين بان القائل بحليتها خارج من دار الايمان وداخل الى
دار الكفر وكان كافرا مرتدا لم يقبل توبته باجماع من الفقهاء
الامامية والفرقة الجعفرية الناجية عاذنا الله مما يوبق الاديان
وعصمنا بقوة الايمان مع ذلك تباع الخمر في اسواق قبة الاسلام
دار الخلافة طهران حرسها الله وسلطانها من طوارق الحدثان من
وساوس الزنادقة واهل البهتان بمحضر ومرأى اولياء ووساء
الاسلام جهارا لا ينهى عنها كما ذكره الشهيد قدس سره في بعض
مؤلفاته في باب حرمة المهاجرة الى دار الكفر وسكن المسلمين
فيها ان دار الكفر هي الدار التي تباع الخمر في اسواقها اباذله الا اسلام
من بعد غزة اذا كان والي المسلمين يريد وليس كل ما يعلم بقال كتب

في اصناف القضاة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
لشريح جلست مجلسا لا يجلسه الا نبي او وصي نبي او شقي وعن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال القضاة
اربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في
النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم
فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة

في نهج البلاغة

روي ان شريح بن الحرث قاضي امير المؤمنين عليه السلم اشترى دارا بثمانين
دينارا فبلغه ذلك واستدعاه وقال له بلغني انك ابتعت دارا بثمانين دينارا
وكتبت كتابا واشهدت فيه شهودا فقال شريح قد كان ذلك يا امير المؤمنين ع
فنظر اليه نظر مغضب ثم قال له يا شريح اما انه سيأتيك من لا ينظر في كتابك
ولا يسئلك عن بينتك ويخرجك منها شاخصا ويسلمك افرك خالصا فانظر
يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك او نقدت الثمن من غير حلك
فاذا انت قد خسرت دارا الدنيا ودار الاخرة اما انك لو كنت عند شرائك
ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذه النسخة فلم ترغب في شراء هذه الدار
بدرهم فما فوقه والنسخة هذه هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد انتقل
اشترى عنه دارا من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين ويجمع هذه

الذاريات درهم فما فوقه والمنخفض هذه هذا احد وذا اربعة الحد الاول
ينتهي الى دواعي الافات والحد الثاني ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الثالث
ينتهي الى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي عن محمد بن
القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال
الله لم يقبض نبيه حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيانا لكل شيء بين فيه الحلال
والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء وانزل عليه في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة
من تمام الدين الى ان قال وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن
زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله فهو كافر

رواه الصدوق

في عيون الاخبار وفي الامالي باسانيد متعددة قال المصنف خادم
اخبار الائمة ابو الحسن البستي المريندي ما بال هؤلاء القوم الذين جعلوا
القوانين الجديدة معمولة في البلاد الاسلامية في مقابل الاحكام القرآنية
في جواب منادي رب العزة يوم القيمة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه وما
اعذارهم الا ان يقولوا ربنا جعلنا هذه القوانين الجديدة وسميناها
قوانين القضائية ردا على الله عز وجل وعداوة لمحمد بن عبد الله صلى الله
عليه وآله وخلفائه الاوصياء خلفاء الله عليهم صلوات الله قال الله تعالى في ذم تودد الكفار
الكافرين ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد

او بوحی من الله انهم لن یؤمنوا وما کان استغفار ابرهیم لابیه الا
عن موعدة وعدها اباه فلما تبین له انه عدو لله تبرء منه فقطع
استغفاره العیاشی عن الصادق انه قال ما یقول الناس فی قول الله
وما کان استغفار ابرهیم لابیه فقیل یقولون ابرهیم وعد اباه ان یستغفر
له قال لیس هو هکذا ان ابا ابرهیم وعده ان یسلم فاستغفر له فلما تبین
له انه عدو لله تبرء منه وفی روایة اخری لما مات تبین له انه عدو لله
فلم یستغفر له اقول لا ینافی هذا التفسیر ما رواه القمی ان ابرهیم
قال لابیه ان لم تعبد الاصنام استغفرت لک فلما لم یدع الاصنام
تبرأ منه وذلک لجواز وقوع کلا الوعدین وکون استغفار ابرهیم له مشروطا
باسلامه وکون المراد بالوعد فی هذه الایة وعده ایاه ویدل علی وعد
ابرهیم اباه قوله تعالی الا قول ابرهیم لابیه لاستغفرن لک ان ابرهیم لاواه حلیم
وان نکثوا ایمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فی دینکم وعابوه فقاتلوا ائمة
الکفر انهم لا ایمان لهم لعلهم ینتهون والقمی قال نزلت هذه الایة فی اصحاب الجمل
وقال امیر المؤمنین یوم الجمل ما قاتلت هذه الفئة الناکثة الا بهذه مرکبا
الله بقول الله وان نکثوا ایمانهم الایة وفی قرب الاسناد والعیاشی عن الصادق

قال دخل علي الناس من اهل البصرة فسالوني عن طلحة والزبير فقلت لهم
كانا من ائمة الكفر ان عليا يوم البصرة لما صف الخيول قال لاصحابه لا تعجلوا
على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله تعالى وبينهم فقام اليهم فقال يا اهل
البصرة هل تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فجفا في قسمة قالوا
لا قال فرغبته في دنيا اخذها لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فكم بيعتي
قالوا لا قال فنكثت فيكم العهود وعطلتها عن غيركم قالوا لا قال فما بال
بيعتي نكثت وبيعة غيري لا تنكث اني ضربت لامرانفه وعينه فلم اجد
الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله يقول في كتابه وان
نكثوا ايمانهم الاية ثم قال والذي فلق الحبة وبرء النسمة واصطفى
محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه الاية وما قوتلوا منذ نزلت

محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة عن امير المؤمنين ع انه قال في ذم
اختلاف العلماء في القضاء ترد على احدهم القضية فيحكم فيها برايه
ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع
القضاة بذلك عند امامهم الذي استقضاهم فيصوب اراءهم
جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله بالاختلاف

فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان
بهم على اتمامه ام كانوا شركاء فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى
ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول فى تبليغه والله يقول ما
فرطنا فى الكتاب من شئ وفيه تبيان كل شئ وذكر ان الكتاب
يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص المؤمن اذا مات وترك
درهما واحدا عليها علم تكون تلك الدرهم يوم القيمة شرابا بينه
وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها
مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات

وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير عن بعض
اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام قال من خالف كتاب الله وسنة محمد
فقد كفر مقبولة عمر بن حنظلة عن الصادق ع قال فقال ينظران من كان منكم قد روى
حديثنا ونظر فى حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوه حكما فانى قد جعلته عليكم حاكما
فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله

Library of

Princeton University.

Princeton University Library
32101 077103396